



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9715 Monday 4 November 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الحادية والثلاثون العدد 9715 الإثنين 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 - 7 ربيع الأول 1441 هـ

<p>المرأة السعودية والخليجية بين الحلبه والزنازة</p> <p>23</p>	<p>الصحف الألمانية تتساءل عن جدوى بقاء كوفاتش مدربا لبايرن ميونيخ</p> <p>18</p>	<p>«نورا تحلم» التونسي يفوز بالجائزة الكبرى لمهرجان قرطاج السينمائي</p> <p>14</p>	<p>من وضع قوانين الحب؟</p> <p>13</p>
---	--	--	---

قوات مكافحة الشغب الجزائرية تحاول فض اعتصامات القضاة في وهران بالقوة

الجزائر- «القدس العربي»: يصرخون «عدالة حرة مستقلة»، في حين كان أفراد القوة التابعة للدرك يحاولون إخراجهم.

وفي مقطع آخر تم تصويره داخل وهران (400 كيلومتر غرب العاصمة الجزائرية) من طرف قوات مكافحة الشغب التابعة للدرك الوطني، من أجل إخراج القضاة المعتصمين داخل المجلس احتجاجا على حركة التغييرات التي يريده وزير العدل تمريها، رغم رفض نقابة القضاة وأعضاء من المجلس الأعلى للقضاة.

وأظهرت الفيديوهات التي تم تداولها على العديد من الصفحات قوات مكافحة الشغب وهي تدخل إلى مجلس القضاة وأفرادها يحملون دروعا في الوقت الذي كان فيه القضاة يحاولون المقاومة وهم

شملت بيروت وزحلة والنبطية وطرابلس... وجنابلاط يرد على باسيل: كلامك شعبي وفارغ حشود لبنانية في ساحات المدن ردا على مظاهرة لأنصار عون



لبنانيون في تظاهرات مناهضة للحكومة وسط مدينة صيدا في الجنوب اللبناني أمس

بإيجابية، كلام عون وباسيل بل وجهوا انتقادات لسيرة التيار البرقائلي، مشيرين إلى أن مناصري التيار لم يحملوا العلم اللبناني فقط بل حملوا أعلام التيار الحزبية وهتفوا للزعيم بسيل الهدف للوطن، وبدأت مسيراتهم طائفية لأنها شملت لونا وأحداً خلف الذين نزلوا إلى الساحات من كل الألوان والطوائف.

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

«عدنا إلى الربيع الأول مع كلام شعبي فارغ يعود إلى ثلاثين عاما مضت»، تغريدتة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط اختصرت ردود الفعل على كلام رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل الذي اعتلى منبر تظاهرة التيارات إلى طريق بيت الشعب في بعبدا، دعما لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون في مواجهة الدعوات لانتخابه بعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، انطلاقا من شعار «كلن يعني كلن».

وتحدث باسيل أمام العونيين، مشبها نفسه بـ«الأمي» وقال: «ليس عدلا أننا نظل مرتين، مرة من رموز الفساد، ومرة من ضحايا الفساد، نحن من 90 إلى 2005 نفوسنا وعزلونا واضطهرونا وعملوا كل سياسات النهب والنهب والفساد... ماذا يريد الفاسد أحسن من ان يتساوى بالأمي؟ ... لهذا يجب ان يكون شعار «كلن يعني كلن» للمساءلة وليس للظلم. ودعا إلى تطوير النظام من خلال الدستور، «من خلال إنشاء مجلس شيوخ تكون لديه الصلاحيات الكيانية والميثاقية، وتطبيق اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة التي تسهل حياة اللبنانيين وتنبني مناطقهم»، وختم باسيل متوجها لأمه: «اعتذر منك إن بسببي طالك الأذى وانت لا ذنب لك...».

وكان لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون كلمة مقتضبة، إذ قال بلق كثرت الساحات، وثار الشعب الذي يعيش عوزا، وحقوقه مفقودة، وفقد ثقته بدولته، وهنا تكمن المشكلة التي يجب حلها عبر إعادة ثقة الشعب بدولته، كثرت الساحات التي لا يجب أن

دعوة مسؤول «قسد» لوانسطن تهدد زيارة اردوغان للقاء ترامب تحضيرات أمريكية لبناء 3 قواعد جديدة لـ«التحالف» شمال شرقي سوريا

إسطنبول- دمشق- «القدس العربي» من هبة محمد وإسماعيل جمال:

تجري تحضيرات أمريكية لبناء ثلاث قواعد عسكرية مشتركة مع التحالف الدولي شمال شرقي سوريا، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، حيث أعادت الإدارة الأمريكية خلط الأوراق في المنطقة، عقب قرارها سحب قواتها ثم التراجع عن ذلك، والإبقاء على قسم منها وتعزيزها في المنطقة الممتدة من الماكنة في الحسكة، وصولا إلى دير الزور حيث تتركز أبار النفط، طبقا للتصريح الأخير للرئيس الأمريكي دونالد ترامب حول رغبته بالبقاء قرب منابع النفط السورية، وتأمين الغطاء والسيطرة الجوية في المنطقة، وتقعدت، الأحد، دورية من القوات الخاصة الأمريكية حول النفط في منطقة الأبنان والرميلان في الحسكة شمال شرقي سوريا، عند الحدود مع العراق، تزامنا مع دورية من الجيش الأمريكي إلى قاعدة (هيمو) غرب مدينة القامشلي، بعد أيام من إخلائها أثناء العملية التركية ضد قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، ونقل موقع «باسنيوز» الكردي أن 40

عبد المهدي يطالب بعودة «الحياة الطبيعية»... وتنديد بخطف ناشطة العراق: إضرابات وقطع طرق للمطالبة بـ«إسقاط النظام»

شعبي يشهده العراق منذ عقود، ومؤشر إلى قلق السلطات حيال تأثير اقتصادي كبير، خرج رئيس الوزراء عادل عبد المهدي عن صمته مساء الأحد مؤكدا أن «العديد من المطالب قد تم الوفاء بها»، داعيا إلى «العودة إلى الحياة الطبيعية»، على الصعيد نفسه، أعربت المفوضية العراقية لحقوق الإنسان عن قلقها حيال مصير «مخطوفين»، بينهم مظاهرون وصحافيون وكوادر طبية. وأعلنت اللجنة الحكومية لحقوق الإنسان خطف صبا المهدي، الطبيبة والناشطة، منددة بـ«عمليات الاختطاف المنظمة»، في حين تم إطلاق سراح ناشطة أخرى.

وقالت والدة صبا ونشطاء إنها تعرضت للخطف على أيدي «رجال مسلحين ومثمنين على متن شاحنات صغيرة»، أثناء عودتها من ساحة التحرير مساء السبت، (تفاصيل ص 2)

مرحلة جديدة، خاصة كونها بالفعل أكبر حراك

بغداد- «القدس العربي»- وكالات:

واصلت مدارس ومؤسسات حكومية عدة إغلاق أبوابها في بغداد وعدد من المدن الجنوبية، أمس الأحد، أول أيام الأسبوع في العراق الذي يشهد احتجاجات دخلت شهرها الثاني المتتالي بعد إسقاط النظام، ووسط دعوات الناشطين إلى عصيان مدني تزايدت المشاركة لتضم نقابات بيئية نقابة المعلمين التي أعلنت إضراباً عاماً أدى إلى شلل في معظم المدارس الحكومية في العاصمة والجنوب.

وفي بغداد، قام مظاهرون بقطع الطرق الرئيسية في أحياء متفرقة بينها مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية بسيارات لمنع حركة السير في اليوم الأول من الأسبوع في البلاد.

ولم تتدخل قوات الشرطة التي اكتفت بالمرابطة وشارك مظاهرون آخرون، بينهم طلاب مدارس

قاضي إسرائيلي: عناصر في الشرطة أطلقت النار على فلسطيني لـ«التسليّة»

أسامة الغساني- الأناضول:

وصف قاض إسرائيلي ينظر في قضية إصابة عناصر من شرطة حرس الحدود الإسرائيلية لشاب فلسطيني دون أن يشكل أي خطر عليهم، بأنه حادثة «إطلاق نار بهدف التسليّة»، حسب قناة عبرية.

وتكشف القناة 13 الإسرائيلية، أمس الأحد، عن قيام عناصر من شرطة حرس الحدود، قبل نحو عام ونصف عام، بإطلاق «رصاصة استنساخية» باتجاه فلسطيني تسببت له بكسور في ظهره، رغم أنه لم يكن يشكل أي خطر عليهم.

وحسب مقطع فيديو بثته القناة، فإن الشاب، الذي لم يتم الكشف عن هويته،

مقتل 4 جنود سعوديين على حدود اليمن... ومحافظة سقطرى تنتفض ضد المجلس الانتقالي

تجزء- «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

شهدت محافظة جزيرة سقطرى تظاهرات حاشدة، أمس، ضد الميليشيات التابعة للمجلس الجنوبي المدعوم من قبل دولة الإمارات، والذي حاول السيطرة على مقر المؤسسات الحكومية من أجل تحسين وضعه القانوني مع الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، المزمع توقيع اتفاق معه يوم غد الثلاثاء في الرياض.

وأوضحت مصادر محلية أن هذه السيرة العارمة في مدينة حديبوين عاصمة سقطرى، كشفت حجم رفض الشارع السقطري للوجود الإماراتي في الجزيرة، سواء بشكل مباشرة للقوات الإماراتية، أو بشكل غير مباشر عبر اندفاع المحلية. وأعلن المظاهرون في بيان، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، عن تأييدهم للحكومة الشرعية وسلطتها التنفيذية في المحافظة، وطالبوها بإنهاء المظاهر المسلحة التابعة

موجة استنكار لمساهمة تشكيليين في «بينالي» صهيوني ناشطون مغاربة ينددون بمشاركة إسرائيلية في منتدى القادة الشباب في الصويرة

الرباط- «القدس العربي» من محمود معروف والطاهر الطويل:

ندد ناشطون مغاربة بمشاركة إسرائيل في الدورة الخامسة لمنتدى القادة الشباب، المنتظر إقامته في مدينة الصويرة من 15 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، وهي المشاركة التي اعتبرتها الحملة المغربية لمقاطعة إسرائيل (BDS المغرب) «تطبيعا وأصحا ومحاولة لإظهار دولة الاحتلال، الاستعمار-الاستيطاني الإسرائيلي، وكأنها شريك طبيعي في متدني عقد في المغرب، حيث غالبية شعبنا ترفض التطبيع بالطلق»، ودعت المنظمة الشباب المغاربة لمقاطعة هذا النشاط.

وكشف بلاغ للحملة المغربية، أرسل له القدس العربي، أن المشاركة الإسرائيلية هي الأولى في هذا المنتدى، رغم أنه يعقد

بعد هجوم إعلام النظام عليه: وزير النقل المصري يتعهد بتأليف كتاب عن «وطنية وإخلاص السيسي»

لندن- «القدس العربي»:

قال كامل الوزير، وزير النقل المصري، أمس الأحد، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي «يتدخل بنفسه في كل صفقات وزارات النقل، خاصة عربيات القطارات والجرارات الجديدة، ويكلفنا باستقرار بإنتاج الصفقات ذات المواصفات الفنية العالية لإنعاش أسطول السكة الحديد»، وأضاف خلال كلمته في جلسة «التصدير، الرؤى والمخاوف» خلال فعاليات اليوم الثاني والآخر مؤتمر أخبار اليوم الاقتصادي السادس، الفتح السيسي، على الوزير، وطالبوه بتقديم استقالته، بعد واقعة مقتل شاب وإصابة آخر، دفع بهما محصل أحد القطارات

«معلق بأمر الشعب»... الإضرابات تعم العراق للمطالبة بـ«إسقاط النظام»

المظاهرون قطعوا طرقاً رئيسية في مدينة الصدر... وتنديد بخطف ناشطة



نساء عراقيات يتظاهرن في مدينة الديوانية أمس

■ بغداد - أ ف ب: واصلت مدارس ومؤسسات حكومية عدة إغلاق أبوابها في بغداد وعدد من المدن الجنوبية، أمس الأحد، أول أيام الأسبوع في العراق الذي يشهد احتجاجات دخلت شهرها الثاني للمطالبة بإسقاط النظام.

وشهدت الاحتجاجات التي انطلقت في الأول من تشرين الأول/أكتوبر الماضي أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل 257 شخصاً على الأقل، حسب أرقام رسمية.

ووسط دعوات الناشطين إلى عصيان مدني، تزايدت المشاركة لتشمل نقابات بينها نقابة المعلمين التي أعلنت إضراباً عاماً أدى إلى شل في معظم المدارس الحكومية في العاصمة والجنوب.

وفي بغداد، قام مظاهرون بقطع الطرق الرئيسية في أحياء متفرقة بينها مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية بسيارات لمنع حركة السير في اليوم الأول من الأسبوع في البلاد. ولم تتدخل قوات الشرطة التي احتفت بالمرابطة.

المجتمع، يتعافى

ولطالما مُنعت التظاهرات والتجمعات المناهضة للحكم في عهد الرئيس السابق صدام حسين. وبعد سقوط نظام صدام بغزو قادته الولايات المتحدة عام 2003، لعب تنافس الأحزاب السياسية دوراً رئيسياً في دفع حشود كبيرة من المظاهرين إلى الشارع. ويرى الباحث في مركز «كارنيغي» للشرق الأوسط حارث حسن أن «المجتمع المدني العراقي الذي قوضه استبداد البعثية (حزب البعث) والطائفية، يتعافى»، في إشارة إلى مطالب المحتجين بحاربة الفساد.

وقالت مصادر طبية السبت إن شخصاً واحداً على الأقل قتل وأصيب العشرات خلال مواجهات مع قوات الأمن في ساحة التحرير وسط بغداد، المركز الرئيسي للاحتجاجات في العاصمة، ويمثل الشباب العنصر الرئيسي في الاحتجاجات المتواصلة على مدار الساعة في ساحة التحرير، والتي امتدت إلى جسر السند الموازي لجسر الجمهورية، أحد المنافذ الرئيسية وقطع بعض الطرق عن موانئ العراق يتسبب بخسائر تتجاوز المليارات.

«أكاذيب الحكومة»

وفي مسعى معالجة الأزمة، تعهد مسؤولون أبرزهم رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ورئيس الجمهورية برهم صالح القيام بإصلاحات تشمل توفير فرص عمل وإجراء انتخابات مبكرة، لكن ذلك لم يثن المظاهرين عن مواصلة الاحتجاجات. وبين المظاهر محمد علي الأسدي، وهو موظف حكومي (40 عاماً) متحدثاً عند جسر النصر وسط مدينة الناصرية: «قررنا إعلان العصيان المدني والتواجد في الساحات والشوارع وقطع الجسور، لأن صبرنا نفذ من وعد وأكاذيب الحكومة بما يسمى إصلاحات». وشهدت الناصرية أمس الأحد عصياناً مدنياً حيث أغلق مظاهرون جسور المدينة الأربعة ما أدى إلى توقف العمل في أغلب المؤسسات الحكومية والمدارس.

وتابع الأسدي «ترفضنا (الوعود) بالكامل ونريد تحقيق هدفنا الأساسي من التظاهرات (جنوب بغداد) حيث علق المظاهرون لافتة كبيرة على مبنى مجلس المحافظة كتب عليها «معلق بأمر الشعب» وامتنع العديد من الموظفين عن الذهاب

دافع عن أجهزة الأمن... وأكد أن التظاهرات حققت الكثير من أغراضها عبد المهدي: خسائر تهديد المصالح النفطية وقطع الطرق عن الموانئ تتجاوز المليارات

للتفتح جميع الأسواق والمصالح والعاملين والمدارس والجامعات أبوابها. أما المظاهرات وغيرها من ممارسات قانونية للتعبير عن الرأي بدون التأثير على الحياة والمصالح العامة والخاصة، فأمرها متروك لكم فهذا حق من حقوقكم، فوجودكم في الميادين وتعبيركم عن الرأي يدعمنا في تقديم الإصلاحات وتنفيذها وهو من أهم عوامل الإصلاح والضبط إن جرت بشكل سلمي وقانوني.

وشدد على عزل المخربين عن حركتكم السلمية. لقد أجلنا معرض بغداد الدولي لفترة من الوقت بسبب الأوضاع. وتأخرنا في الانتهاء من تقديم موازنة 2020. وكثير من الدول قلقة من أوضاع البلاد، كذلك أصحاب المشاريع التنموية وطنياً وخارجياً. ناهيك عن المصالح الباطنية التي توقفت بسبب الأحداث والتي تعرضت وتعرض لخسائر كبيرة، مما يتطلب العودة السريعة لممارسة أعمالها بشكل طبيعي». وزيادته «تهديد المصالح النفطية وقطع لبعض الطرق عن موانئ العراق يتسبب بخسائر كبيرة تتجاوز المليارات، ويؤخر وصول البضائع، وهذا وغيره يرفع الأسعار التي يدفع ثمنها المواطنون كافة والقراء خاصة ويعطل توفير فرص العمل ونمو الاقتصاد ويعرض المرضى للخطر بسبب إغلاق العيادات الطبية وعرقلة حركة سيارات الإسعاف، ويخسر بسببها الطلاب أياً ما دراسية مهمة مع الحاجة إلى إكمال المناهج والاستعداد لامتحانات خصوصاً الوزارية منها، ويؤخر إنجاز معاملات المواطنين من خلال تعطيل عمل النوازل الخدمية ويقطع إزراق الناس خصوصاً من أصحاب المحلات والعاملين بأجر يومي، ويضعف الساعي من أجل تحقيق العيش الكريم والعدالة الاجتماعية لهذا الشعب الكريم.

وختم بقوله: «قلصنا ساعات حظر التجوال، فألمه بالنسبة الحكومة هو عودة الحياة الطبيعية مع الحرص على حماية حقوق المواطنين بما في ذلك حق التظاهر السلمي في الأماكن المخصصة ومنع أعمال الحرق والاعتداء مهما كانت».

للدوم. إذ ما زالت التعليمات مشددة بعدم استخدام الرصاص الحي أو أي أسلحة قاتلة.

وأكد أن «القوات الأمنية لا تقوم بأي أعمال عنصرية أو هجومية بل تقف موقف الدفاع أمام هجمات الخارجين على القانون سواء لاقتحام حواجز القوات الأمنية في جسري الجمهورية والسند وغيرها، أو في الهجوم على القنارات والمصالح الحكومية والأهلية في بغداد والمحافظات. وقد قامت القوات الأمنية بدعوة الكثير من المظاهرين والنشطاء والمنظمات للمجيء إلى صفوف الصد الأمنية لروية حجم الهجمات وأساليبها وأعمال العنف التي يقوم بها الخارجون على القانون».

ورفض رئيس الحكومة «حققت المظاهرات الكثير من أغراضها ودعت السلطات الثلاث لمراجعة مواقفها، فحصل حراك سياسي واسع، كما صدرت قرارات عديدة لتلبية الكثير من المطالب التي تقدم بها المظاهرون. حصلت التظاهرات على دعم شعبي ومدني وقبائلي كبير، وهزت المنظومة السياسية لتكون هذه التظاهرات من أهم الأحداث التي تبرهن على أن الحريات هي مسؤوليات، وهي الأداة الأساسية بيد الشعب لتقوم بحكامه والتعبير عن رأيه وتحقيق مطالبه العامة. لذلك نادت المرجعية الدينية العليا عن التظاهرات السلمية، ولذلك يجب أن نستمر بحماية والاعتزاز الخاصة والسلمية والتمييز بينها وبين الخارجين على القانون».

وأضاف: «التعبت بأعداد مهمة من المظاهرين وشكرتهم على ضغطهم وأهمية تبذ العنف من أجل نجاح المطالب الإصلاحية واستمرار الضغط الشعبي السلمي على الحكومة والقوى السياسية لتتمكن من النجاح ضد نظام الحاصصة والامتيازات الخاصة والفساد وتجاوز منهج التعطيل الذي يؤخر الإنجاز الذي تطالبون به». وأوضح أن «شهر من تعطلت فيه المصالح والمدارس والجامعات وجزء رئيس للحياة العامة. وأن الأوان أن تعود الحياة إلى طبيعتها».

بغداد - «القدس العربي»: أكد رئيس الوزراء العراقي، عادل عبد المهدي، أمس الأحد، على ضرورة عودة الحياة الطبيعية، إلى البلاد، مشيراً إلى أن «تهديد المصالح النفطية وقطع بعض الطرق عن موانئ العراق يتسبب بخسائر تتجاوز المليارات».

وفي كلمة له، قال: «م شهر منذ أن اندلعت المظاهرات الشعبية والتي عمت محافظات العراق، خصوصاً بغداد والجنوبية منها. وقد عبر الشعب عن رأيه بوضوح في نظامه السياسي والانتخابي وفي أداء الحكومة والإصلاحات المطلوبة سواء السياسية أو الحقوقية أو الخدمية».

وزاد: «رافقت التظاهرات صور بهيجة ومفرحة عن رأي وريحية العراقيين، وتحولت التظاهرات إلى مهرجانات شعبية التجمعت فيها القوات الأمنية والمظاهرين في وحدة وتعانوا راغبين».

ولم يحكر سلمية التظاهرات، وفق عبد المهدي سوى أمرين، «الأول استمرار وقوع الضحايا من الطرفين وإن كان بأعداد أقل من الأيام العشرة الأولى، ولكن كل فطرة دم تراق فهي غالية ومؤلمة ويجب إيقاظها. والثاني استمرار تعرض أعداد من الخارجين على القانون للقوات الأمنية الساعية لحماية المظاهرين والمصالح العامة والخاصة في البلاد».

وأضاف: «هذه الجماعات لا علاقة لها بالمظاهرات بل تستتر بها وتستخدمها كبروق بشرية للقيام بأعمال قطع الطرق والحرق والنهب والاستيلاء مع القوات الأمنية مستخدمة قنابل المولوتوف والمنجنيق وحتى القنابل اليدوية والأسلحة النارية والسكاكين وغيرها».

وواصل: «كلفتنا لجنة تحقيقية برئاسة وزير الصحة وجهات حكومية وغير حكومية للتحقيق في أنواع المعدات المستخدمة لدى القوات الأمنية عند دافعها عن مواقعها، خصوصاً القنابل المسيلة

كردستان تخشى من تأمر بغداد على حقوق شعب الإقليم البرلمان يستهدف أكثر من 50 مادة دستورية بالتعديل أبرزها تحويل النظام السياسي في العراق إلى رئاسي

وأكمل: «أحدى أكبر المشكلات التي تواجه العراق هي إهمال الدستور وعدم تطبيقه، ولو تم تنفيذها بحذافيرها لما حصل الكثير من المشكلات السياسية والموجودة حالياً. كما أن قانون الانتخابات الحالي، هو الآخر، سبب لوجود المشكلات، ومن أجل إنهاء تلك المشكلات لابد من تغييره بحيث تكون النتائج معبرة عن الطموحات الحقيقية والعادلة لكل المكونات».

وفي صد الدعوات لتغيير الدستور، واصل بارزاني حديثه قائلاً: «نعتمد أن تغييره لا يجوز أن يكون بالقوة أو بالفرض، وفي الوقت ذاته لا يجوز أن يؤدي التغيير إلى التراجع عن المبادئ الديمقراطية وتقويض حقوق شعب كردستان والمكونات الأخرى».

وأكد أن «النظام الديمقراطي هو الذي يصب في صالح الشعب العراقي، وليس النظام الديكتاتوري، وأن كل التغييرات المطلوبة في العراق يجب أن تكون ضمن إطار القانون وحسب الآليات الدستورية»، وأضاف أن «كردستان قانوني، أن إقليم كردستان يستطيع استخدام حق «الفيتو» والاعتراض على تعديل أي مادة في الدستور العراقي الدائم.

وصوت مجلس النواب استناداً إلى المادة 142 من الدستور على تشكيل لجنة من مكوّناته الرئيسية في المجتمع العراقي تكون مهمتها تقديم تقرير إلى مجلس النواب خلال مدة لا تتجاوز أربعة أشهر لتقديم توصية بالتعديلات الضرورية على الدستور على أن تعرض التعديلات المقترحة من قبل اللجنة دفعة واحدة للتصويت عليها ومن ثم طرح المواد المعدلة من قبل المجلس على الشعب للاستفتاء عليها خلال مدة لا تزيد على شهرين.

وقال الخبير القانوني طارق حرب، في تصريح لإعلام حزب الاتحاد الوطني، إن «تعديل فقرات مواد الدستور تحتاج إلى موافقة أغلبية الشعب العراقي، ولجنة مجلس النواب ستقوم فقط بطرح التعديلات من أجل إقرارها في مجلس النواب».

وأضاف أن «كردستان يستطيع استخدام حق النقض الفيتو إذا وردت أي مادة تعارض مع مصلحته، لأن الفقرة الرابعة في المادة 142 الدستورية تنص على الاستفتاء على المواد المعدلة ناجها، بموافقة أغلبية المصوتين، وإذا لم يرفضه ثلثا المصوتين في ثلاث محافظات أو أكثر وهذا يلغي تصويت مجلس النواب ونتائج الاستفتاء».

وتابع: «إقليم كردستان لديه محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، ويستطيع الاعتراض على تعديل الدستور وهذا الاعتراض واستخدام الفيتو يتم مرة واحدة فقط».

وأعرب عن أمه في أن «يطالب المواطنون الدينون بحقوقهم المشروعة بطريقة سلمية ويخوضوا النضال المدني في سبيلها، وأن تكون السلطة استجابة إيجابية تكون في مستوى واجباتها ومتطلبات الحكم الصحيح للبلاد».

وأضاف: «يعلم الجميع أننا في الاتحاد الوطني الكردستاني، وكما نقف بشدة ضد الفساد السياسي والإداري والمالي، فإننا ندعم تماماً بناء نظام ديمقراطي وتحقيق الإصلاح وضمان مستوى عال من العدالة الاجتماعية لدرجة تأييد تعديل فقرات مواد الدستور العراقي الدائم بما لا يلحق الضرر بالحقوق السياسية والإدارية والاستحقاقات المالية لشعب كردستان ولا ينقص منها، ويضمن ذلك حقوقنا الثقافية والقومية والحوول المقترحة للمناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والدولة الاتحادية العراقية التي تمثل المادة 140 الدستورية خارطة الطريق لهما».

واختتم النائب الأول للأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني بيانه بالقول: «نحن نتفهم جيداً مطالب الشارع العراقي وهي مطالب مشروعة وأبسط الحقوق التي تتطلبها حياة إنسان العصر، والتي ولاسلف قصرت سلطات المركز في بغداد كثيراً في تلبيةها، لذا لا يجوز ولا يمكن اتخاذ المسائل المرتبطة بمطالب الدين في الشارع عدراً للتأمر، تحت مسمى مراجعة وتعديل الدستور، على الحقوق المشروعة المكتسبة لشعب كردستان».

فشل السنين الماضية

كذلك وجه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني رسالة إلى الرأي العام بشأن الأوضاع الراهنة والتظاهرات المستمرة في مدن العراق الجنوبية والعاصمة بغداد، مؤكداً أن ما يجري حالياً هو نتيجة تراكمات فشل السنين الماضية، مبيّناً أنه من الضروري الإنصاف لمطالب المظاهرين، وعدم اللجوء إلى العنف وإراقة الدماء لأنها لا تعالج المشكلات.

وجاء في نص الرسالة: «إننا حريصون جداً على الأوضاع الراهنة ومسائل الاحتجاجات والتظاهرات في العراق، وعلى الأوضاع المستجدة، ونعتقد أنها ليست وليدة اليوم، بل هي نتيجة للفشل المتراكم خلال السنوات الخمس عشر الماضية».

وأضاف: «لقد تألم وتآذى الناس، وللمواطنين حق المطالبة بالحقوق والتعبير عن السخط، لذلك من الضروري الإنصاف لمطالبهم وعدم اللجوء إلى العنف وإراقة الدماء لأنها لا تعالج المشكلات».

مكونات (كبيرة وصغيرة)، وفي حينها خشيت المكونات الصغيرة من أن يذهب منصب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء إلى المكون الكبير، لهذا طلبت أن يكون النظام برلمانياً حتى تشارك في السلطة».

وشدد على أهمية أن «تكون هناك معالم واضحة حتى لا تبقى نهايات سائبة، ولا تبقى مواد محالة أوجه، ولا يُعرف فيما إذا كانت ضمن السلطات الاتحادية أو المحلية».

وختم عضو اللجنة البرلمانية لتعديل الدستور حديثه بالكشف عن «وجود أكثر من 50 مادة دستورية في حاجة إلى تدخل، ويمكن أن يتم ذلك بدورة انتخابية واحدة، على أن يقوم أغلبية أعضاء مجلس النواب بالتصويت على التعديل، ليذهب بعد ذلك إلى الاستفتاء الشعبي».

تغيير نظام الحكم

ورغم إن الشارع العراقي يطالب أولاً بإسقاط النظام (إقالة الحكومة والبرلمان)، لكنه يطالب أيضاً بتعديل الدستور وتغيير نظام الحكم في العراق، وإجراء انتخابات مبكرة برعاية أممية.

وفيما تتفق أغلب الكتل السياسية (الشيعية والسنية) على أهمية إجراء تعديلات دستورية، غير أن المعارض الوحيد هو إقليم كردستان العراق، والأحزاب الكردستانية هناك، التي تطالب بـ«تفويض» بنود الدستور الحالي وليس تعديله أو إلغائه.

في هذا الشأن، اعتبر حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، إن سلطات المركز في بغداد قصرت كثيراً في أداء واجباتها، مشيراً إلى إنه لا يجوز اتخاذ مطالب الدينين عدراً للتأمر على الحقوق المشروعة لشعب كردستان.

النائب الأول للأمين العام لهـالاتحاد الوطني الكردستاني»، كوستر رسول، قال في بيان له، إن «شعب كردستان أراد دائماً سلطة ديمقراطية في بغداد وكان العمل على قيام هذا النظام واحداً من أبرز شعارات الثورة التحريرية الوطنية للشعب كردستان، والتي كان للاتحاد الوطني الكردستاني دور رئيس فيها، لذا نجد أن من واجبا أن ندعم أي خطوة في هذا الاتجاه بغرض السعي لتحقيق التطلعات والمشروعة لشعبنا وكل شعوب العراق».

وجاء في جانب آخر من البيان: «مما لا شك فيه أن لطريقة الحكم في بغداد آثارها المباشرة على نوعية ومستوى العلاقات والمصاحبة بين المركز وإقليم كردستان والمحافظات، لكننا لم نؤيد قط ولا نؤيد العنف».

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: بدأت اللجنة البرلمانية المكلفة بتقديم مقترحات لتعديل الدستور، المصوت عليه عام 2005، أعمالها لتلبية لأحد مطالب المظاهرين الذين يواصلون حراكهم الاحتجاجي في العاصمة بغداد ومدن البلاد الأخرى منذ 25 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وحتى الآن، فيما كشف أحد أعضاء اللجنة عن شمول أكثر من 50 فقرة في الدستور (144 فقرة) من بينها تحويل نظام الحكم من برلماني إلى رئاسي.

عضو اللجنة البرلمانية عن المكون السني، يونس كندا، قال لهـالقدس العربي: «إن تعديل الدستور هو مادة دستورية في الأساس (142)، وتم تشكيل لجنة في وقت سابق لإجراء تعديلات دستورية، وهيئات كل شيء، لكن الخلاف كان على تقاسم الدور والصلاحيات السياسية للجمهورية وبين الإقليم والمركز وغيرها من القضايا السياسية، أما بقية الأمور ففي حينها كنا متفقين عليها، لكنها وضعت على الرف إلى وقتنا هذا، ودفعت بالشعب إلى الخروج في التظاهرات».

وأضاف «هنالك خلل جرتي بسبب الدستور العراقي، لكن الخلل الأكبر هو في المسؤول وعدم التزامه بالمعايير المهنية والنزاهة والشفافية، المسؤول أخطأ وليس الدستور»، لافتاً إلى أن «نظام الحكم في العراق ليس هو المشكلة، بقدر ما أن المسؤول هو الذي مارس الفساد ولم يلتزم بالدستور».

وأضاف: «اللجنة البرلمانية تشكلت وبدأت عملها الذي يستهدف كل الدستور من البداية وحتى المادة 144 (آخر مادة في الدستور)، كل فقرات الدستور عرضة للنقاش»، مشيراً إلى أن «اللجنة مكلفة بالتنسيق مع الأمم المتحدة وشرائح المجتمع المدني التي لها علاقة بالمواد الدستورية».

وتابع: «منذ سنوات هنالك مطلب بتقليص عدد أعضاء مجلس النواب (البرلمان)، لدينا اليوم 329 نائباً وربما عدداً سيكونون 400-500 عضواً. إلى متى هذا الانفجار السكاني في البرلمان»، منوهاً أن «مجالس المحافظات كان يجب أن تستفيد من المشاركة في صناعة القرار وليس الفساد والبيروقراطية وغيرها من أمور أسهمت في عرقلة المشاريع في المحافظات».

ورأى أن الشعب يعتقد بأن «في حال عادت المركزية والاتحادية وأصبح كل شيء رئاسياً، فإن الأمور ستسير باتجاه أفضل، لكن ذلك غير صحيح، فإن الفساد موجود في كل الأنظمة، ورغم هذا سننظر بهذا الطلب، لافتاً إلى أن «الذهب صوب النظام البرلماني كان يسبب وجود

دعا المواطنين للتقدم بشكاويهم ودعاويهم... وأكد متابعة قضايا فساد الأراضي

النائب العام الجديد في السودان تاج السر الحبر لـ «القدس العربي»: لجنة التحقيق في فض الاعتصام لها سلطة الاعتقال وتقديم المتهمين للمحاكمة



الزميل عمار عوض يحاور النائب العام تاج السر الحبر في الخرطوم

بالنسبة لجرام دارفور كان هناك مع خاص بالجرام التي وقعت هناك من النظام السابق، هل كونت أي رؤية عما كان سابقاً أم ستبدأ عملاً جديداً؟
□ قضية دارفور معقدة جداً، هناك أمر صادر من المحكمة الجنائية الدولية، وهناك عدد من أوامر القبض صادرة بحق عدد من الأشخاص، وعلى رأسهم البشير وعدد من رموز النظام السابق، وفي اعتقادنا أن القرار حول مواصلة الإجراءات محلياً أو دولياً، هو قرار قانوني وسياسي ومجتمعي لا بد من مراعاة كل هذه العناصر، ولا بد أيضاً من مراعاة التزاماتنا الدولية كدولة أمام المجتمع الدولي، على أي حال نحن لم نصل لرؤية واضحة بعد. ماهي مناهج أعمال لجان التحقيق، هل سيصدر منهج موحد لهذه اللجان؟ وما هي درجة النيابة المنوطة لها؟ بمعنى هل ستكون قراراتها قابلة للاستئناف؟
□ أعلى درجة هي رئيس نيابة سيكون على رأس كل لجنة حتى يقدم لي التقارير اليومية وسيكون معه وكيل نيابة أول ومقرر للجنة، نحن وضعنا منهجاً خاصاً فيما يتعلق بالاستئناف، وفيما يتعلق بالاختصاص وطريقة عملها، لدينا صيغة موحدة لكل اللجان فيما لم يقتض الوضع باللبعض إضافة أو حذفاً.

هل النيابة لديها قوة ضبط وإحضار، وماذا عن مدير المختبرات السابق صلاح قوش حيث هناك عجز بخصوص عملية اعتقاله، في دعوى جنائية بعد سقوط النظام؟
□ الإجراءات الموجودة الآن هي مسألة توافق فيما بين الشرطة والنيابة، ولكن إذا كنت تحتاج نيابة مستقلة لا بد أن تكون هناك شرطة النيابة، المحاكم لديها شرطة خاصة مستقلة لتنفيذ الأوامر، صحيح أن هذه القوة تكون تابعة تقنيا لوزارة الداخلية مهنياً وفيها، لكن لا بد من شرطة النيابة لتنفيذ أوامر القبض ومتابعة الشهود.
اتصلت بمدير الشرطة وسأصلت بوزير الداخلية لإيجاد آلية لتنفيذ أوامر النيابة، لأنه بدون آلية لا يجدي أمر لا نفاذ له، هذه المسألة متعلقة بمتابعة حديث ونقاش طويل خلال مرحلة التعديل لقانون النائب العام، وما نقوم به الآن هو إسعافات أولية لإجراء ما يمكن عمله حتى نخرج من هذا النفق المظلم.

هناك بعض القوانين ذات أثر مزج قليلاً واستغلت بطريقة غير سليمة، ولم تحقق أغراضها، وإنما كانت لأغراض غير قانونية مثل المادة 152 التي تتعلق بإزلي الفاضح، كانت مزعجة جداً للمجتمع، قانون النظام العام لا بد من تعديله، من حيث الهيكلية نحن في مرحلة إعادة ترتيب البيت داخلياً، ومن حيث الإصلاح القانوني سنقوم بجراحة قانونية قد تكون مزعجة قليلاً لكن لا بد منها.
■ منحت لجنة التحقيق بعض الاعتصام سلطات النيابة العامة، ماذا؟ وماذا تنتظرون منها؟ بمعنى هل ستستفيد من تحرياتنا في فتح تحقيق جنائي إذا تطلب الأمر؟
□ هذه المسألة كانت محل نقاش طويل مع وزير العدل، وخلصنا إلى أن اللجنة بتكوينها الأول وتحت قانون لجان التحقيق لا يمكن أن تحقق في جريمة الاعتصام، اللجنة بتشكيلها الأول لم يكن لها أن تقدم سوى تقرير، ولا ظن أن أسرار الضحايا كان يمكن أن ينتظرها مدة 6 شهور، فيصدر قرار يقول لهم نحن وجدنا أن هناك جريمة ارتكبت، وعلمكم التوجه للمحاكم، هذه مسألة غير مقبولة، ولذلك تدخلنا وتوصلنا إلى أنني كاتب عام أعطى سلطاتي للجنة التحقيق في فض الاعتصام، بحيث يكون لها سلطة التحري وتامر بالقبض وتفتح بلاغات، وتباشر إجراءات، كما لو كانت نيابة عامة وتقدم المتهمين للمحاكمة، وأي شخص يثبت أن هناك بيئة مبدئية ضده وله علاقة بفض الاعتصام يجب أن يقدم للمحاكمة، من هذه الزاوية فلا بد من أن تمنح لجنة تحقيق فض الاعتصام هذه السلطات.

توسيع اللجان

■ هناك قضية كبيرة تتمثل في الخفتين قسرياً بعد فض الاعتصام ينظر الناس التحقيق حولها، وهناك رأي يقول إن هذه اللجنة يجب أن يتم تعديلها لخلل في أعضائها؟
□ هناك لجنة شكلها النائب العام السابق لكن المستوى وطريقة تشكيلها حقيقة لا يؤدي الغرض منها، الأربعمائة الفانت، التفت بعض أسرى المفقودين وسمعت وجهة نظرهم وسنط نقاش تم على مستوى مجلس السيادة، وتوصل إلى أن هذه اللجنة القائمة حالياً لا تحقق النتائج المرجوة منها، لذلك قررت إعادة تشكيلها الإنسان، بإيجاز هناك مسألتان، الأولى هي الجنائين التي تم دفنها دون أن يتم التعرف عليها، والمسألة الثانية المفقودون، لجناتنا ساعدت تشكيلهما لتكونا لجنة واحدة فقط، لكن على مستوى أعلى بكثير حيث سيكون فيها رؤساء نيابة وأطباء شرعيين وممثل لأسر المفقودين، أن تستفيد من كل الخبرات وإن تحصر نفسها في دائرة السودان وستجاوز حدوده إذا كان هناك مقتضى لذلك.
■ هناك سابقة لجان ديوانية التي شكلها البشير لقضايا مثل حراك سبتمبر وغيره، هل ما وصلت إليه اللجان السابقة سيهيئ؟ وما الفرق بين اللجان السابقة واللجان التي شكلتها الآن؟
□ اطلعت على تقرير لجنة سبتمبر ولجنة أحداث بورتسودان وخلافها، هذه التقارير لم تكن تستوفي المعايير الدولية في أداء تحقيقاتها، ونحن طبعاً لن نبخس من قاموا بهذه التحقيقات، ولكن سنستفيد من كل المعلومات الموجودة فيها، ومعظمه هذه اللجان أنها

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:
كشفت النائب العام الجديد في السودان، تاج السر الحبر، في أول حوار صحفي خص به «القدس العربي» عن مباشرته بتشكيل العديد من لجان التحقيق للظفر في الانتهاكات والجرائم التي حدثت في ظل حكم الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، مؤكداً أن سلطاته التي فوضها للجنة التحقيق في فض الاعتصام القيادة العامة، تخولها الاعتقال وفتح دعاوى جنائية ورفع الحصانات عن المشتبه فيهم، ودعا المواطنين للتقدم بشكاويهم ودعاويهم وشهاداتهم في أي قضية تتعلق بالفساد أو انتهاكات حقوق الإنسان.

■ ما خطط الإصلاح المؤسسي للنيابة العامة لتلعب دورها المنوط بها في ظل معايير دولية تتطلب الاستقلالية؟
□ قبل 2017، النيابة العامة كانت جزءاً من وزارة العدل، وبعد ذلك صدر قانون النائب العام، ويص على استقلاليتها من كل الجوانب إدارية كانت أو مالية، ولأن التجربة حديثة لجانحية الوظائف المختلفة والاختصاصات، نامل في إجراء إصلاحات جوهرية في النيابة لتلعب دوراً في الأداء العدلي في السودان.
■ في سياق ذلك ما المعوقات التي تواجهونها؟
□ حالياً، نواجه عدة مشاكل، مثل المقر والميزانيات والموارد البشرية، حيث نعمل بـ 2% فقط، فوكلاء النيابة لدينا 593، وأجهم الكثير من مستشاري وزارة العدل في وقت سابق من العمل بالنيابة لأسباب خاصة، على أي حال سنستعمل لاستقطاب كوادر للعمل بالنيابة، وطلبنا كمرحلة أولى التصديق على 500 وظيفة، وهذا سجل مشاكل كثيرة خاصة في مناطق دارفور.

■ هل هناك أي نية لتعديل قانون النيابة؟
□ بالنسبة لقانون النيابة يحتاج فعلاً إلى تعديل، هناك مسائل ضرورية لا بد منها مثل تمكين النائب العام من إعادة الهيكلية، وترتيب الأوضاع داخل البيت بحيث يكون الأداء بكفاءة عالية، وخاصة أن النيابة تتعامل مع أجهزة أخرى مثل الشرطة وعدد من الأجهزة التنفيذية لتنفيذ أحكامها، وبالتالي، لا بد من تعديل قانون النيابة ليستوعب المتغيرات الجديدة.

قانون النيابة يحتاج إلى تعديل، هناك مسائل ضرورية لا بد منها مثل تمكين النائب العام من إعادة الهيكلية

كثيرون يرون التحدي في السودان هو وضعية حقوق الإنسان؟

□ أغلب المسائل التي أمامنا، انتهاكات لحقوق الإنسان، هناك بعض لجان التحقيق التي تم تكوينها وأصدرت بعض التقارير ليس باحترافية عالية قياساً إلى المستوى الذي تتطلبه المعايير الدولية ونحن مصادقون على كل العهود الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والعمل أمامنا كبير لإعادة إصلاح وهيكلية النيابة.

■ هل قامت النيابة بفتح تحقيقات من تلقاء نفسها أم ستنظر شكاوى من المواطنين ومن ثم ترفع دعاوى جنائية؟
□ وفق قانون الإجراءات الجنائية هناك حالتان، إما شكوى أو بلاغ، والنائب العام لديه سلطة لياخذ علماً بأي جريمة حدثت، كما تعلم فإن الوثيقة الدستورية قد نصت على معاقبة كل الجرائم التي ارتكبت منذ عام 1989 وحتى تاريخه، ذلك يعني أن النيابة يجب أن تأخذ علماً بأي جريمة، ولا تحتاج إلى تقديم شكوى. لكن الباب مفتوح لكل مواطن ضمر بسبب الممارسات السابقة، نحن على استعداد لتلقي البلاغ أو الشكوى وفق نص القانون وبعدها نبدأ إجراءات التحري.

■ تحدثت الوثيقة الدستورية عن ضرورة تفكيك دولة التمكين بما في ذلك النيابة بالطبع، فما هي ملامح هذه الخطة، إن وجدت؟
□ لا يمكن أن تتم عملية التفكيك ما لم يتم تعديل القوانين السارية المفعول، لأن القوانين فيها أشياء كثيرة تدل على الأجهزة إذا أرادت التحرك للأمام في هذا الموضوع، وهناك عدد من الآراء، منها رأي يقول إنه لا بد من استصدار قانون لتفكيك دولة التمكين لأعضاء النظام البائد القائمة الآن من حيث إعادة الهيكلية ومن حيث

لا بد من التحقيق في جميع الاتهامات بما فيها تعذيب المواطنين في (بيوت الأشباح)

بما فيها تعذيب المواطنين في (بيوت الأشباح)

بما فيها تعذيب المواطنين في (بيوت الأشباح)

وصف إعلامية للشيخ الراحل محمد الشعراوي

بـ «المتطرف» يثير جدلاً في مصر

وجه الحبيب علي الجفري، الداعية الإسلامي، نصيحة لأسما منير، قائلاً: «يا ابنتي إذا صدر منك الخطأ، فاعتذرت، والذي يعتذر ويستغفر عند الله مهما كان الخطأ فهو أقرب لله من الذي يصبر على الخطأ». وقال في تصريحات متلفزة: إن «الشيخ الشعراوي لو كان موجوداً لرحب بك في بيته واستضافك ولأطعمك ولشرب لك ما أشكل عليك».

محمد عبد الرحيم الشعراوي، حفيد الشيخ الشعراوي، أعرب خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «حضرة المواطن»، المذاع عبر فضائية «الحدث اليوم»، عن تعجب من وصف الإمام الراحل بالمتطرف رغم أنه كان من رموز التسامح ومحارِباً للمتطرفين.

في المقابل، دافع عدد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن الإعلامية المصرية، واعتبروا أن حملة الهجوم التي استهدفتها تحاول بث الرعب ومنع أي شخص من انتقاد أي رمز ديني، ونشروا فيديوهات تتعلق برأي الشعراوي في عدد من الأمور، منها رايه في عمل المرأة.

فقد قال الشعراوي في أحد الفيديوهات، إن المرأة لا تخرج للعمل إلا لأمرين، أولهما أن تكون ليس لها عائل، وفي هذه الحالة «تبقى مدعوة»، والثانية أن تخرج على قدر الضرورة، لافتاً إلى أن مهمة المجتمع المؤمن أن يترك المرأة هكذا بل يقضي لها حاجتها حتى تعود لمنزلها سريعاً.

ونشر البعض خلال حديثاً تليفزيونياً في شهر رمضان عام 1984، تحدث فيه الشعراوي عن أخلاق المرأة، والعلاقة بينها وبين الذي ترتديه، إذ قال: «المرأة يجب أن تكون مستورة حتى لا يشك الرجل في بنة أبنائه منها»، أي أن المرأة المستورة أو المحجبة هي وحدها التي تنجب لزوجها أبناء يكون وانقاً من أنهم أبناءه، على حد قوله.

كما دافع الشعراوي عن إباحة ضرب الزوجة لتأديبها، وعدم جواز نقل الأعضاء البشرية.

القاهرة - «القدس العربي»:

رغم مرور أكثر من 20 على رحيله، أثار اتهام إعلامية مصرية للشيخ محمد متولي الشعراوي، بـ «المتطرف» جدلاً في مصر. والشعراوي، وهو رجل دين مصري شهير عرف بتفسيره للقرآن الكريم، ونال شهرة واسعة في العالم الإسلامي، بعد أن خصص له التلفزيون الرسمي المصري لمدة سنوات، حلقة أسبوعية لتقديم تفسير القرآن الكريم، قبل أن يرحل في يونيو/حزيران عام 1998.

وبدأت الأزمة، عندما طالبت الإعلامية أسما شريف منير، متابعيها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ترشيح عدد من الشيوخ، حتى تحصل منهم على آراء حول الدين، بسبب رغبتها في مزيد من التقرب إلى الله، ليعرض عليها بعض المتابعين الشعراوي، إلا أن منير ردت على هذا الرأي وكتبت: طوال عمري كنت أسمع الشعراوي مع جدى الله يرحمه، وعندما كبرت، وأعدت رؤية هذه الفيديوهات، لم أصدق نفسي، بسبب آرائه المتطرفة».

عقب هذا التصريح اشتعلت الأزمة على مواقع التواصل، وبدأ المستخدمون بتوجيه الاتهامات إلى منير، وعائلتها، ما أجبرها على تقديم اعتذار، وكتبت على فيسبوك: «حدثت بيني وبين شخص حوار أسأت فيه التعبير، وفهم كلامي على أنه انتقاد لفضيلة الشيخ متولي الشعراوي، أنا لا أقيم فضيلة الشيخ».

وتابعت: «أنا اعتذر عن عدم قدرتي على التعبير واختيار الكلمات الصحيحة».

وزادت: «كل ما في الموضوع أنني كنت أبحث عن مرجع ديني ودروس دينية حتى أفهم بشكل مبسط، والشيخ الشعراوي أعظم من قدراتي»، ليتدخل والدها، الفنان شريف منير، عقب ذلك ويقول إن ابنته خانها التعبير.

بلاغ يتهم الحقوقي جمال عيد بنشر أخبار كاذبة والاستقواء بالخارج

منظمات مصرية: الدولة تستخدم العصابات المسلحة لترهيب المعارضين

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

واستنكارها للاعتداء الذي وقع صباح الخميس 31 أكتوبر/تشرين الأول الماضي على عيد في سياق حملة تستهدفه شخصياً، شملت اعتداءات بدنية وإتلاف ممتلكاته، كان آخرها تعدد تحطيم سيارة زميلته في الشبكية العربية بعدما استعارها منها ليوم واحد، هذا فضلاً عن حملات التشهير المتواصلة ضده في الصحف والمواقع الإخبارية القريبة من الأجهزة الأمنية، وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كل من مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ومركز التمدد، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، وكموني فور جستن، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات.

وقالت المنظمات إن «لجوء الدولة لأساليب العصابات المسلحة التي يتبعها نشر الرعب والخوف، لن يوقف سعي الحقوقيين لفضح انتهاكات حقوق الإنسان».

وحملت هذه المنظمات الدولة مسؤولية حماية حياة عيد والحفاظ على سلامته الشخصية وممتلكاته الخاصة.

وكان عيد قد تعرض خلال الشهر الماضي لسلسلة من الاعتداءات، ففي مطلع أكتوبر/تشرين الثاني الماضي سرقت سيارته في محيط مكتبه في أحد الميادين بسيدية الزندحام في القاهرة، ورغم تسجيل كاميرات المراقبة في الميدان لواقعة السرقة ووضوح ملامح السارق، وبعد تسليم هذه الفيديوهات للنيابة، لم تتمكن الشرطة حتى الآن من القبض على الجناة.

وبعد 10 أيام فقط من هذه الواقعة، تعرض لحادث سرقة بالإكراه عرض حياته للخطر أثناء عودته للمنزل، حيث تم تهديده بسلاح ناري، وإطلاق طلقة تحذيرية في الهواء، فضلاً عن الاعتداء عليه بالضرب، مما تسبب بشروخ بيض أسفله.

واعتبرت المنظمات الحقوقية الموقعة على البيان، إن «لجوء الدولة لأدوات العصابات في الترهيب ليس بجديد، فقد سبق وأن استخدمتها للاعتداء على المستشار هشام جنيته رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق في يناير/كانون الثاني الماضي، قبل إلقاء القبض عليه وإدانته من قبل القضاء العسكري بالسجن المشدد لخمس سنوات».

تقدم طارق محمود، أحد الحامين المصريين المعروفين بكثافة بلاغاتهم ضد المعارضين، بلاغ للنائب العام أمس الأحد، اتهم فيه الحقوقي، مدير الشبكة العربية لعلوم حقوق الإنسان، جمال عيد، «بنشر أخبار كاذبة والاستقواء بالخارج للتدخل في الشأن الداخلي المصري والإساءة لمؤسسات الدولة».

وقال في البلاغ إن «عيد ناب على إرسال تقارير مغلوطة للمنظمات الأجنبية، تضمنت معلومات كاذبة جملة وتفصيلاً عن الأوضاع الداخلية لمصر، وإتهام مؤسسات الدولة المصرية باتهامات كاذبة والادعاء بتعرضه لتهديدات واستهدافه من وزارة الداخلية، وتحريض تلك الجهات للتدخل في الشأن الداخلي المصري، وهو يتلقى تمويلات مالية مشبوهة بصفة دورية ومنظمة من جهات خارجية معادية للدولة المصرية، تتعمد نشر تقارير تسيء لمركز القومي والدولي، تنفيذاً لتعليمات يتلقاها من جهات خارجية تعمل على نشر الفوضى والاضطرابات في البلاد، وإسقاط مؤسسات الدولة المصرية من خلال مخططات خارجية لتهديد أمن مصر القومي والإضرار بالمصالح العليا للبلاد».

وأوضح أن «عيد المعروف بعائلته الشديد لمؤسسات الدولة المصرية، يعمل على إثارة الفوضى وتدمير الأمن والسلام الاجتماعي من خلال صفحته الرسمية على فيسبوك وتويتر، والتقارير الكاذبة التي يرسلها دورياً مقابل الأموال التي يتلقاها للإساءة إلى مركز مصر في تلك المرحلة الفارقة التي تمر بها البلاد من مخططات خارجية تعمل على إسقاط مصر ومنع مساهمتها عن ممارسة أعمالها الدستورية والتشريعية»، مؤكداً أن «ما يرتكبه جمال عيد يعد مؤثماً بموجب السواد 302، 305، 308 من قانون العقوبات المصري».

وجاء البلاغ بعد تغريدة نشرها عيد على صفحته الشخصية، توقع فيها أن يلقي مدير الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، الذي توقع فيها أن يلقي مدير مصر في عدد شهر من احتفاله عام 2015، عثر عن جثمانه وعليه آثار تعذيب بعد شهر من اختفائه عام 2015. في المقابل أعربت 6 منظمات حقوقية في بيان عن بالغ إدانتها

ركز صهر الرئيس غاب بسبب الخلاف مع باسيل... وعون للمواطنين «بجكم كلكن يعني كلكن»

لبنان: مباراة غير متكافئة بين ساحة بعدا البرتقالية وساحات الانتفاضة الوطنية غير الطائفية



... وفي ساحة بعدا مظاهرات داعمة للعهد



مظاهرات ضد الرئيس في ساحة الشهداء

الذي يعيش عزواً، وحقوقه مفقودة، وفقد ثقته بدولته، وهنا تكمن المشكلة التي يجب حلها عبر إعادة ثقة الشعب بدولته، كثرت الساحات التي رفاها، يظهر أمران: الخوف ونسبته فعمه، والخيانة وتكمن لا مبرر لها، نحن جبل عون، ولكي نقترب أن نتحمل الكثير، يجب ألا يكون بيننا خانف ولا خائن، رئيس الجمهورية أمس رسم لنا طريقاً لتزمتها ونمشيها لنحقق حلمنا بلبنان».

عون لاتحاد الساحات

وختم باسيل متوجهاً لأمه: «أعزدر منك إن بسببي طاك الأذى وانت لا ذنب لك، ولكنا يا أمي علمتني حب لبنان وأن كرامتي الشخصية ليست أهم من كرامة وطني، علمتني أن لا أحد يقدر أن يسرق كرامتك إلا إذا أنت مسستها يعمل شائن، وأنا تعرفين ماذا ربيت يا أمي، تحملي الكثير، إلا أن الوقت كفىل أن يرد لك ححك وبينين الحقيقة»، من جهته، خاطب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المشاريكين في تظاهرة بعدا، وقال «يا شاشات كبيرة مباشرة من قصر بعدا، ومن خيالات لبنان العظيم، أهلي وأحبابي، جئتم اليوم لتجدوا العهد، أهلاً وسهلاً بكم، وأنا أيضاً العهد والوعد، لقد كثرت الساحات، وثار الشعب العام اليوم الأثين».

القوانين التي قدماها عن رفع السرية المصرفية ورفع الحصانة عن المسؤولين والموظفين الحاليين والسابقين الذين تعاطوا بالمال العام، قانون استرداد الأموال المنهوبة يعني سرية، حصانة، استقلال، حتى نسترد أموالنا التي تسد لنا عجزنا، بدل قطع الطرق على الناس، لنقطع الطريق على النائب الذي يرفض أن يقر هذه القوانين، وعلى السياسي الذي يهرب من المساسية، وعلى القاضي الذي لا يحاسب ولا يطبق القانون؛ ودعونا لا نقطع الطريق على نفسنا بطلب سياسية يعجز تحقيقها اليوم، لأنكم تكونون تسرعون بالانتهيار المالي، الوقت اليوم والأولوية هي لتأخير الانتهاء وليس لتسريعه، فلطالب بالحاسبة وهذا يمكن تحقيقه اليوم، لننتفض سياستنا ونجوع من الانتهاء ووقتها تحقق مطلبنا بأن يصبح لدينا دولة مدنية من حق نقب النظام بل بتطويره من خلال دستورها، ومن خلال إنشاء مجلس شيوخ يكون لديه الصلاحيات الكافية والميثاقية، ونطبق اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة

التي تسهل حياة اللبنانيين وتنمي مناطقهم، هكذا نبدأ بقانون موحد للأحوال الشخصية وننتقل تدريجياً للدولة المدنية انطلاقاً من المادة 95 من الدستور. نحن كنا عدينا مشروعا كاملاً نعلنه بأول مناسبة، هذا فكر ميشال عون، وهذه مدرسته التي تأخذ الناس بإرادتهم للدولة العصرية العلمانية».

وإضافة لرئيس التيار «فخرنا أننا قلنا أننا متحمسون لوطينتنا وعنصرين في لبنانينا ومتفوقين في مشرفينا، فخرنا الأكبر أننا عندما قلنا إن اللبناني المقيم والمغترب هو قبل اللجوء والنزوح، قالوا «النازحين جوا وجوا وجبران بربا»، فخرنا أننا لم نتأمر مع دولة خارجية على أولاد بلدنا، ولا تأمرنا مع أولاد بلدنا على دولة خارجية، فخرنا أننا نجحنا بتحويل لبنان إلى بلد نظفي على الرغم من رغبات الكثيرين الذين يريدون أن تبقى قاصرين مالياً، ومادين أبداً لهم، فخرنا أننا ردينا الميثاقية والشراكة الكاملة بين اللبنانيين وجعلناهم يشعرون بأنهم متساوون بالحقوق وبعزة النفس»، وتابع: «انتبهوا لأن أماننا أياما صعبة وطويلة، كنا نسايق الزمن لكي نمنع الانتهاء، ولكن الفساد والهدر والدين العام سيقونا، نحن قادرون على

التي تسهل حياة اللبنانيين وتنمي مناطقهم، هكذا نبدأ بقانون موحد للأحوال الشخصية وننتقل تدريجياً للدولة المدنية انطلاقاً من المادة 95 من الدستور. نحن كنا عدينا مشروعا كاملاً نعلنه بأول مناسبة، هذا فكر ميشال عون، وهذه مدرسته التي تأخذ الناس بإرادتهم للدولة العصرية العلمانية».

وإضافة لرئيس التيار «فخرنا أننا قلنا أننا متحمسون لوطينتنا وعنصرين في لبنانينا ومتفوقين في مشرفينا، فخرنا الأكبر أننا عندما قلنا إن اللبناني المقيم والمغترب هو قبل اللجوء والنزوح، قالوا «النازحين جوا وجوا وجبران بربا»، فخرنا أننا لم نتأمر مع دولة خارجية على أولاد بلدنا، ولا تأمرنا مع أولاد بلدنا على دولة خارجية، فخرنا أننا نجحنا بتحويل لبنان إلى بلد نظفي على الرغم من رغبات الكثيرين الذين يريدون أن تبقى قاصرين مالياً، ومادين أبداً لهم، فخرنا أننا ردينا الميثاقية والشراكة الكاملة بين اللبنانيين وجعلناهم يشعرون بأنهم متساوون بالحقوق وبعزة النفس»، وتابع: «انتبهوا لأن أماننا أياما صعبة وطويلة، كنا نسايق الزمن لكي نمنع الانتهاء، ولكن الفساد والهدر والدين العام سيقونا، نحن قادرون على

الطاوله، ولكن الناس سبقتنا وقلبت هي الطاوله. نحن كنا حذراً شركاءنا من أننا وصلون إلى هنا ولا نستطيع أن نكمل هكذا! وأعطينا نفسنا فرصة لـ 31 تشرين؛ سبقنا الناس وبدوا، ونحن هنا فيه»، وأضاف: «كثرا اعتقدوا انكم غير مبالين بوظنكم، وأتت انتفاضكم لتبرهن انهم ليسوا على حق، حتى لو كانت الموسيقى وسيلة لجذب البعض، إنما بقي النشيد الوطني أعلى من أي صوت ثان. أننا تابعتم لحظة بلحظة وسمعت صوتكم ورايت الحماس بعيونكم، أرى نفسي فيكم، بالغضب الطالع من حناجركم، نحن ملتمكم انتفاضة على الظلم، لذلك نحن لا نطلب أحداً، وبقدر ما شعرت بالغضب الصادق من أكثرينكم، شعرت بالظلم الذي اعترض له من اقلية ببيكم طلب منهم هذا الشيء بتوجه من الخارج، ومن حرص على نجاح ثورتكم، أقول لكم: «الثورة هي انتفاضة على الظلم، بس الثورة لا لازم تظلم ولا بتسقط».

وتابع باسيل: «ليس عدلاً أننا نطلب مرتين، مرة من رموز الفساد، ومرة من ضحايا الفساد. نحن من 90 إلى 2005 نفوتنا وعزلونا واضطهدونا وعمسوا كل سياسات الهدر والنهب والفساد. وعدنا بقوة حلم التحرير وبقوة القضية التي ناضلنا من أجلها، دخلنا الدولة وبدنا نضالاً من نوع ثان ضد الفساد. كنا وحدنا، وصرنا نعيش الحلم أن نبني دولة، ولم نقدر الأمل أن نشعبنا، يحق هذا الحلم، لأن رهاننا هو فقط على شعبنا، اليوم نرى سوريا هذا الحلم، لا تقفلوا الأمل باننا نقتلع الفساد ونبني دولة لأنه إذا عممتم تهمة الفساد، حمون الفاسدين من دون أن تعرفوا، ماذا يريد الفاسد احسن من أن يتساوى بالآدم؟ يتسوه له صورته بالكذب والإشاعة حتى يصبحوا مثل بعضهم، إذا اتهمتم الكل، الفاسدين والأوادم، لا نقدر أن نحاسب أحداً، هكذا يهرب الفاسدون من الحساب ويصير الأوادم هم ضحية التهمة لهذا يجب أن يكون شعار كلن يعني كلن، للمساءلة وليس للظلم، كلهم يجب أن يكونوا تحت المساءلة ونحن أولهم، وكلهم يجب أن يكونوا تحت الحاسبة إذا كانوا فاسدين ونحن أولهم، ولكن لسنا فاسدين وزعران، الفاسدون هم من عرّفوا قصورهم من مال الدولة والناس، الزعران هم من ركبو الحواجز وأخذوا الخوات وتكرونا بالبلشيا وبأيام الحرب».

وقال «أنا تجرت وكشفت حساسياتي من سنتين من دون أن يسألني احد، وبالأسواق مع زوراؤنا ووابنا السرية المصرفية ودينا البقية ليعملوا مثلنا، البعض لا يريد! تحججوا أن هذا غير كاف، فلتكن البداية، وبعدها تفضلوا باقرار

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

«عدنا إلى الربع الأول مع كلام شعبي فارغ يعود إلى ثلاثين عاماً مضت»، تغريدة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اختصرت ردود الفعل على كلام رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل الذي اعتلى منبر تظاهرة التبرار إلى طريق بيت الشعب في بعدا دما لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون في مواجهة الدعوات لتخيه بعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري انطلاقاً من شعار «كلن يعني كلن».

فبعد اسبوعين على الانتفاضة الشعبية وفي ظل شعرت استشارات التكليف لتسمية رئيس الحكومة ، تخير التيار البرتقالي «مسيرة أهل الوفاء» إلى بعدا دما لرئيس الجمهورية في سياق مباراة بين الساحات وخصوصاً أن تظاهرة التيار تزامنت مع عودة الروح إلى الانتفاضة الشعبية تحت عنوان «وحدة الساحات» بعدما شعر المحتجون أن أهل الحكم النقطوا أنفاسهم وبدأوا تميع مطالب الانتفاضة من خلال تأخير استشارات التكليف لتسمية رئيس الحكومة المكلف بالتالي في انتظار التوافق المسبق على التشكيكة وشكلها والإصرار على توزير رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل.

باسيل... وقلب الطاولة

وفي المقابل، نزل التيار العوني بقوة على الأرض وحصل منصوره إعلام التيار والإعلام اللبنانية في الذكرى الثالثة لانتخابه، ولفتت في المسيرة الهتافات التي أطلقها المناصرون والانتقادات التي توجهت إلى الرئيس سعد الحريري بسبب «خداعه»، رئيس الجمهورية وتقديم استقالته، وأصر العونيون على توزير جبران باسيل خصوصاً أنه رئيس أكبر كتلة نيابية، ولوحظ حسب معلومات صحافية أن صهر الرئيس النائب العميد شامل روكز غاب عن التظاهرة في بعدا بسبب خلافه مع الوزير باسيل واختلاف القاربة للحل السياسي والحكومي.

وتحدث باسيل أمام العونيين قائلًا «مثلما توعدنا نحن وإياكم في 13 تشرين بالحدث، نلتقي اليوم على طريق بيت الشعب في بعدا، بمناسبة مرور نصف الولاية الرئاسية لتبدأ بحرك شعبي، لأننا لا نقدر وحدنا من خلال المؤسسات الدستورية فقط أن نحقق التغيير الكامل، وصر لزمان أن تشاركوا معنا أكثر، وقتها سمعنا قلب

اردوغان يزور مركز قيادة القوات البرية على الحدود السورية

■ أنقرة - الأناضول: أجرى الرئيس رجب طيب اردوغان زيارة إلى مركز العمليات المشتركة التابع لقيادة القوات البرية في ولاية شانلي أوفه الحادية للحدود السورية جنوب شرقي تركيا، وحيا الرئيس اردوغان الجنود الأتراك لدى وصوله إلى القاعدة العسكرية التي تضم مركز العمليات.

وتلقى معلومات من القادة العسكريين حول عملية «بنع السلام»، ورافق اردوغان، خلال الزيارة، وزير الداخلية سليمان صويلو والدفاع خلوصي أكار، ورئيس الأركان يشار غولان، ورئيس دائرة الاتصال لدى الرئاسة التركية فخر الدين بكون، وقادة في الجيش، إلى جانب مسؤولين آخرين.

دورات تدريبية لـ «الجيش الوطني» السوري على القانون الدولي الإنساني

أنقرة - «القدس العربي»:

ضمن مساعيها الحديثة لتطبيق قواعد القانون الدولي الإنساني واحترام مبادئ حقوق الإنسان، اتفقت الهيئة الوطنية للمعتقلين والمفقودين، مع قيادة اللواء 123 من الفيلق الأول في الجيش الوطني السوري على تنفيذ برامج تدريبية خاصة بالقانون الدولي الإنساني تنظمها الهيئة.

وتستهدف هذه البرامج تدريب 3000 مقاتل من عناصر اللواء على معايير وقواعد احترام القانون الدولي الإنساني، وتمكينهم من تعزيز إدراك مسؤولياتهم في مجال احترام القانون الدولي الإنساني، وتحسين معرفتهم بقواعد السلوك الواجبة التطبيق أثناء النزاع.

وتعمل البرامج التدريبية، حسب الائتلاف السوري المعارض، إلى توعية المشاركين فيها بوجوب حماية السكان المدنيين والأشخاص العاجزين عن القتال، وكيفية معاملة الأسرى، ورفع مستوى احترام المبادئ الإنسانية، ويتكون القانون الدولي الإنساني من مجموعة من القواعد التي تهدف إلى الحد من عواقب النزاعات المسلحة. ويحمي القانون الدولي الإنساني الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال أو الذين كفوا عن المشاركة فيه، ويحد من وسائل الحرب وأساليبها.

وتهدف الهيئة، بصفتها منظمة حقوقية مستقلة، إلى مساعدة المقاتلين في الجيش الوطني على تحسين فهم القانون الدولي الإنساني وتعزيز احترام هذا القانون.

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

على الرغم من أن الموعد المقرر لزيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى واشنطن للقاء نظيره الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض لم يتبق عليه سوى عدة أيام، إلا أن شكوكاً واسعة تدور حول إمكانية حصول الزيارة بسبب الغضب التركي المتصاعد من العقوبات الأخيرة التي فرضها الكونغرس على أنقرة، وبسبب الزيارة التوقعة لزعيم قوات سوريا الديمقراطية في سوريا مظلوم عدي إلى واشنطن. ومن المقرر أن يجري اردوغان زيارة إلى واشنطن للقاء ترامب في البيت الأبيض في الثالث عشر من الشهر الجاري، ومع تزايد الشكوك حول إمكانية حصول الزيارة أكد الرئيس التركي أنه «لم يحدد قراره بعد»، لافتاً إلى وجود «علامه استهتام» حول الزيارة، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

الرئيس الأمريكي من جهته، رفض تأكيد أو نفي زيارة اردوغان لواشنطن في الثالث عشر من الشهر الجاري، وقال رداً على سؤال في هذا الشأن، الجمعة: «لدينا علاقات جيدة مع الرئيس اردوغان والاتفاق يتعداه مؤخرًا بخصوص سوريا يطبق بشكل جيد للغاية».

ويبدو غضب عارم في تركيا عقب القرارات التي اتخذها مجلس النواب الأمريكي قبل أيام لا سيما ما يتعلق بالنصوت على مسودة

أعدت خلط الأوراق وأربكت اللاعبين الدوليين والإقليميين

قواعد عسكرية أمريكية جديدة شمال شرقي سوريا

... ترسيخ لدور واشنطن المؤثر وإعاقه للاتفاقيات الروسية - التركية

نشأت بين تركيا وروسيا، كما أنه قد يزيد الضغوط الداخلية على «قسد» والإدارة الذاتية، سيما عقب خسارتها للقواعد المحلية، ورجح المتحدث أن يحفز ذلك مشاريع محلية (عسكرية في الأغلب) موازية أو منافسة لـ«قسد» في هذه المنطقة وتوظيفها للتصدي لخطر التنظيم وتمدد إيران، كذلك سيعمم قرار حماية آبار النفط من قبل القوات الأمريكية من أزمة الطاقة لدى النظام وانهائه المتزايد لحلفائه لا سيما إيران لتأمين إمداداته النفطية.

تموضعا وسيرت دورية في حقول النفط على الشريط الحدودي مع تركيا في ريف الحظائنة شمال شرق سوريا، كذلك عززت مواقعها في قواعد عسكرية في شرق سوريا لحماية القوات العسكرية الأمريكية هناك.

وحسب المؤشرات الأولية لتحركات القوات، يقول الباحث السياسي المختص بملف الحظائنة الشرقية، فراس علاوي، لـ«القدس العربي»، فإن منطقة اللواء 113 شمال غربي دير الزور، والمنطقة القريبة من مدينة هجين شرق دير الزور 100 كم، والمواقع القريبة من مدينة السوسة على الحدود العراقية السورية، هي محور اهتمام واشنطن، حيث دخلت عربات مدرعة أمريكية من نوع أبرامز إلى المنطقة مما يدل على بقاء طويل الأمد في المنطقة، وهو ما يفسر رغبة ترمب بالابتعاد عن أماكن التوتر في سوريا وحماية المناطق النفطية فقط.

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

أعدت الإدارة الأمريكية خلط الأوراق في منطقة شمال شرقي سوريا، عقب قرارها سحب قواتها ثم التراجع عن ذلك والإبقاء على قسم منها وتعزيزها في المنطقة الممتدة من المائكية في الحسنة وصولاً إلى دير الزور حيث تتركز آبار النفط، حيث تشهد مناطق انتشار القوات الأمريكية، عودة للتحركات المكثفة والتعزيزات المتزايدة من قبل القيادة العسكرية التابعة لها، تطبيقاً للتصريح الأخير للرئيس الأمريكي دونالد ترمب حول رغبته بالبقاء قرب منابع النفط السورية، وتجرى تحضيرات أمريكية، لبناء ثلاث قواعد عسكرية مشتركة مع التحالف الدولي حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، وتفتقد، ودورية من القوات الخاصة الأمريكية حقول النفط في منطقة ألبان والرميلان بالحسنة شمال شرقي سوريا، عند الحدود مع العراق، تزامناً مع وحدات من الجيش الأمريكي إلى قاعدة (هيو) غرب مدينة القامشلي، بعد أيام من إعلانها أثناء العملية التركية ضد قوات سوريا الديمقراطية «قسد».

ونقل موقع «باسينوز» الكردي، أن 40 جندياً من القوات الأمريكية وصلوا على متن مدرعات إلى القاعدة «هيمو»، وذلك في أعقاب اجتماعات عقدها مسؤولون أمريكيون مع قيادات «قسد»، في القامشلي، وتوجه قوات أمريكية من الحسنة نحو القامشلي للعمل، حيث سبق ذلك عودة انتشار القوات الأمريكية في قاعدة سيته جنوب للريثي من العرب في ريف حلب، على الطريق الدولي بعد إعلانها لأيام، وقاعدة قصرق على الطريق الواصل بين القامشلي وتل تمر، حيث جتها قالت وسائل اعلام روسية، أن الدورية الأمريكية تجولت مع ميليشيات «قسد» في عدد من حقول النفط بمنطقة ألبان والرميلان وقرى الأقوس، حيث كان برقيتهم أيضاً ما يسمى بوزير البترول في الإدارة الذاتية الكردية، لافتة إلى أن الدورية الأمريكية عادت إلى منطقة رميلان، في مثلث الحدود التركية - السورية - العراقية، كما تقدمها حقول نفطية في منطقة الحظائنة، حيث سسكت الطرق القريبة من الحدود التركية.

وحسب مصادر مطلعة لـ«القدس العربي»، فإن القوات الأمريكية تعيد تموضعا قرب حقول النفط شمال شرقي سوريا وعلى الحدود العراقية السورية، في وقت انسحبت منه القوات من محيط تل أبيض ومنبج وعين العرب وعين عيسى، أعادت القوات الأمريكية الأحد

تقاسم النفوذ

وتبدو المنطقة الشرقية من سوريا، كلمة السر، فهي الأثرى، حيث الثروات الهائلة من النفط والغاز والنفوسات، فضلاً عن ثروة مائية عذبة وموقع استراتيجي، وهي سلة غذاء سوريا ومركز الزراعة، تتصطب أهمية خاصة، جغرافية واستراتيجية بحسب سوريا والقوى الموجودة في الساحة، ويؤكد المرصد السوري للنسبة على معلومات تشير إلى عملية تقاسم النفوذ في مناطق شمال شرقي سوريا، في ظل التواجد الروسي والأمريكي المشترك داخل المنطقة بعد أن كانت القوات الأمريكية انسحبت ثم عادت مرة أخرى. كما دخلت القوات الروسية إلى المنطقة وفقاً لاتفاق «بوتين - اردوغان» الذي جرى التوصل اليه في «سوتشي» خلال الشهر المنصرم. ووفقا للمعلومات، فإن القوات الروسية سيطرت على منجم «النادي الزراعي» في القامشلي على مقربة من منطقة المطار لاتخاذها مقراً لقواتها، وبسط معلومات بشأن احتمالات «تأجير النظام السوري مطار القامشلي إلى القوات الروسية لتتخذها مقراً لمدة 49 عاماً، على غرار ما حدث في قاعدة حميميم».

وعم انسحابات قوات سوريا الديمقراطية «قسد» المتتالية وفقاً لاتفاق الروسى - التركي، بدأت معالم السيطرة تتوضح يوماً بعد يوم، حيث وحتى اللحظة باتت المنطقة الممتدة من القامشلي إلى راس العين تحت النفوذ الأمريكي، بينما المنطقة الممتدة من القامشلي إلى راس العين (سري كانيه) ومن تل أبيض إلى عين العرب (كوباني) تحت النفوذ الروسي، بينما المنطقة الممتدة من رأس العين إلى تل أبيض تخضع للنفوذ التركي الفصائل الموالية لها، في الوقت الذي تشهد فيه محاور بمنطقة أبو رأسين وريف تل تمر الواصل إلى رأس العين اشتباكات متجددة بين «قسد» والفصائل الموالية لأنقرة حالها كحال المنطقة الواقعة بين عين عيسى وتل أبيض.

تدابيعات القرار

وفي وقت لاحق، أظهرت لقطات فيديو صورتها رويترز من منطقة الحدود التركية قافلة مؤلفة من نحو 20 مركبة عسكرية ترافع العلم الأمريكي وتتحرك عند مدينة القامشلي الحدودية السورية، التي تبعد نحو 30 كيلومتراً إلى الغرب من الحظائنة، ولم يتسن الوصول لدير المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية للتعليق، وفسر الخبير السياسي أيمن الدسوقي لدى مركز عمران للدراسات الاستراتيجية، تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن قرارها، ورغبتها في إبقاء قسم منها في منطقة الغنمية بالنفط، بنجاح الكونغرس والبنتاغون مؤخراً بالضغط على الرئيس الأمريكي ترمب لحنه على التراجع عن قرار الانسحاب كلياً من سوريا، وذلك «لا سجدته ذلك من تدابيعات سلبية على المصالح التركية وحلفائها في المنطقة، وقد تم تسويق قرار إعادة الانتشار هذه بأنه لضمان عدم تمدد إيران وحماية آبار النفط من سيطرة روسيا والنظام عليها، كذلك الحيلولة دون عودة خطر تنظيم الدولة».

ومن شأن قرار إعادة انتشار القوات الأمريكية، حسب الدسوقي، أن يبقى الولايات المتحدة لاعباً مؤثراً في الأزمة السورية، وقدرتها على إعاقه مساعي موسكو الراغبة في تطبيق مقاربتها التي انتهجتها في الجنوب «الحل من خلال الدولة وبها»، في شمال شرقي سوريا، كما سيجتجح للإدارة الأمريكية القدرة على زعزعة التفاهات المؤقتة التي

وقبل أيام فقط من الموعد المقرر للزيارة

دعوة قائد «قسد» لواشنطن تهدد بإلغاء لقاء اردوغان - ترامب

تقول مصادر تركية إن هناك جهات نظر مختلفة داخل الرئاسة حول إلغاء زيارة اردوغان المقررة إلى واشنطن، حيث يرى فريق من مستشاري الرئيس بضرورة إلغاء الزيارة احتجاجاً على 3 ملفات رئيسية وهي، (المكثوب المسيء) الذي أرسله ترامب إلى اردوغان قبيل انطلاق العملية العسكرية في سوريا، وتساهل ترامب مع تمرير قرارات الكونغرس الأخيرة، ودعوة قائد «قسد» لزيارة واشنطن.

ويعتبر ملف زيارة قائد «قسد» الأكثر حساسية بالنسبة لتركيا، وتخشى أنقرة أن يتعمد ترامب لقاء مظلوم عدي في وقت قريب من لقاء اردوغان وربما تعدد لإظهار حفاوة كبيرة في استقباله وهو ما قد يضرب بارودوغان على الصعيد الداخلي التركي وتأتي الزيارة بنتائج عكسية.

في المقابل، يرى الفريق الآخر في الرئاسة التركية أن إلغاء الزيارة قد يؤدي إلى مزيد من التدهور والتراجع بالعلاقات التركية الأمريكية المتنامية ويعطي فرصة تاريخية لما تعتبره أنقرة «اللوبي المعادي لتركي» في الإدارة الأمريكية والكونغرس، من أجل تخريب العلاقات التركية الأمريكية بشكل أكبر.

كما يعتقد أصحاب هذا الرأي أن الزيارة قد تشكل فرصة لحل بعض ملفات الخلاف بين البلدين، لا سيما فيما يتعلق بملف طائرات F35 وصواريخ باتريوت التاريخية، حيث تأمل أنقرة في شراء منظومة باتريوت الأمريكية مقابل إعادة طائرات F35 وعدم فرض عقوبات جديدة عليها بسبب شرائها منظومة S400 الدفاعية الروسية.

قبيل أيام فقط من الموعد المقرر للزيارة

دعوة قائد «قسد» لواشنطن تهدد بإلغاء لقاء اردوغان - ترامب

تقول مصادر تركية إن هناك جهات نظر مختلفة داخل الرئاسة حول إلغاء زيارة اردوغان المقررة إلى واشنطن، حيث يرى فريق من مستشاري الرئيس بضرورة إلغاء الزيارة احتجاجاً على 3 ملفات رئيسية وهي، (المكثوب المسيء) الذي أرسله ترامب إلى اردوغان قبيل انطلاق العملية العسكرية في سوريا، وتساهل ترامب مع تمرير قرارات الكونغرس الأخيرة، ودعوة قائد «قسد» لزيارة واشنطن.

ويعتبر ملف زيارة قائد «قسد» الأكثر حساسية بالنسبة لتركيا، وتخشى أنقرة أن يتعمد ترامب لقاء مظلوم عدي في وقت قريب من لقاء اردوغان وربما تعدد لإظهار حفاوة كبيرة في استقباله وهو ما قد يضرب بارودوغان على الصعيد الداخلي التركي وتأتي الزيارة بنتائج عكسية.

في المقابل، يرى الفريق الآخر في الرئاسة التركية أن إلغاء الزيارة قد يؤدي إلى مزيد من التدهور والتراجع بالعلاقات التركية الأمريكية المتنامية ويعطي فرصة تاريخية لما تعتبره أنقرة «اللوبي المعادي لتركي» في الإدارة الأمريكية والكونغرس، من أجل تخريب العلاقات التركية الأمريكية بشكل أكبر.

كما يعتقد أصحاب هذا الرأي أن الزيارة قد تشكل فرصة لحل بعض ملفات الخلاف بين البلدين، لا سيما فيما يتعلق بملف طائرات F35 وصواريخ باتريوت التاريخية، حيث تأمل أنقرة في شراء منظومة باتريوت الأمريكية مقابل إعادة طائرات F35 وعدم فرض عقوبات جديدة عليها بسبب شرائها منظومة S400 الدفاعية الروسية.

دعوات للاحتفال وعقد جلسة برلمان في «الأرض المحررة» في الباقورة والغمر إسرائيل تواجه «تكشيرة» أردنية والاستخبارات تحاول الاستدراك... اللبدي ومرعي «أسيران» خلطاً أوراق «وادي عربة»



نشطاء إسرائيليون يحتجون تضامناً مع الأردنية هبة اللبدي في الضفة الغربية

مصاب بالسرطان، واللبدي لديها خلل في كيمياء الدم وظائف الجسد جراء التسف في الاعتقال والتحقيق.

المعنى السياسي، لا يجازف الأردن هنا، فهو وفقاً لما قاله في الماضي وزير الخارجية

شهرين، ورفضت تقديم رعاية صحية للأسيرين مرعي واللبدي وتتصدت في مسألة الإفراج عنهما، لا بل أخرجت الأردن حكومة وشعباً عندما دفعت باتخاذ تجديد توقيفها إدارياً دون تهمة رغم الأخطار الصحية على حياتهما، فرعي

والأردن يحاول - بعد إنعاش الامريكين لاذكرة دوره في التصدي للارهاب في المنطقة - أن يستثمر في الخضونة ويظهر قدرًا من الندية في وجه الاسرائيليين، بعدما عاندت المخابرات الاسرائيلية سفارة عمان في تسل ابيب نحو

مؤخراً، تقدمت الاستخبارات الإسرائيلية بمجاملة صغيرة عندما نقلت الأسيرة اللبدي من زنازاة انفرادية إلى مركز طبي، وبدأت تصدر الأوراق والتقارير التي توحى بأن تل ابيب تتفاعل بقد من المرونة اليوم مع التكتيرية الأردنية والتي بدورها تنطوي على مجازفة التند المصطر.

لم تستخدم السلطات الأردنية الرسمية أي مفردة أو تعبير يصف التسلسل المختل بأنه «أسير»، لكن التعامل معه باعتباره كذلك وعلى أساس مقايضته بأسرى أردنيين في سجون إسرائيل تسلسل من الفم الرسمي والبيروقراطي الأردني على لسان برلمانيين أقرب السلطات، من بينهم نضال الطعاني مسؤول لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، ومن بينهم أيضاً القطب البرلماني خليل عطية، وبعده النائبان قيس زيادين وطارق خوري.

المشهد في قياسات الخارجية الأردنية تم تركيبه قصداً على أساس معادلة لن يقبل الشارع الأردني أقل منها، بوضوح، وفي حدث نادر قوامه تسلسل التسلسل مقابل الإفراج عن الاسيرين مرعي واللبدي على الأقل.

هذا هو السيناريو، بعد ظهر الأحد، بعدما تفاعلت المؤسسة الأمنية في الجانبين عبر بعضهم.

ومن المرجح أن حكومة الأردن ستدفع ثمنًا غالياً في الداخل إذا ما خضعت لضغط الاسرائيليين وسلمت التسلسل إياه دون مقايضته باللبدي ومرعي على الأقل، لكن هذه المعادلة تظهر للاسرائيليين الوجه الآخر للدولة الأردنية إذا ما صغر العمق الإسرائيلي على السماح لليمين المتطرف وحكومته بتجاهل أسس الشراكة في عملية السلام وتبادل المعلومات ومراقبة الحدود، يبدو اختياراً قاسياً للغاية بين الجانبين،

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

لا أحد يستطيع توقع ما الذي سيفعله رئيس ما يسمى بمجلس الأمن القومي الإسرائيلي ضابط الاستخبارات «مثير بن شياطين» في عمان إذا ما خطط هو ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتهاوي وبسرعة بين الجانبين.

الأردن، شريك السلام الذي كان دائماً، وأول مرة منذ توقيع اتفاقية وادي عربة عام 1994، يتصرف مع إسرائيل بخشونة دبلوماسية متجاوزة، يمكن اعتبار أن إبلاغ تل ابيب بمسؤول استخباراتي رفيع المستوى سيخضع إلى عمان وتحفظت عليه السلطات الأمنية وتكتمت على التفاصيل.

خلفاً لرواية الودة الشاب التسلسل التي تصفه بأنه «مريض نفسي ضل طريقه» و«عبر الحدود الشرعية إلى غور الأردن من مستوطنة مجاورة، يمكن اعتبار أن إبلاغ تل ابيب بمسؤول استخباراتي رفيع المستوى سيخضع إلى عمان متابعه مسألة التسلسل إياه مؤشراً حيوي على أن المسألة قد لا تتعلق فقط بمختل نفسي عبر الحدود بالخطأ.

أسباب موضوعية وسياسية متعددة يمكن هضمها، وإن كانت غير معلنة، بدأت الحكومة الأردنية تتعامل مع حادثة التسلسل الإسرائيلي بتدوية وعلى أساس أنه «أسير» من الصعب الإفراج عنه وتسليمه للاسرائيليين دون مقايضة الحجارة و«الوقاكة المتعنتة لرامها الأرواء الغاضبون عليها. وقال رجل ينظر إلى عربة أمريكية اضطرت للرجوع وراء في أحد شوارع مدينة القامشلي في شرق سوريا «ماذا حدث لأمرينا؟»، وهو السؤال نفسه الذي يسأله الجميع في الشرق الأوسط. فقرار الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا ففتح الباب أمام العملية العسكرية التركية ضد الأكراد هو آخر إشارة عن فك الارتباط الأمريكي الذي يجري ببطء من المنطقة. وشجب حلفاء أمريكا الذين طالما اعتمدوا عليها للدفاع عنهم في وجه الهجوم التركي، الذي وصفته السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة بـ«العدوان» على سياسة دولة عربية. ولكن لم يكن مصير الأكراد في حساباتهم، وما تخشاه هذه الدول هو أن تؤدي قرارات الرئيس المفاجئة لتقوية العنود الرئيسية له في المنطقة وهي إيران التي استثمرت في دعم نظام الرئيس بشار الأسد.

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال مراسل صحيفة «فايننشال تايمز» أندرو إغلاند في مقال له إن نزوات الرئيس دونالد ترامب تثير عدم الاستقرار في الشرق الأوسط. وقال في بدايته إن نهاية التحالف ضد تنظيم «الدولة» كانت مخجلة. فقد انسحبت العربات الأمريكية المصحفة من شمال شرقي سوريا وسط الحصار و«الوقاكة المتعنتة لرامها الأرواء الغاضبون عليها. وقال رجل ينظر إلى عربة أمريكية اضطرت للرجوع وراء في أحد شوارع مدينة القامشلي في شرق سوريا «ماذا حدث لأمرينا؟»، وهو السؤال نفسه الذي يسأله الجميع في الشرق الأوسط. فقرار الرئيس دونالد ترامب سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا ففتح الباب أمام العملية العسكرية التركية ضد الأكراد هو آخر إشارة عن فك الارتباط الأمريكي الذي يجري ببطء من المنطقة. وشجب حلفاء أمريكا الذين طالما اعتمدوا عليها للدفاع عنهم في وجه الهجوم التركي، الذي وصفته السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة بـ«العدوان» على سياسة دولة عربية. ولكن لم يكن مصير الأكراد في حساباتهم، وما تخشاه هذه الدول هو أن تؤدي قرارات الرئيس المفاجئة لتقوية العنود الرئيسية له في المنطقة وهي إيران التي استثمرت في دعم نظام الرئيس بشار الأسد.

ترامب مرعي

وترامت قرارات ترامب مع التوتر العالي بين الولايات المتحدة وإيران مما خلق حساساً من الخوف وعدم اليقين، والموضوع الأساسي الذي يشغل حلفاء أمريكا فيما إن كانت واشنطن حليفاً يمكن الاعتماد عليه وإن كان ترامب الذي يتردد في حروب مكلفة سيدافع عنها لو دخلت في حروب ضد أعدائها. ويقول دبلوماسي عربي: «يشعر الناس بالخيبة من الولايات المتحدة، والمفارقة هي أن ترامب هو مؤيد متمسك لإسرائيل، ولكنه لا يريد على القضايا العربية إلا حالة حصل على المال». وأضاف أن تداعيات الخروج الأمريكي الطبيعي من المنطقة يعني قيام قوى أخرى بملء الفراغ، وفي الوقت الذي أعلن فيه ترامب عن الاحتفاظ ببعض القوات لحماية أبار النفط السورية والاعتراض بعد مقتل زعيم تنظيم الدولة، أبو بكر البغدادي إلا أن هذه التحركات لن تخفف من مخاوف حلفاء واشنطن في المنطقة، وظلت واشنطن ولأمم طويل القوة العسكرية والسياسية الهيمنة بالشرق الأوسط، ولا يعرف إن كان تحرك الولايات المتحدة بعيداً عن المنطقة بمثابة التفرقة التي ستدخل منها روسيا. ودعم الكرملين نظام الأسد وحصل على امتيازات

«فايننشال تايمز»: دول الخليج قلقة من نزق ترامب... والهجمات على منشآتها كشفت محدودية قوتها أمام إيران

العقوبات»، ورفض فكرة أن أمريكا لا يمكن الاعتماد عليها مشيراً لدعم ترامب ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعد مقتل الصحافي جمال خاشقجي عام 2018 واستمراره بدعم حرب اليمن، وقال «في وجه الأزمة الدولية (مقتل خاشقجي) وكان العالم يريد غرق السعودية، فمن وقف معها؟ ترامب».

أمريكا 3,000 جندي أمريكي واتفظة بترايوت الدفاعية بعد الهجمات على أرامكو. وقالت وزارة الدفاع إنها أرسلت منذ أيار (مايو) 14 ألف جندي إلى المنطقة، ولديها 54 ألف جندي في الشرق الأوسط، وذلك حسب مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية، ورغم كل هذا فالرياض خائفة بسبب زيادة العداء ضد السعودية في الكونغرس.

وقال مسؤول يعرف بتفكير الرياض «ابتعد الكونغرس عن السعودية وأكثر من أي وقت مضى». وأضاف أن تراجح ترامب وتعاونه مع كل بلد بطريقة مختلفة يترك أثره، وأضاف «في الوقت الحالي نحن متراحون ومن السذاجة ألا تتشعر بالقلق وأنه لن يغير رأيه بسرعة». وفي العام الماضي عندما كان يحاول الضغط على السعودية تخفيض مستويات إنتاج النفط، حذر الملك سلمان قائلاً إن الملك لن يبقى في عرشه لأسابيع لو لا الحماية الأمريكية. وقال إن السعودية تقرب من روسيا والصين الدولتين اللتين تتشترتان النفط السعودي، وزار محمد بن سلمان روسيا 4 مرات منذ عام 2015، وتعاون البلدان في مجال النفط الخام.

وشفت روسيا بدافعا عن نظام الأسد أنها حليف يمكن لدول الخليج الوثوق به حتى لو كانت هذه تدعم المعارضة السورية. وهناك اعتقاد بأن موسكو التي وثقت علاقاتها مع تركيا وإسرائيل الحد من تأثير إيران في المنطقة. وقال المسؤول المطلع على تفكير الرياض «تمارس روسيا تأثيراً على إيران وتركيا وعلينا التعامل معها»، ولم يعد الأمر كما في الحرب الباردة أن تقف مع جانب ضد الآخر. ولا اعتقد أننا نخشاه حلفاء جدد ولكننا نستمتع إليهم، ونحن بحاجة لأن تكون لدينا خيارات، ويقول معهد ستوكهولم لأبحاث السلام إن روسيا والصين اللتين تقدمتا معظم السلاح إلى إيران، قامتتا بجهود مهمة لبيع السلاح إلى السعودية وقطع الهيمنة الأمريكية والبريطانية التي بيعت السعودية على التوالي بنسبة 68% و16% إلى السعودية خلال الفترة ما بين 2014-2018، والسؤال هو إن كانت كل من الصين وروسيا قادرتين على ملء الفراغ الأمريكي؟

يجيب عبد الله بلا «نقطاً 1% و10% في الخمس سنوات المقبلة ولكن ليس بشكل كامل». وأضاف خليج دول وليس خليجاً أمريكياً، ويقول الدبلوماسي المصري السابق هشام يوسف والزميل البارز في معهد السلام الأمريكي إنه لو أرادت أمريكا تسريع خروجها من المنطقة فمشاكله جذبت إليه، للمنطقة طريقها لغرض نفسها على الشهد الدولي، وحتى لو أجرت الخروج فلن تستطع، ويعني ذلك تخفيفاً للتأثير الأمريكي لا نهاية له، كما يقول.

اتفاقية نووية مع إيران عام 2015، وهذا ما كان من المفترض أن يكون ترامب مختلفاً، فقبل عامين تودد لحكام السعودية من خلال اختياره عاصمتهم كأول محطة له بعد انتخابه في عام خرج من الاتفاقية النووية التي وقعها سلفه وأتبع ذلك بسلسلة من العقوبات الشديدة.

إلا إن اعتماده على حسده وتزواته ورويته لأمور من خلال التعاقد المالي زرع شكاً جديداً في المنطقة. فاستراتيجية أقصى ضغط أدت لزيادة التوتر في دول الخليج، ولم يبد أي إشارة عن استعداد لاستخدام القوة العسكرية أبعد من العقوبات الاقتصادية. ففي حزيران (يونيو) أحبط عملية عسكرية ضد إيران بعد إسقاط الأخيرة طائرة بدون طيار، وفي أيلول (سبتمبر) رد بضعف على الاعتداء الذي شن ضد منشآت النفط السعودية، الهجوم الذي حملت واشنطن والرياض إيران المسؤولية، ووصفه وزير الخارجية مايك بومبيو «بعمل حرب»، ويقول مدير المخابرات البريطاني السابق (إم آي 6) جون سويرز «لم يسع من قبل تعرض حليف مقرب للولايات لهجوم صاروخي وطائرات بدون طيار بدون أن يكون هناك رد عسكري» ويضيف «لم يعد يخطر إلى الولايات المتحدة على أنها تريد التنازل، وحلت محلها إلى مستوى معين روسيا والرئيس فلاديمير بوتين، فيما اكتشفت الدول أن عليها ترتيب علاقاتها ليس من خلال آلية المسكرة الأمريكية».

حليف موثوق

ولأنها شعرت بالخيبة من إدارة ترامب فقد قامت الرياض وأبو ظبي بتبني سياسة تدخل في الشؤون الخارجية، وضخت مليارات الدولارات لغايات الانقلاب في مصر عبد الفتاح السيسي بعد عزل محمد مرسي عام 2013، ودعمت الإمارات وبشكل نشط «مير الحرب» خليفة حفتر الذي يسيطر على شرق ليبيا. وفي عام 2015 فشلت الرياض وأبو ظبي حملة عسكرية ضد التمرديين الحوثيين، وبعد عامين قادت حصاراً ضد قطر، إلا أن قدرة السعودية والإمارات بدت محدوديتها عندما حملت إيران مسؤولية تخريب ناقلات النفط في الخليج وضرب المنشآت النفطية في السعودية، وبالإضافة لثمن المواجهة، ففي كلمة قبل الهجمات على السعودية قال مسؤول إيراني بارز أن جميع دولي إنه في حالة ضربت أمريكا الجمهورية الإسلامية فسترد هذه ضرب الإمارات بطريقة تضر بها وتدفع بخروج العمالة الأجنبية منها في ساعة».

وأكد المسؤولون السعوديون والإماراتيون أنهم لا يريدون مواجهة مع إيران حتى لو كانوا يدعمون استراتيجيتها ترامب. وقال مسؤول سعودي بارز إن موقف الرياض كان هو الثبات وليس تقديم رجل أو تأخير رجل آخر، وقال «نحن في وضع حرج ونريد رداً قوياً ولكن من مسبقاً بضربة قوية» و«اعتقدنا أن لدينا الوقت وأنهم (إيران) لا يمكن الوقت بسبب

عسكرية وقواعد عسكرية جوية وبحرية وأشرف على ترتيب اتفاق مع تركيا بحيث أصبحت فيه القوات التركية والروسية تقوم بدوريات في المناطق نفسها التي انسحبت منها أمريكا، وقوت موسكو علاقاتها مع السعودية والإمارات، الدولتين الحليفتين لأمريكا بمنطقة الخليج.

وفي ترامب مرعي بين استقبال دول الخليج البارز للرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الوقت الذي كان فيه ترامب يواجه الكونغرس الغاضب من قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا. ونقل الكاتب ما قاله المعلق الإماراتي عبد الله عبد الخالق «لو قررت أمريكا أن تدير ظهرها لنا فسيبدأ الخليج وبقية دول الشرق الأوسط بإدارة ظهرها لأمريكا»، وأضاف «لو كان هناك وجود أمريكي قليل، أقل من 10% سيكفون هناك من سيلاهم».

نزوات وشك وتوتر

وهناك دينامية أخرى يراها آخرون ظهرت نتيجة لأفعال ترامب، أي تردده في استخدام القوة ضد إيران في وقت زادت فيه جرة العسكر المتشدد في طهران ويات دول الخليج تتعرض بأنها عرضة لهجمات عسكرية من طهران والجماعات الوكيله لها، ويقول المحللون إن هذا قد يجبر دول الخليج للبحث عن طرق دبلوماسية مع طهران لمنع اندلاع النزاع، ففي تموز (يوليو) أرسلت الإمارات أول وفد بحري لها إلى طهران، وهو الأول منذ ستة أعوام. أما السعودية فقد أظهرت جدية لإنهاء حرب اليمن وعقدت كما يقول مسؤولون غربيون محادثات سرية مع الحوثيين المؤيدين لإيران.

ووصف الدبلوماسي العربي إيران بأنها مثل «بلطجي المدرسة»، وقال إن الرياض وأبو ظبي حاولتا البحث عن «دعم الأخ الأكبر من الخارج، ومن الواضح أنه غير مهتم بمحاربة البلطجي». وهذا، ولا حتى مواجهة إيران بطريقة غير عسكرية. ومن هنا لم يكن أمامها سوى خيارين (إما توقيع معاهدة فرساي الخاصة بها مع إيران أو مواصلة المقاومة، وحتى الآن لم تختر الاستسلام».

إلا إن النقاش حول الانسحاب الأمريكي من المنطقة يدور منذ عقد أو يزيد، فشن التدخل في العراق وأفغانستان ضغط كثيراً على واشنطن، ويقول دبلوماسي أمريكي مضمخ من الضغط حقيقي «عندما كان يتم الحديث عن النزاع في سوريا (أثناء فترة باراك أوباما) وهو ما سمعته من العراق أيضاً لم يكن أحد يريد قوات في سوريا»، وفي الوقت الذي كان فيه حذراً لتأكيد التخيرات قال «انتهى العصر الذي كانت فيه أمريكا وحدها من تؤثر في منطقة الشرق الأوسط»، ومن منظور عربي فقد كان فشل أمريكا في تقديم الدعم لحسنيني مبارك وحكم 30 عاماً أثناء الربيع العربي 2011 ثم تبع ذلك ترد أكيماي في تنفيذ وعد به بضر سوريا حالة استعمال النظام السوري السلاح الكيماي في عام 2013، ثم أغضب أوباما محور السعودية - الإمارات بتوقيع

«أوبزيرفر»: المهاجرون عالقون في ليبيا... تعذيب واغتصاب وأوروبا مغلقة أمامهم



مهاجرون أفارقة محتجزون في مراكز خاضعة لسيطرة الحكومة في طرابلس

وهو بري من الاتهامات «لا علاقة لي بالتفجير وأنا من أمسن خفر السواحل في ليبيا»، وبالنسبة للمهاجرين اللبيين على حد سواء موقف الأوروبيين متير للبهشة، فهي ترسل المال لمنع تهريب المهاجرين ثم تنتقد ولا تنال به محدث لهم في المعتلات. ويقول أسد الجفير العامل في الهلال الأحمر الليبي «نشاهدهم (مسؤولو الأمم المتحدة) على التلفاز وهم يصرخون أنهم لا يريدون رؤية ناس يموتون في البحر، ولكن ما الفرق بين رؤيتهم يموتون في البحر

عبد الله، ورفضوا الإفراج عنه إلا بعد دفع 5 آلاف دينار ليبي، ولم يطلق سراحه إلا بعد شهرين حيث عاد وأثار التعذيب عليه، وهي الآن تنام وإبنا في الشارع بعد مغادرتهم لمجا لجمعية خيرية وتحلم بحياة كريمة والسفر إلى أوروبا.

القصة نفسها حصلت مع نعيمة من السودان التي اختطف زوجها وتركها مع ابنتها البالغة من العمر ستة أشهر، وتامل بأن يكون زوجها على قيد الحياة. وفي الأسبوع الماضي سار 200 لاجئ طردوا من معسكر اعتقال ودخلوا مركز التجميع والتسجيل وانضموا إلى 800 معسكرين فيه من أن المركز لا يتسع إلا لـ 600 شخص، وتقول المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة إنه لا يوجد لديها رحلات جديدة إلا في حالة منحت دول لجوءاً.

ويقول فيليب غراندي، المسؤول في المفوضية «لا نستطيع فرض أنظمة لجوء لأن البلد يعيش حالة حرب»، وفي الوقت نفسه أغلق طريق البحر بعدما وقعت إيطاليا وليبيا عقداً وفرت فيه الحكومة الإيطالية 90 مليون يورو لتدريب خفر السواحل، وخضض الإتفاق عدد القادمين من 181 ألف لاجئ عام 2016 إلى 9300 لاجئ في العام، ويتم اعتراض القوارب ونقل من عليها إلى مراكز احتجاز، ويقول باولو بيزاتي من «أوكسفام» «لقد جمعنا شهادات عن تعذيب واغتصاب وقاتل في مراكز الاحتجاز»، وأضاف إن الاتفاق الذي وقع بين ليبيا وإيطاليا عام 2017 سمح لهذه الاتفاقيات، وواجهت روما انتقادات لأن من بين قادة خفر السواحل الذين تمولهم هو عبد الرحمن ميلاد، الذي تتهمه الأمم المتحدة بإغراق قوارب المهاجرين والتعاون مع الهربيين، ورغم أمر القبض عليه من الحكومة الليبية في نيسان (أبريل) إلا أنه اختبر ليبيا بأنه قادر للعمل

تقوم بهداهات ليلية إلى المعسكرات ويجرون منها محتجزين لاستخدامهم ورقة ضغط على عائلاتهم وطلب الفدية منها، وتضيف الصحيفة أن عشرات الآلاف من المهاجرين انتشروا في العاصمة الليبية بنام الكثير منهم في الشوارع، وتكثفون يقضون ليلتهم تحت أقواس مراكز المدينة وسط خراب شنها منذ نيسان (أبريل) زعيم الحزب خليفة حفتر الذي يريد السيطرة على العاصمة والتي أدت إلى مقتل ألف شخص.

ولم تعرف ليبيا إلا الغوضى منذ ثورة عام 2011 التي أطاحت بالزعيم معمر القذافي، وفي عام 2014 اندلعت حرب أهلية متعددة الأطراف، واستفاد المهربون من الغوضى وحولوا ليبيا إلى مركز للمهاجرين القادمين من ثلاث قارات. وبعد وصول أكثر من مليون مهاجر قامت الدول الأوروبية بتقييد القوانين، وهذا القمع واضح أمام البوابات التي يحتفظ فيها بحاويات الشحن البحري، وهو مركز تجميع وترحيل اللاجئين التابع للأمم المتحدة أو ما يطلق عليه اللاجئون «فندق» التجميع والترحيل، فمن هذا المكان يتم اختيار من تنطبق عليه شروط اللجوء حيث يحصلون على رحلات جوية عبر النيجر ورواندا في اتجاه أوروبا، ولكن هناك 45,000 لاجئ مسجل ولم تتوفى في السنوات الماضية إلا رحلات لـ 2,300 لاجئ وقد توقفت الرحلات الآن بشكل كامل.

تراكمت طوابير يومية يأمل فيها اللاجئون في الحصول على بطاقة ذهبية، ومن بينهم نعيمة سعيد موسى 44 عاماً، التي قضت نصف حياتها لاجئة، بعد مقتل زوجها وأثنين من أولادها في دارفور، وفي العام الماضي تعاونت مع لاجئين سودانيين وانطلقوا في اتجاه ليبيا، وفي جنوب ليبيا اعتقل مسجونون ابنتها

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تقريراً عن مركز اعتقال للاجئين في ليبيا قالت فيه إن المحتجزين فيه يتعرضون للتعذيب واغتصاب وسوء المعاملة، وقالت إنهم فرنتيسكا بانتوشي إن المعسكر الواقع على طريق السكة في طرابلس حيث اعتقل فيه 3000 رجل، عندما دخلت المكان رأ عددًا من اللاجئين نائمين على فرش قذرة مرضى بدون حركة ينتظرون الشفاء أو الموت.

ورجيب بها لاجئ مغربي بدون ايتسامة قائلاً «مرحبا في جهنم»، فثلاثة من حمامات المعسكر السنة غير عاملة ولا يستطيع المعتقلون الهرب لأنهم لا يمكن أحذية، ويجب أن يكون الحال بهذه الطريقة فبعد تقارير التعذيب والانتهاكات في معسكرات احتجاز اللاجئين من أجل وقف تدفق اللاجئين قدم الاتحاد الأوروبي المال لمنع الظاهرة.

فمنذ عام 2016 تم دفع أكثر من 110 ملايين جنيه استرليني لتحصين ظروف المهاجرين في ليبيا، إلا أن الظروف أسوأ مما كانت عليه، ومن بين المحتجزين محمد بن غاشا الذي نجى في تونس (يوليو) من غارة جوية على مركز آخر في تاجوارة التي تقع في جنوب غرب العاصمة وقتل فيها 53 لاجئاً، وبعد تشرد في الشوارع وقع محمد في يد مهرب وضعه على قارب باتجاه أوروبا، إلا أن خفر السواحل اعتراضوا القارب، ووقع محمد في البحر وجلب إلى معسكر الاعتقال، ولا تزال أسرته الزرقاء تحمل آثار ملح البحر، وهو يريد توصيل رسالة لزوجته خاصة أن آخر مرة تحدث إليها كانت قبل خروجه إلى البحر، ويقول «لقد أخذ الجنود مالي وهاتفني ولا تعرف زوجتي إذا كنت حيا أو ميتا»، وتقول الكاتبة إن معسكر طريق السكة سيئ ولكن المراكز الأخرى أسوأ، ويقول المحتجزون إن الميثلبيات

المستوطنون عاودوا اقتحام الأقصى وسرقة محاصيل الزيتون

الاحتلال شن حملة اعتقالات طالت وزير القدس واعندى على طلبة المدارس وأوقع عشرات الإصابات

رام الله - «القدس العربي»:

جددت قوات الاحتلال أمس اعتداءاتها على الضفة الغربية، وشنت حملة اعتقالات طالت وزير القدس فادي الهدمي، بعد الاعتداء عليه، واعتدت لليوم الثاني على التوالي على طلبة المدارس، فيما اعتدى المستوطنون على مزارعي شمال الضفة، وسرقوا ثمار الزيتون. واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا من بلدة بلعا التابعة لمدينة طولكرم شمال الضفة، عقب اقتحام منزله وتفتيشه. وأصيب شاب برصاص الاحتلال، على البوابة العسكرية في قرية عانين غرب مدينة جنين شمال الضفة، بمحاذاة الجدار الفاصل. وقال مسعفون في الهلال الأحمر، إن الشاب محمد أحمد جرادات (32 عاما) أصيب برصاصة في ساقه اليسرى، أثناء محاولته التسلل إلى الأراضي المحتلة عام 1948، واحتجزته قوات الاحتلال، ونقلته إلى معسكر سالم للاستجواب، قبل تسليمه لطواقم الهلال الأحمر، وتم نقله إلى مستشفى جنين الحكومي، ووصفت حالته بالسيئة.

وصعدت قوات الاحتلال أخيرا من استهداف العمال الذين يحاولون التسلل عند تلك البوابة، حيث سجلت تسع حالات إصابة بين الشبان بالطريقة نفسها.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت مهندسا خلال مروره على حاجز «الجيب» العسكري جنوب مدينة رام الله وسط الضفة، أثناء عودته من عمله. كما اعتقلت شابا من مدينة بيت



مستوطنون يستيحمون الأقصى ويستولون على زيتون الفلسطينيين في شمال الضفة



مستوطنون يستيحمون الأقصى ويستولون على زيتون الفلسطينيين في شمال الضفة

جديدة لعشرات المستوطنين لباحات المسجد الأقصى، بعد توقف العملية اليومية الجمعة والسبت بسبب الإجازة. ودخل المستوطنون بحماية الشرطة الخاصة من «باب المغاربة»، وأجروا جولات استتزازية داخل المسجد، قبل أن ينسحبوا كالعادة من «باب السلسلة».

وفي سياق متصل، أقدم مستوطنون على سرقة ثمار الزيتون من أراضي قرية السواية جنوب نابلس شمال الضفة.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان ندغس، إن مزارعين في البلدة توجهوا لقطف ثمار الزيتون في منطقة التلمة المحاذية لمستوطنة «رحاليم» المقامة على أراضي القرية، لأنهم اكتشفوا سرقة ثمار ما يقارب 300 شجرة زيتون.

وأشار إلى أن المستوطنين منعوا المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، رغم تحديد موعد من قبل الجيش لدخول المزارعين لأراضيهم وقطف الزيتون.

الاحتلال والمستوطنين، مما يتسبب في تعطيل العملية التعليمية، ويثقل من الخوف في صفوف الطلبة. وأطلقت صوبهم وابلا من فئابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق. ووقع الاعتداء في محيط مجمع المدارس في المنطقة الجنوبية في المدينة. وقالت مصادر محلية إنه جرى تقديم العلاج الميداني للطلبة المصابين، حيث تتعرض تلك المنطقة بشكل متكرر لاعتداءات جيش

الاحتلال والمستوطنين، مما يتسبب في تعطيل العملية التعليمية، ويثقل من الخوف في صفوف الطلبة. وأطلقت صوبهم وابلا من فئابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق. ووقع الاعتداء في محيط مجمع المدارس في المنطقة الجنوبية في المدينة. وقالت مصادر محلية إنه جرى تقديم العلاج الميداني للطلبة المصابين، حيث تتعرض تلك المنطقة بشكل متكرر لاعتداءات جيش

الاحتلال والمستوطنين، مما يتسبب في تعطيل العملية التعليمية، ويثقل من الخوف في صفوف الطلبة. وأطلقت صوبهم وابلا من فئابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق. ووقع الاعتداء في محيط مجمع المدارس في المنطقة الجنوبية في المدينة. وقالت مصادر محلية إنه جرى تقديم العلاج الميداني للطلبة المصابين، حيث تتعرض تلك المنطقة بشكل متكرر لاعتداءات جيش

الاحتلال والمستوطنين، مما يتسبب في تعطيل العملية التعليمية، ويثقل من الخوف في صفوف الطلبة. وأطلقت صوبهم وابلا من فئابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العشرات منهم بحالات اختناق. ووقع الاعتداء في محيط مجمع المدارس في المنطقة الجنوبية في المدينة. وقالت مصادر محلية إنه جرى تقديم العلاج الميداني للطلبة المصابين، حيث تتعرض تلك المنطقة بشكل متكرر لاعتداءات جيش

الرئيس عباس يتقبل أوراق اعتماد سفيري هولندا واليابان

أوراق اعتماد ماسايوكي ماغوشي سفيرا للشؤون الفلسطينية، وممثلا لليابان لدى دولة فلسطين. وحضر مراسم تقديم أوراق الاعتماد التي جرت في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، وزير الخارجية رياض المالكي، ومستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي، وقائد الحرس الرئاسي اللواء منير الزعبي.

ضمن مخططها لتوسيع المستوطنات وفصل شمال الضفة عن جنوبها جيش إسرائيل يواصل نهش أراضي الفلسطينيين

500 ويصادر 36 من طوباس ويجرف 400 في الخليل

مستوطنات إسرائيلية، وهي التي تربط بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وإحدى البوابات الرئيسية لمدينة القدس. كذلك استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على 36 دونما من الأراضي الزراعية في محافظة طوباس شمال شرق القدس المحتلة، كما أخضرت بالاستيلاء على أراض أخرى تتبع إحدى بلدات شمال الضفة، وذلك بعد أيام فقط من قرار مماثل يقضي بالاستيلاء على القنات الدونمات من أراضي مدينة طوباس شمال شرق الضفة.

وأخضرت سكان بلدة حرزا م شرق القدس المحتلة، بقرارها الاستيلاء على 500 دونم من أراضي بلدية البلدة، كما أخضرت بالاستيلاء على 41 دونما من أراضي طوباس شمال شرق الضفة، وهي ضمن أحواض البلدة المجاورة لقرية جبع وشرق جنوب بلدة الرام.

وأكد أن القرار الإسرائيلي الجديد بالاستيلاء على هذه الأراضي، يأتي في إطار «التمدد الاستيطاني».

التعاون الإسلامي تدعو لتمكين الفلسطينيين من استعادة حقوقهم

جدة - الأناضول: دعت منظمة التعاون الإسلامي، أمس الأحد، المجتمع الدولي لتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه، بما في ذلك حقه في العودة، وإقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

جاء ذلك في بيان للمنظمة، في الذكرى الـ102، لودع ودعت المنظمة المجتمع الدولي إلى «تحمل المسؤولية التاريخية والقانونية والسياسية وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه»، ويوم الجمعة، دافعت بريطانيا عن «وعد بلفور»، الصادر قبل أكثر من قرن، ومهد لاحتلال الأراضي الفلسطينية وقيام دولة إسرائيل، قائله إنها «راضية عن الدور الذي قامت به مساعدة إسرائيل على الوجود».

مستوطنات إسرائيلية، وهي التي تربط بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، وإحدى البوابات الرئيسية لمدينة القدس. كذلك استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على 36 دونما من الأراضي الزراعية في محافظة طوباس شمال شرق القدس المحتلة، كما أخضرت بالاستيلاء على 41 دونما من أراضي طوباس شمال شرق الضفة، وهي ضمن أحواض البلدة المجاورة لقرية جبع وشرق جنوب بلدة الرام.

وأكد أن القرار الإسرائيلي الجديد بالاستيلاء على هذه الأراضي، يأتي في إطار «التمدد الاستيطاني».

غزة - «القدس العربي»:

يواصل الأسرى الإداريون الأربعة، ومن ضمنهم الأسيرة هبة اللبدي الأردنية الجنسية التي تواجه أوضاعا صحية خطيرة، «معركة الأمعاء الخاوية»، رفضا للاعتقال الإداري، في الوقت الذي لا تزال فيه إدارة سجون الاحتلال تصر على معالمتهم بقسوة، في محاولة لتثنيهم عن خطوتهم الضخائية، فيما تستمر العمليات التضامنية في المناطق الفلسطينية، التي تطالب الجهات الدولية والحقوقية بالتدخل السريع لإنقاذ حياتهم.

ويخشى في هذه الأوقات على حياة الأسيرة هبة اللبدي، بسبب تراجع وضعها الصحي، وحوالها مرحة «الخطر الشديد»، وذلك بعد نقلها خلال الأيام الماضية مرات عدة من زنازانتها إلى أحد المشافي الإسرائيلية، وأخيرا يوم الجمعة الماضي.

ونكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نقلت الأسيرة المضربة للثدي من عزل «سجن الجملة» إلى عيادة «سجن الرملة»، بسبب تفاقم حالتها الصحية بشكل الخطير. وقالت إن الأسيرة تواصل إضرابها المفتوح عن الطعام ضد اعتقالها الإداري منذ 41 يوما على التوالي، فيما يواصل الاحتلال عزلها واعتقالها في ظروف قاهرة ومأسوية.

وحذرت من تبعات هذه الخطوة ونقل الأسيرة للبيدي لعيادة الرملة سيئة السمعة والمعاملة، خاصة وأن وضع الأسيرة الصحي يسوء يوما بعد آخر، حيث تعاني من صعوبة شديدة في بلع الماء أدى إلى إصابتها بالتهاب شديد في الحلق، وجفاف، عدا إمكانية إصابتها بمشاكل في القلب.

والى جانب اللبدي يواصل الأسرى إسما عيل أحمد على (30 عاما) من قرية أبو ديس شرق القدس، الذي يواصل الإضراب عن الطعام منذ 103 أيام، والأسير مصعب توفيق الهندي (29 عاما) من قرية تل قضاة نابلس، الذي يواصل الإضراب لليوم الـ41 على التوالي، وقد جرى نقله إلى «مستشفى الرملة» بسبب تدهور حالته.

اندونيسيا تتعهد بدعم حل الأزمة الإنسانية في فلسطين وأركان

جاكرتا - الأناضول: تعهد الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو، بتقديم الدعم من أجل حل الأزمة الإنسانية في كل من فلسطين وإقليم أركان (غربي ميانمار)، وذكرت صحيفة «كومباس» الإندونيسية، أول من أمس السبت، أن ويسودو التقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، على هامش أعمال القمة الـ35 لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، في العاصمة التايلاندية بانكوك، بمشاركة بعض زعماء الدول الآسيوية، وتستمر فعالياتهما طوال أربعة أيام.

الاحتلال اعتقل 410 فلسطينيين خلال أكتوبر بينهم 65 صبيا وطفلا و16 سيدة الأسرى المضربون يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية» والأردنية اللبدي تعاني أوضاعا صحية خطيرة

صعبة وقاسية، في ظل استمرار الإجراءات الاستفزازية التي تتخذها إدارة المعتقل بحقهم.

وأوضحت أن الأسرى القابعين في هذا القسم والبالغ عددهم ثمانية، محتجزون داخل غرف قذرة تنتشر بها الحشرات، بالإضافة إلى تعدد إدارة المعتقل تقديم وجبات طعام سيئة لهم، لافتة إلى أن من بينهم الأسير المسن موق العروقي، وهو مصاب بالسرطان وبحاجة لتابعة طبية حثيئة لحالته الصحية.

ورصد تقرير أصدره مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن سلطات الاحتلال اعتقلت 410 فلسطينيين خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من بينهم 65 قاصرا، و16 سيدة، بينهم القيادية في الجبهة الشعبية خالدة جزار، والحريجة سهير أحمد إسميلية (38 عاما)، التي اعتقلت بعد إصابتها في مدينة الخليل.

وأوضح المركز في بيان صحافي أن 11 حالة اعتقال طالت مواطنين من قطاع غزة، أحدهم تاجر، اعتقل أثناء عودته إلى القطاع عبر معبر بيت حانون «إيرز»، بينما جرى اعتقال 10 شبان وأطفال خلال اجتيازهم السلك الفاصل شرق القطاع أحدهم جريح أصيب قبل اعتقاله.

وذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال الشهر الماضي خمسة صحافيين و15 مضمنا من أجنبا خلال مشاركتهم في تغطيته اعتداءات الاحتلال ضد المواطنين في الأغوار الشمالية احتجاجا على إقامة بؤرة استيطانية جديدة.

ورصد المركز 65 حالة اعتقال لصبية وأطفال تقل أعمارهم من 18 عاما، أصغرهم الطفل مهاب نايف مصطفى (8 سنوات) من قرية العيسوية في القدس، وكذلك الطفل عصي إبراهيم الجعاري (سنوات) واعتقل وهو يلعب على دراجة هوائية أمام منزله في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وأوضح التقرير أن محاكم الاحتلال أصدرت 81 قرارا إداريا، منها 47 قرارا جديدا للمرة الأولى، غالبيتهم أسرى محررين أعيد اعتقالهم مرة أخرى وفرض عليهم الإداري، و34 قرارا بتجديد الفترات الاعتقالية لأسرى إداريين لمرات جديدة، تراوحت ما بين شهرين إلى ستة أشهر.

غزة - «القدس العربي»:

يواصل الأسرى الإداريون الأربعة، ومن ضمنهم الأسيرة هبة اللبدي الأردنية الجنسية التي تواجه أوضاعا صحية خطيرة، «معركة الأمعاء الخاوية»، رفضا للاعتقال الإداري، في الوقت الذي لا تزال فيه إدارة سجون الاحتلال تصر على معالمتهم بقسوة، في محاولة لتثنيهم عن خطوتهم الضخائية، فيما تستمر العمليات التضامنية في المناطق الفلسطينية، التي تطالب الجهات الدولية والحقوقية بالتدخل السريع لإنقاذ حياتهم.

ويخشى في هذه الأوقات على حياة الأسيرة هبة اللبدي، بسبب تراجع وضعها الصحي، وحوالها مرحة «الخطر الشديد»، وذلك بعد نقلها خلال الأيام الماضية مرات عدة من زنازانتها إلى أحد المشافي الإسرائيلية، وأخيرا يوم الجمعة الماضي.

ونكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نقلت الأسيرة المضربة للثدي من عزل «سجن الجملة» إلى عيادة «سجن الرملة»، بسبب تفاقم حالتها الصحية بشكل الخطير. وقالت إن الأسيرة تواصل إضرابها المفتوح عن الطعام ضد اعتقالها الإداري منذ 41 يوما على التوالي، فيما يواصل الاحتلال عزلها واعتقالها في ظروف قاهرة ومأسوية.

وحذرت من تبعات هذه الخطوة ونقل الأسيرة للبيدي لعيادة الرملة سيئة السمعة والمعاملة، خاصة وأن وضع الأسيرة الصحي يسوء يوما بعد آخر، حيث تعاني من صعوبة شديدة في بلع الماء أدى إلى إصابتها بالتهاب شديد في الحلق، وجفاف، عدا إمكانية إصابتها بمشاكل في القلب.

والى جانب اللبدي يواصل الأسرى إسما عيل أحمد على (30 عاما) من قرية أبو ديس شرق القدس، الذي يواصل الإضراب عن الطعام منذ 103 أيام، والأسير مصعب توفيق الهندي (29 عاما) من قرية تل قضاة نابلس، الذي يواصل الإضراب لليوم الـ41 على التوالي، وقد جرى نقله إلى «مستشفى الرملة» بسبب تدهور حالته.

أضراب في مؤسسات «الأونروا» في الأردن للمطالبة بزيادة رواتب العاملين

عمان - أ ف ب: بدأ نحو سبعة آلاف موظف وعامل في مؤسسات وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في الأردن، إضرابا مفتوحا عن العمل أمس الأحد للمطالبة بزيادة رواتبهم. وشمل الإضراب كافة مرافق الوكالة التعليمية والصحية والخدمات وغيرها من المؤسسات في الأردن التي يديرها نحو سبعة آلاف موظف وعامل.

وتقوم الوكالة بإدارة 169 مدرسة في الأردن تستقبل نحو 120 ألف طالب وطالبة من أبناء اللاجئين الفلسطينيين و25 مركزا صحيا و14 مركزا تنسويا ومؤسسات ودوائر أخرى.

وقال نضال العالمن المحلي في الأونروا في الأردن الذي يضم مجالس العاملين في القطاعات الثلاثة للعميل والنم والخدمات، في بيان أنه «مقرر البدء بالإضراب المفتوح اعتبارا من صباح أمس الأحد بإغلاق جميع مؤسسات الأونروا في الأردن بحيث يبقى الموظفون والطلبة في بيوتهم».

وأوضح البيان أن «الإضراب يشمل جميع الموظفين في القطاعات الثلاثة بما فيها صندوق التمويل الصغير

الاحتلال اعتقل 410 فلسطينيين خلال أكتوبر بينهم 65 صبيا وطفلا و16 سيدة الأسرى المضربون يواصلون «معركة الأمعاء الخاوية» والأردنية اللبدي تعاني أوضاعا صحية خطيرة

صعبة وقاسية، في ظل استمرار الإجراءات الاستفزازية التي تتخذها إدارة المعتقل بحقهم.

وأوضحت أن الأسرى القابعين في هذا القسم والبالغ عددهم ثمانية، محتجزون داخل غرف قذرة تنتشر بها الحشرات، بالإضافة إلى تعدد إدارة المعتقل تقديم وجبات طعام سيئة لهم، لافتة إلى أن من بينهم الأسير المسن موق العروقي، وهو مصاب بالسرطان وبحاجة لتابعة طبية حثيئة لحالته الصحية.

ورصد تقرير أصدره مركز أسرى فلسطين للدراسات، أن سلطات الاحتلال اعتقلت 410 فلسطينيين خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، من بينهم 65 قاصرا، و16 سيدة، بينهم القيادية في الجبهة الشعبية خالدة جزار، والحريجة سهير أحمد إسميلية (38 عاما)، التي اعتقلت بعد إصابتها في مدينة الخليل.

وأوضح المركز في بيان صحافي أن 11 حالة اعتقال طالت مواطنين من قطاع غزة، أحدهم تاجر، اعتقل أثناء عودته إلى القطاع عبر معبر بيت حانون «إيرز»، بينما جرى اعتقال 10 شبان وأطفال خلال اجتيازهم السلك الفاصل شرق القطاع أحدهم جريح أصيب قبل اعتقاله.

وذكر أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال الشهر الماضي خمسة صحافيين و15 مضمنا من أجنبا خلال مشاركتهم في تغطيته اعتداءات الاحتلال ضد المواطنين في الأغوار الشمالية احتجاجا على إقامة بؤرة استيطانية جديدة.

ورصد المركز 65 حالة اعتقال لصبية وأطفال تقل أعمارهم من 18 عاما، أصغرهم الطفل مهاب نايف مصطفى (8 سنوات) من قرية العيسوية في القدس، وكذلك الطفل عصي إبراهيم الجعاري (سنوات) واعتقل وهو يلعب على دراجة هوائية أمام منزله في بلدة بيت أمر شمال الخليل.

وأوضح التقرير أن محاكم الاحتلال أصدرت 81 قرارا إداريا، منها 47 قرارا جديدا للمرة الأولى، غالبيتهم أسرى محررين أعيد اعتقالهم مرة أخرى وفرض عليهم الإداري، و34 قرارا بتجديد الفترات الاعتقالية لأسرى إداريين لمرات جديدة، تراوحت ما بين شهرين إلى ستة أشهر.

غزة - «القدس العربي»:

يواصل الأسرى الإداريون الأربعة، ومن ضمنهم الأسيرة هبة اللبدي الأردنية الجنسية التي تواجه أوضاعا صحية خطيرة، «معركة الأمعاء الخاوية»، رفضا للاعتقال الإداري، في الوقت الذي لا تزال فيه إدارة سجون الاحتلال تصر على معالمتهم بقسوة، في محاولة لتثنيهم عن خطوتهم الضخائية، فيما تستمر العمليات التضامنية في المناطق الفلسطينية، التي تطالب الجهات الدولية والحقوقية بالتدخل السريع لإنقاذ حياتهم.

ويخشى في هذه الأوقات على حياة الأسيرة هبة اللبدي، بسبب تراجع وضعها الصحي، وحوالها مرحة «الخطر الشديد»، وذلك بعد نقلها خلال الأيام الماضية مرات عدة من زنازانتها إلى أحد المشافي الإسرائيلية، وأخيرا يوم الجمعة الماضي.

ونكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي نقلت الأسيرة المضربة للثدي من عزل «سجن الجملة» إلى عيادة «سجن الرملة»، بسبب تفاقم حالتها الصحية بشكل الخطير. وقالت إن الأسيرة تواصل إضرابها المفتوح عن الطعام ضد اعتقالها الإداري منذ 41 يوما على التوالي، فيما يواصل الاحتلال عزلها واعتقالها في ظروف قاهرة ومأسوية.

وحذرت من تبعات هذه الخطوة ونقل الأسيرة للبيدي لعيادة الرملة سيئة السمعة والمعاملة، خاصة وأن وضع الأسيرة الصحي يسوء يوما بعد آخر، حيث تعاني من صعوبة شديدة في بلع الماء أدى إلى إصابتها بالتهاب شديد في الحلق، وجفاف، عدا إمكانية إصابتها بمشاكل في القلب.

والى جانب اللبدي يواصل الأسرى إسما عيل أحمد على (30 عاما) من قرية أبو ديس شرق القدس، الذي يواصل الإضراب عن الطعام منذ 103 أيام، والأسير مصعب توفيق الهندي (29 عاما) من قرية تل قضاة نابلس، الذي يواصل الإضراب لليوم الـ41 على التوالي، وقد جرى نقله إلى «مستشفى الرملة» بسبب تدهور حالته.

بعد نداء أطلقتها سفارة فرنسا في تل أبيب لتشجيع الناطقين بالفرنسية على التسجيل والانضمام

مشاركة إسرائيلية في الدورة الخامسة لمندى القادة الشباب في مدينة الصويرة المغربية



جانب من فعاليات مندى القادة الشباب في الصويرة لعام 2018

احتجاجات على مشاركة تشكيلين مغاربة في «بيبالي» القدس المحتلة

على الاحتلال الإسرائيلي ويضفي الشرعية على القدس عاصمة للنظام الصهيوني»، وكتب الفنان التشكيلي والإعلامي بوشعيب خلدون: «هناك من اتصلوا بفنان كان موجودا بالقدس، وطلبوا منه أرقام فنانين وأسماءهم وعرضوا عليه أمولا، قبل أن يتحركوا صوب المغرب بطرقهم الخاصة، ليشارك فنانون مغاربة في مهرجان في مدينة محاصرة يحترقها الصهاينة عاصمتهم الأبدية... وجب الاعتذار عوض التبرير فانهم استغلوا إعلاميا أبشع استغلال مقابل تلك البرهيمات التي أنفقت عليهم وسلمت أيضا... حتى وإن كان في نية المنظمين الحوار فلماذا القس ولماذا بلجوا والمجتهات الرسمية ولماذا استغلوا تنظيمي بعقلية السارق؟»

وجاء في تدوينة سعيد شكير: «الفن مبادئ وأخلاق ومواقف يسطرها التاريخ بصداد الفخر والكرامة»، واستدل على ذلك بأحد الفنانين الغربيين الذين أبدوا تعاطفا حقيقيا مع القضية الفلسطينية بشكل علمي ومن دون مجاملة الاحتلال الصهيوني، يتعلق الأمر بفنان الشارع العالمي ينسكي الذين جال وتقلع لانية وخفية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي غزة، وترك أعمالا فنية تشكيلية معبرة تم تداولها على مستوى عالمي، إلى درجة أن جزءا من رسمه على جدار العنصرى الذي يقسم فلسطين عرض خلال اللقاء العالمي للسباحة في لندن ضمن رواق وزارة السياحة الفلسطينية سنة 2018.

الرباط - القدس العربي -

من الطاهر الطويل:

أثارت مشاركة تشكيلين مغاربة في «بيبالي» القدس موجة استنكار في الوسط الفني المغربي، حيث اعتبرت تزكية المكان الصهيوني في اغتصاب الأراضي الفلسطينية والاعتداءات المتواصلة على الشعب الفلسطيني.

يتعلق الأمر بفنانين معظمهم غير مشهور اتجهوا إلى القدس المحتلة من المغرب ومن بلدان المهجر، بناء على دعوة وجهت إليهم من لدن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومن بينهم: محمد المرابطي ومحمد مرید وأمنية الأزرق وشامة المشتالي وغيرهم.

وتساءل الفنان التشكيلي والكاتب شفيق الزكاري في تدوينة له: «أين هي مواقف النقابات التشكيلية واتحاد كتاب المغرب من مشاركة تشكيليين مغاربة في بيبالي القدس تحت راية إسرائيلي؟ فيما كتب الفنان التشكيلي محمد خفيف: المشركون في معرض بني صهيون لا يملطون إلا أنفسهم، وبلدنا براء منهم، فلا يملطون علمنا وينسون اسم وطننا.»

تابع قوله: «إن حضور «الفنانين» المغاربة عمل يضيء الشرعية

الرسمية التي التزم بها المغرب وضد التزام الشعب المغربي بكل مكوناته بالدفاع عن الحقوق الإسرائيلية على أرض المغرب، «حيث إن موقف الشعوب المغربية عامة والشعب المغربي خاصة ثابت تجاه القضية الفلسطينية منذ عقود، كما أننا نرفض قطعاً أن تتعامل السفارة الفرنسية مع نظام الاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري الإسرائيلي كدولة «أمر واقع»، وتقوم بفرضها على الشباب المغاربة للتعامل معها»، مضيفة: «يبدو أن السفارة الفرنسية في المغرب بحاجة للتذكير بأن عهد الاستعمار قد ولى»، وعبرت الحملة عن إدانتها «تفاضي السفارة الفرنسية عن إبلاغ المشاركين والمولدين والمكثفين بالتأثير للمندى بدعوة الإسرائيليين للمشاركة فيه»، مؤكدة أنه «لا شك أن في ذلك تجاوزاً خطيراً للأعراف من قِبل الجهة المنظمة، حيث إن الشعب المغربي ما فتئ يعيّن عن استنكاره لاحتلال فلسطين وإدانته لما يقترفه نظام الاستعمار الاستيطاني والفصل العنصري (الأبارتهاد) الإسرائيلي من جرائم في حق الشعب الفلسطيني؛ أقل ما تفرضه اللياقة أن يحترم الضيف مشاعر من يستضيفه، هذا بالإضافة إلى أن دعوة هذا الوفد للمندى إنما هي خدمة تقدّم لأعداء الديمقراطية والمواطنة في المنطقة المتوسطة».

الفيديو

وقال الناشطون إنه تم تجزئة الفيديو الذي صور ويحمان يضرب أحد رجال السلطة ولا يوتسّق إلا جانباً مما وقع لويحمان لتصويره «كانه شخص أحقّ يعتدي على الناس»، وهو ما أثار استغراب الناشطين كون تهمة «الاعتداء على موظف رسمي أثناء أدائه عمله» وضمائمات حضور ويحمان للمحكمة لا يتطلب اعتقاله.

الحملة الفلسطينية

واعتبرت الحملة الفلسطينية للمقاومة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (وهي جزء من أكبر تجمع يمثل المجتمع المدني الفلسطيني ويقود حركة المقاطعة BDS عالمياً) أن هذا التجمع «تطبيع فاضح مع نظام الاحتلال والاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي وغض طرف عن جرائمه ضد الشعب الفلسطيني»، ودعت جميع الأطراف المعنية «للمضغ السلمي من أجل إلغاء دعوة الإسرائيليين ومقاطعة المندى إذا لم يتم التجاوب مع هذا الطلب، كما دعت السلطات المغربية إلى «منع الإسرائيليين من الدخول إلى التراب الوطني».

من جهة أخرى، عبر حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي المغربي المعارض عن تضامنه مع الناشط أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع وعضو السكرتارية الوطنية لمجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، والذي اعتقل، السبت الماضي، على خلفية أحداث الاحتجاجات التي شهدها معرض التمرور بالراشدية، ضد مشاركة فعاليات إسرائيلية.

وأكّد بلاغ للحزب، أرسل له القدس العربي، أنه يتابع بقلق ما تعرض له ويحمان «من تعنيف ومتابعة قبيد الاعتقال بسبب قيامه بواجبه الوطني والنضالي في التصدي لمشاركة شركة صهيونية في معرض التمرور بالراشدية»، ونبه إلى خطورة «سياسية التطبيع المنهجية مع الكيان الصهيوني ضد القرارات العربية

الرباط - القدس العربي

من محمود معروف:

في مواجهة هجمة التطبيع الصهيوني باتجاه المغرب، كتف الناشطون المغاربة لنشاطاتهم لوضع حد لبرعايا التطبيع، الذي تؤكد السلطات الرسمية عدم وجود أية علاقات أو اتصالات رسمية مع الدولة العبرية، في وقت تبدي منظمات حقوقية وسياسية استغرابها لاستمرار التطبيع في اعتقال أحمد ويحمان، رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع، الذي كان يحتج على مشاركة إسرائيلية في معرض للتمرور في منطقة أرفود.

المشاركة الإسرائيلية

وكشف بلاغ للحملة المغربية، أرسل له القدس العربي، أن المشاركة الإسرائيلية هي الأولى في هذا المندى رغم أنه يعقد المرة الخامسة بمدينة الصويرة، برعاية السفارة الفرنسية والمعهد الفرنسي بالمغرب، وجاءت المشاركة الإسرائيلية في هذا المندى في نداء أطلقتها سفارة فرنسا في تل أبيب بقصد تشجيع الإسرائيليين من الناطقين بالفرنسية على التسجيل والانضمام. ويبدو النداء الذي أطلقته السفارة «الشباب الإسرائيلي ممن يتراوح سنهم بين 18 و25 سنة ويعلمون اللغة الفرنسية جيداً لتقديم ترشيحاتهم من أجل المشاركة في الدورة الخامسة لمندى القادة الشباب، وموضوعها «الالتزام والمشاركة من أجل مواطنة جديدة»، وهي من تنظيم سفارة فرنسا والمعهد الفرنسي بالمغرب، ويذكر أن السفيرة الفرنسية، هيلين لوجل، كانت سفيرة لدى الكيان الصهيوني قبل تعيينها سفيرة بالمغرب قبل عدة أسابيع.

واعتبر مناهضو التطبيع أنه بهذه الدعوة «تمنع السفارة الفرنسية نفسها الحق، رغم أنها ضيقة على المغرب، بأن تدعو إلى الأراضي المغربية شباباً إسرائيليين في سنن الخدمة العسكرية ضمن جيش الاحتلال بمارس يومياً جرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، بالذات في غزة وسيم، أي الأشخاص عملاو بالأصم القريب أو سيعملون قريباً على الخطوط الامامية لحرب استعمارية وإحتلالية مستمرة

تعمل على تحويل ملايين اليوروهات التي يتم جنيتها من تجارة المخدرات إلى ذهب ومجوهرات ثم إلى أموال سائلة

تقرير إعلامي يكشف أن إحدى أكبر عمليات تبييض الأموال تتم بين فرنسا والإمارات عبر المغرب وبلجيكا

وفضح التحقيق الحجم الكبير للفساد المالي الموجود في الإمارات، فوفق وثيقة تم الكشف عنها خلال الحلقة، بلغت قيمة واردات الذهب لصالح شركة «كالوتي» سنة 2012 فقط أكثر من 5 ملايين أورو تم دفعها نقداً، كما تم استيراد 4 أطنان من الذهب من المغرب الذي تم تويبه بطلاء بالفضة، وقال إن راحة تبييض الأموال لا تشتمل من عمليات استيراد الذهب كميات ضخمة فقط، كما تم مصدرها هو «تجارة عمليات تحويل الأموال بمئات الملايين من الأورووات والدولارات إلى الخارج عن طريق شركة «الفردان»، والتي ويطور الشقيقان الشاوتي وحدهما، وفق ما كشفت عنه وثائق فرنسية، في عمليات تبييض أموال بقيمة 250 مليون أورو، تقول الشرطة الفرنسية إن مصدرها هو «تجارة الحشيش»، الشيء الذي جعلها تصدر في حقها مذكرة اعتقال دولية.

وهية اسمها «روناد الدولية»، وهي ذاتها التي توسطت في عملية اقتناء 3000 كيلو غرام من الذهب من بلجيكا قبل نقلها إلى دبي، وبعد تحويل تلك الأموال إلى سبائك ذهبية، عن طريق شركة «كالوتي»، يأتي دور المرحلة التالية من العملية وهي بيع تلك الكميات من الذهب على شكل سبائك وحلي، لتتحول إلى مبالغ مالية يتم تحويلها إلى مؤسسة إماراتية أخرى. وتتولى شركة «الفردان للصرافة»، الموجودة بدورها في دبي، المرحلة الأخيرة من عمليات التبييض، حيث تقوم ببيع تلك الأموال إلى عدة دول في العالم، أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بل إن جزءاً منها يعود إلى فرنسا على شكل استثمارات وتحويلات مالية.

وتساءل التحقيق عن سر «وساها» السلطات الإماراتية مع عمليات كهذه رغم وجود قانون بحاربية تبييض وتهريب الأموال، وعلى الرغم أيضاً من المبالغ الكبيرة والكميات الهائلة من الذهب التي تصل إلى الشركتين المذكورتين.

الإمارات بواسطة شركة وهمية مملوكة لشخص مغربي، ويشكل المغرب، وفق ما جاء في التحقيق الذي تم عرضه بيوم الثلاثاء الماضي، إحدى المحطات التي يتم تحويل الأموال إليها نقداً قبل تحويلها إلى ذهب، وبواسطة العقد الذي تم إبرامه بين «نور الدين الشاوتي» و«عبد الواحد الشاوتي»، وكلاهما مطارد حالياً من طرف الشرطة الفرنسية.

الأموال في فرنسا، الذي قال إن نور الدين الشاوتي «رجل أعمال مغربي يملك شركة متخصصة في إرسال الحوالات المالية»، وهي الطريقة التي يتم بها نقل الملايين من اليوروهات من أموال الأجانب في المنوعات إلى المغرب بغرض تبييضها، ويقوم نور الدين باستغلال تلك الأموال فيما بعد في عمليات اقتناء الذهب التي يجري جزء منها في المغرب، ليأتي هنا دور شقيقه عبد الواحد الذي يملك شركة

وحسب التحقيق الفرنسي، فإن عمليات تبييض الأموال تجري عبر شبكة من المتداولين، حيث تكون النقطة الأولى هي جمع أموال تجارة المخدرات نقداً في فرنسا، ثم يتم بعثها إلى المغرب والجزائر وبلجيكا عن طريق حوالات باسم أشخاص يثق فيهم الممولون بشدة.

أما المرحلة الثانية والتي تأتي بعد استقبال تلك الأموال، فهي تحويلها إلى سبائك ذهبية أو مجوهرات لتسهيل دخولها إلى الإمارات العربية المتحدة دون شكوك، وهنا يبرز دور أولى الشركتين الإماراتيتين وهي «كالوتي للمجوهرات»، الموجود مقرها في دبي، والتي تتولى استيراد تلك الكميات وكتانها بصناعة، إذ تنتج سنوياً ما مجموعه 300 طن من الذهب.

ومن العمليات التي كشف عنها التحقيق بالتفصيل واحدة تمت سنة 2012 تم خلالها اقتناء أكثر من 3000 كيلو غرام من الذهب من بلجيكا تم دفع أموالها نقداً، قبل أن يتم نقلها إلى

الرباط - القدس العربي:

أولت وسائل إعلام مغربية اهتماماً بتقرير بثته القناة الفرنسية الثانية «فرانس 2»، يكشف عن إحدى أكبر عمليات تبييض الأموال التي تتم بين فرنسا والإمارات العربية المتحدة، ويتم فيها استغلال المغرب وبلجيكا وهي العمليات التي تعمل على تحويل ملايين اليوروهات التي يتم جنيتها من تجارة المخدرات إلى ذهب ومجوهرات ثم إلى أموال سائلة، يخفي مصدرها الأصلي.

وكشف برنامج «Cash Investigation» الذي أجرى التحقيق عن مفاجآت استغلال المغرب والجزائر وبلجيكا كمحطات تحويل «الأموال القذرة»، وتورط شقيقين مغربيين في تلك العمليات، بالإضافة إلى استغلال مؤسستين إماراتيتين معروفتين، إحداهما للصرافة والثانية للمجوهرات، كواجهة لغسل أموال المخدرات.

هيئة حقوقية مغربية تثنى قرار إعادة زوجات الملتحقين بتنظيم «الدولة» المحتجزات في سوريا ومعهن أطفالهن دون متابعتهم قضائياً

وتشمل تدابير اليقظة الأمنية والتعاون الإقليمي والدولي وسياسات مناهضة للتعطيل.

وأوضح التقرير بأن «صالح الأمن المغربية، ويتنسيق من وزارة الداخلية، تمكنت خلال سنة 2018 من استهداف وتوقيف 71 شخصاً، كما قامت بتفكيك أكثر من 20 خلية إرهابية كانت تخطط لهجوم أهداف مختلفة، من بينها مبان عمومية وشخصيات ومواقع سياحية».

وإن المصالح الأمنية المغربية، ولا سيما المكتب المركزي للأبحاث القضائية، «ساهمت من خلال جمع المعلومات والعمل الأمني والتعاون مع الشركاء الدوليين، في تنفيذ عمليات لمكافحة الإرهاب»، وأبرزت الخارجية أن المصالح الأمنية المغربية شاركت في مجموعة من البرامج التي ترعاها الولايات المتحدة لتحسين القدرات القتالية وتلك المرتبطة بالتحقيقات، لا سيما المالية منها، وتحليل المعلومات الاستخباراتية والأمن السببراني.

وأكد أن «الأمن الحدودي يظل أولوية قصوى بالنسبة للسلطات المغربية»، منوهاً على الخصوص، بعمل سلطات المطارات المغربية، التي «تتمتع بقدرة متميزة على رصد الوثائق المزورة»، وأبرز سياسة المغرب في مجال محاربة التطرف العنيف، ووضعه استراتيجية شاملة لمحاربة التطرف العنيف تقوم على تعزيز التنمية الاقتصادية والبشرية، فضلاً عن محاربة التطرف وضبط الحقل الديني.

وأشار التقرير إلى المغرب كصديق رئيسي من خارج حلف الناتو، وعضو نشط في الشراكة من أجل مكافحة الإرهاب عبر الصحراء، ويتعاون بشكل وثيق مع شركائه الأوروبيين خاصة بلجيكا وفرنسا وإسبانيا - للتصدي للتهديدات الإرهابية المحتملة في أوروبا، ويشترك حالياً، إلى جانب هولندا، في رئاسة المندى العالمي لمكافحة الإرهاب، ويعد «مشاركاً نشطاً» في التحالف العالمي ضد تنظيم «داعش».

الرباط - القدس العربي:

عبرت هيئة حقوقية مغربية عن «تثنيها» لعزم الدولة إعادة النساء المغربيات المحتجزات بسوريا، ومعهن أطفالهن، دون متابعتهم قضائياً؛ لدواع إنسانية، في وقت أشادت الولايات المتحدة الأمريكية بجهود المغرب في مكافحة الإرهاب.

وأشادت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، في بلاغ أرسل له القدس العربي، بالقرار المغربي واعتبرته «بادرة طيبة ستكون خطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح»، ودعت الدولة إلى العمل على استرجاع المغاربة المعتقلين بكل من العراق وسوريا في وضعية غير إنسانية على غرار الثمانية معتقلين الذين استنصرهم سابقاً في بادرة غير مسبوقة آنذاك على الصعيد الدولي تستحق التتويه، وأكدت على ضرورة اتخاذ خطوات جريئة ترمي إلى حل ملف المعتقلين الإسلاميين القابعين بالسجون المغربية منذ 16 سنة حلاً شمولياً.

وأعلن عبد الحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية والمكلف بمتابعة ملفات الإرهاب، عن وجود قرابة 280 مغربية و391 طفلاً في بؤر التوتر في الشرق الأوسط، وأنهن لم ينتقلن للقتال، وإنما مرافقة أزواجهن، مؤكداً أنهن «لسن إرهابيات، لأنهن رافقن أزواجهن»، وأن «هناك معاملة خاصة لهن، لأنهن لم ينتقلن إلى بؤر التوتر، لأنهن، هناك جهود من المغرب، ولا يمكن أن نلومهن على شيء».

وأشادت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقريرها السنوي حول مكافحة الإرهاب في العالم، باستراتيجية المغرب لمكافحة الإرهاب، وقالت إن «الولايات المتحدة والمغرب يقيمان، منذ أمد بعيد، تعاوناً ممتازاً في هذا المجال»، وأكدت أن «الحكومة المغربية واصلت استراتيجيتها الشاملة ضد الإرهاب، والتي

أمين عام حزب الاستقلال المغربي يحذر من تداعيات أجواء الاحتقان الاجتماعي والجمود السياسي

الرباط - القدس العربي:

حذر زعيم أعرق الأحزاب السياسية المغربية من أجواء الاحتقان الاجتماعي والجمود السياسي، وأصرار الحكومة على مواجهة مطالب التنمية وأمال الإصلاح والتغيير والتطور، التي يعبر عنها المواطنون والمواطنات بأشياء الحلول، وبالتدابير الصغيرة والتربيعية، ويتذویر التوجهات والبرامج والوصفات التي لم تعد صالحة لحاضر البلاد ومستقبلها.

وأوضح نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال (وطني معارض)، أمام المجلس الوطني لحزبه، أنه رغم حدة الظرفية، ورغم الطابع الاستعجالي للإصلاح الذي ينتظره المواطنون والفاعلون بترقب كبير، والذي من شأنه أن يعطي إشارات وبشائر التحول نحو المرحلة الجديدة، غرقت الحكومة في الخلافات الاعتيادية لمكونات أغليبتها، وفي حسابات الربح الانتخابي وصراعات الزعامة واستعراض القوة هنا وهناك، وأكد أن التعديل الحكومي يتسم بأنه بلا هوية سياسية، ولا يرقى إلى أفق الانتظارات المشروعة.

وأضاح: «انتظرنا والمواطن أسابيع طويلة، لهما كلفتها السياسية، ولهما ثقلها المعيق لعملية التغيير المنشود، ثم جاء التعديل الحكومي بعيداً عن البروباغندا» الإعلامية، في ثوب تعديل كئيفي لا أقل ولا أكثر، ولا يرقى صراحة إلى أفق الانتظارات المشروعة التي تولدت وتوالت طيلة الأشهر الماضية»، وقال إن الحكومة المعدلة اختارت الاستمرارية وليس القطعية، باعتراق رئيسها، بحيث أذنت في الأخرى لشرط سياسية وحزبية وتنافي ومخرجات العملية الانتخابية، وتعاكس في الجوهر الاختيار الديمقراطي الذي جاء به الدستور، منها رئيس الحكومة سعد الدين العثماني بالمعاندة والغامرة بالمشروعية الديمقراطية، حيث ادعى أن

الرباط - القدس العربي:

الرباط - القدس العربي:

أكد ناصر الزفزافي، زعيم «حراك الريف»، في تسجيل صوتي صادر من سجنه، أنه كان ضحية «التعذيب»، و«الاعتصاب» أثناء اعتقاله. «وروى الزفزافي من داخل محبسه كيف عانى من أسوأ ممارسات التعذيب والاعتصاب والإهانة عندما اعتقل في حزيران / يونيو 2017.

وقال في تسجيل صوتي من داخل سجنه بث يوم الخميس على شبكات التواصل الاجتماعي، إنه تعرض للضرب» و«خلع ملابس» و«أغتصب» بعضاً، وفقاً لروايته. وعباشرة بعد بث تسجيل فيها قائلاً «حراك الريف، بصوته إلى العالم الخارجي عن التعذيب الذي تعرض له، وقد سبق له أن أثار قضية تعذيبه أثناء محاكمته.

إدارة السجن، يوم الخميس، عن فتح تحقيق إداري حول «ملابسات، هذا التسجيل، قبل إعلان الجمعة، إقالة مدير السجن في فاس، حيث يقضي ناصر زفزافي عقوبته السجنية.

انتخابات رئاسية جزائرية بخمسة فرسان ونهائي مرتقب بين بن فليس وتبون!



ملصق دعائي للانتخابات الرئاسية كتب عليه «نحن نختار» في العاصمة الجزائرية

الذين ليست لديهم أحزاب تدعمهم، أو ليست لديهم سابق تجربة في العمل السياسي، مثل المحلل السياسي فارس مسدور الذي كان يقول إنه سيجمع التوقعات بسهولة، أو الإعلامي سليمان بجليلي الذي كان يقول بكل ثقة إن ملايين الجزائريين يساندونه، لكن الجميع متفاجأ بأن جمع التوقعات أصعب بكثير من جمع «اللايكات» على مواقع التواصل الاجتماعي.

وإذا كانت الأمور تسير بنوع من الغموض نحو المجهول، فإنه يمكن أن نتوقع أن المنافسة الحقيقية في الانتخابات المقبلة ستكون بين علي بن فليس وعبد المجيد تبون، وكلاهما عمل مع بوتفليقة، الأول كان مدير حملة ثم مدير ديوان برئاسة الجمهورية ثم رئيساً للحكومة، والثاني عمل معه منذ 2003 ورفض الاستمرار إلى جانبه (بحسب النظر عما يقال عن دعم بعض الجنرالات) وانفصلا في موعدين انتخابيين رئيسيين في 2004 و2014، وكان أول من تحدث عن القوى غير الدستورية التي تحكم البلد، وعن العصافية، فإن الثاني كان من أكبر المدافعين عن «بوتفليقة»، وغادر منصبه بإقالة وبعملية سحر إعلامي، دون أن يدافع عن نفسه، حتى وإن كان اليوم يقدم نفسه على أنه ضحية لسياسته الرامية إلى محاربة الفساد والأوليغارشا.

وإذا أردنا أن نقدم توقعات، فإن بن فليس يبدو الأوفر حظاً على الورق، وفوزه بالانتخابات قد يكون بداية حل للأزمة السياسية، حسب كثير من المراقبين، لأنه قادر على طمأنة المؤسسة العسكرية، وقادر على تهدئة المعارضة والجلوس إلى معظم أطراف الأزمة. أما تبون فإن هناك من يرى أن فوزه بالانتخابات، إن حدث بدعم من النظام، فإنه سيكون استمراراً لسياسة المرور بالوقرة، التي أثبتت حتى الآن محدوديتها ونتائجها السلبية، في انتظار ما ستسفر عنه الأيام والأسابيع المقبلة.

الجزائر - «القدس العربي»:

أعلنت السلطة العليا المستقلة للانتخابات في الجزائر، السبت، عن قائمة المرشحين للانتخابات الرئاسية المقبلة، التي من المقرر إجراؤها في 20 ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وهي قائمة ضمت خمسة أسماء من أصل 23 سلّموا ملفات ترشحهم على مستوى سلطة الانتخابات، وهي قائمة لم يطعن فيها إلا من طرف بلقاسم ساحلي، رئيس حزب التحالف الوطني الجمهوري.

وجاءت القائمة لتؤكد أن معظم الذين تم قبول ملفاتهم هم الذين يقودون أحزاباً سياسية، عدا مرشح واحد وهو عبد المجيد تبون رئيس الوزراء الأسبق، الذي من غرائب السياسة في الجزائر حصل على عدد أكبر من التوقعات، أما علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق ورئيس حزب طلائع الحريات، فلم يكن قبول ملفه بالمفاجأة، لأنه سبق له أن ترشح في انتخابات 2004 و2014، وكانت حملته الأخيرة من أقوى الحملات، ما اضطر الرئيس المخلوع إلى أن يشتكيه إلى وزير خارجية إسبانيا في آخر أيام الحملة الانتخابية. والشيء نفسه بالنسبة لعز الدين ميهوبي الذي يقود حزب السلطة الثاني، ولديه مكاتب في كل ولايات البلاد، ونواب وأعضاء في المجالس المنتخبة الوطنية والمحلية. وعبد العزيز بلعيد رئيس حزب جبهة المستقبل، الذي سبق له أن ترشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وعبد القادر بن قريبة رئيس حركة البناء الذي يمثل التيار الإسلامي في الانتخابات، حتى وإن حاول نفض يده من الانتماء إلى هذا التيار. أما عبد المجيد تبون فحصل على التوقعات يمكن فهمه من زاوية اعتقاد بعض الناس أو الكثير من الناس أنه مرشح النظام في الانتخابات المقبلة، وهو ما يكون قد شجع عدداً من منحوه توقعاتهم على المرانته عليه كنوع من الاستثمار في المستقبل. كما أن أغلب الذين رفضت ملفاتهم هم من الأشخاص

هوس السلطة والإغراءات المادية يعرزان السياحة البرلمانية في البلاد

محللون: تراجع المدارس السياسية يُنعش ظاهرة «الأحزاب الانتخابية» في تونس؟

إلا أن هذا الأمر قد لا ينطبق على أطراف سياسية أخرى كقلب تونس مثل الذي سرت شائعات في وقت سابق عن وجود استقالات داخل كتلة النيابية بسبب رفضه المشاركة في الحكم، فضلاً عن حزب رئيس الحكومة الحالي، يوسف الشاهد، (تحيا تونس)، والذي جمد -حتى الآن- عضوية 31 من قياداته السياسية، بسبب خلافات تتعلق بالمشاركة في الحكومة المقبلة.

ويُفسّر الباحث والمحلل السياسي د. رياض الشعيبي تنامي ظاهرة الأحزاب الانتخابية في تونس إلى «تراجع المدارس السياسية في البلاد، فمثلاً حركة النهضة التي تمثل الإسلام السياسي والجبهة الشعبية التي تمثل اليسار الأيديولوجي وحركة الشعب التي تمثل التيار القومي، كل هذه الأطراف السياسية - بصفة عامة - هي بصد التراجع مقابل أحزاب أخرى هي أقرب للكتلات الانتخابية منها للمدارس السياسية والفكرية، مثل قلب تونس وتحيا تونس، واعتقد أننا ستواجه مشكلة حقيقية في البرلمان الجديد فيما يتعلق بهذه الحزبين اللذين لا اعتقد أنهما سيقتبلان المعارضة وسيبدلان أقصى ما يمكن من الجهد حتى يكونا جزءاً من الحكومة (الشرط الوحيد لاستمرارهما داخل الساحة السياسية)، لأن بقاها في المعارضة يعني إندثارهما حتماً، لأنهما لا يمتلكان رؤية سياسية أو أرضية



رياض الشعيبي

حقيقي داخل البرلمان. بمعنى أنه علينا مراجعة القوانين السابقة بشكل جذري في المرحلة المقبلة، حتى تستجيب للمرحلة التي تعيشها حالياً».

ويضم البرلمان الحالي سبع كتل أساسية، تصورها حركة النهضة التي من المرجح أن تحافظ على عدد نوابها (52)،



عبد اللطيف الحشاشي

الأطراف تمثل الشعب التونسي حقيقة؟ ربما كان من الجيد اعتماد موضوع التمثيل النسبي في المرحلة الأولى من الانتقال التجريبي الديمقراطي وتأسيس سنوات المؤسسات الدستورية، اعتقد أنه يجب التخلي عن موضوع النسبية حتى تبنى

انتخابياً فقط وسيكون هناك اختلافات كبيرة بينهم مستقبلاً، وقد بدأ هذا الأمر فعلاً بين بعض الأطراف الفائزة في الانتخابات، فهناك اختلاف حالياً حول رئاسة الكتل البرلمانية، وقد يعزز هذا الأمر السياسة الحزبية التي برزت بشكل كبير في البرلمان السابق، فهناك من سيلتحق بكل أخرى، لأنه متفجع بذلك، وهناك من سيتم استغابته عبر المال».

ويضيف لـ«القدس العربي»: «هذه الظاهرة يجب أن تتم معالجتها بالتعاون بين رئيس الجمهورية والبرلمان والأطراف السياسية الكبرى، ونأمل أن يصادق رئيس الجمهورية الحالي على قانون الانتخابات المقبل، لأنه سيساهم في تنظيم الحياة السياسية بشكل كبير، وخاصة فيما يتعلق بالعتبة الانتخابية (الحد الأدنى من الأصوات التي تمكن من المشاركة في البرلمان) واستبعاد النواب الذين تلاخفهم قضايا فساد وحق عام وغيرها، فضلاً عن ضرورة معالجة موضوع النسبية (أكبر الضغوط) والذي سيبسبب بالانشقاق داخل البرلمان الحالي، كما أن البرلمان الحالي مطالب بالمصادقة على قانون للأحزاب يقطع مع التطرفات الماضية التي تسببت في الفوضى الحزبية التي تعيشها البلاد».

ويوضح أكثر بقوله: «هناك أحزاب ومستقلون حصلوا على مقاعد من أكبر البقايا، يعني بعض النواب لم يحصل سوى على 200 أو 300 صوت، هل هذه

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

برزت في السنوات الأخيرة في تونس ظاهرة سياسية جديدة تتعلق بوجود «حزب انتخابية» تضم مكونات سياسية متناقضة، يجمعها هوس السلطة وتفوقها النيول والانتعاش المختلفة، وتسقط بعد أول اختبار سياسي.

ويأتي «نداء تونس» في مقدمة هذه الأحزاب، حيث نجح هذا الحزب بتربكته التي تجمع بين النظام القديم واليسار والوسط والسلفين، بالفوز في المركز الأول في الانتخابات البرلمانية السابقة بواقع 86 مقعداً، إلا أنه نشط بعد الانتخابات إلى 6 أعضاء، بسبب الخلاف على السلطة، وانتهى به الأمر إلى الحصول على 3 مقاعد فقط في الانتخابات الأخيرة.

ويرى المؤرخ والمحلل السياسي د. عبد اللطيف الحشاشي أن «لغة» حزب نداء تونس قد تصيب الأحزاب المنشقة عنه، والتي تضم بدورها -خلباً غير متجانس قد يعجزل باندهارها خلال السنوات القليلة المقبلة- مشيراً إلى أن هذا الأمر ينسحب أيضاً على الائتلافات الانتخابية (كالائتلاف الكرامة مثلاً) التي «لا تمتلك أرضية سياسية وفكرية واضحة، وإنما التقت حول مجموعة من الأفكار ضد الممارسات السابقة، وبالتالي هم التوقوا

منظمة العفو الدولية تنتقد وتطالب حفتر بكشف مكان احتجاز النائبة الليبية سرقية

■ طرابلس - وكالات: انتقدت منظمة العفو الدولية، في تقرير لها، السبت، استمرار اختفاء النائبة الليبية سهام سرقية منذ نحو أربعة أشهر تقريباً. وطالبت اللواء المتقاعد خليفة حفتر، بكشف مكان احتجاز سرقية، خاصة أن أسرته لم تتمكن من الاتصال بها في الإطلاق.

واختفت سرقية منذ 17 تموز/يوليو الماضي، عندما خلفها مسلحون بوحشية من منزلها، ما يُثير مخاوف شديدة من أنها معرضة لخطر التعذيب أو غيره من ضروب سوء المعاملة، وفق المنظمة.

وانقطع الاتصال ببعض أعضاء النواب عن مدينة بنغازي، سهام سرقية، بعد ساعات من وصولها إلى المدينة قادمة من القاهرة، بعد اعتراضها من قبل مسلحين، فيما لقي الحادث إشارات واسعة محلياً ودولياً، وقالت وزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة إنها تواصل التحقيق في الحادث.

فيما عبر شقيق سرقية، وفق تقرير المنظمة، عن قلقه على حياة شقيقته، لا سيما مع وقوع حوادث خلف سابقة أدت في بعض الأحيان إلى تعذيب أو موت الشخص المغترب، مطالباً بإفراج الفوري وغير الشروط عن سهام سرقية، وكشف مصيرها ومكان وجودها وضمان حمايتها من جميع أشكال التعذيب».

وزارة العدل الأمريكية: بريطانيا يعترفان بتقديم رشاًو ضخمة للحصول على عقود النفط في ليبيا

■ واشنطن - وكالات: أعلنت وزارة العدل الأمريكية، أن شقيقين كانا يديران مؤسسة موناكو لعقود النفط والغاز «أونا أويل» اعترفا بالتآمر لإعطاء رشاًو لمسؤولين ليبين من أجل الفوز بعقود تجارية في قطاع النفط بين عامي 2009 و2015.

وأقر كل من سيروس أجنبي (51 عاماً) وشقيقه سامان أجنبي (46 عاماً)، وهما يحملان الجنسية البريطانية، وبيديران «أونا أويل» في تحقيقات في الولايات المتحدة بأنهما تآمرا لانتهاك القانون الأمريكي لمكافحة ممارسات الفساد الأجنبية، خاصة عن شركات، لتأمين عقود نفط وغاز في ليبيا، حسب بيان لوزارة العدل الأمريكية صدر في 30 تشرين الأول / أكتوبر الماضي عبر موقعها الإلكتروني على الإنترنت.

وقال الشقيقان، خلال شهر آذار / مارس الماضي، إنهما كانا جزءاً من برنامج استمر 17 عاماً، لدفع رشاًو قيمتها ملايين الدولارات لمسؤولين في تسع دول بما فيها ليبيا.

قوات الوفاق الليبية تعلن صد هجوم لقوات حفتر

■ طرابلس - من وليد عبد الله: أعلنت قوات حكومة الوفاق الليبية، المتعرف بها دولياً، أمس الأحد، صد هجوم لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، بحوري الخلة والنهر، جنوبي العاصمة طرابلس، ليلة السبت.

جاء ذلك في تصريح للمتحدث باسم قوات الوفاق، محمد قنونو، نشره المكتب الإعلامي لعملية بركان الغضب.

وقال إن قوات الوفاق أجبرت الميليشيات الغادرة المستنودة بالارتزقة والطيران الإمبراتي، المسير على التراجع بعد محاولتها التسلل، السبت، في محوري الخلة والنهر.

وأشار إلى أن قواتهم دسّرت 5 أليات مسلحة ودبابية، وقبضت على 7 عناصر من ميليشيات حفتر الهاربة بعد محاولة التسلل الفاشلة، وفي السياق ذاته، أفاد مراسل الأناضول أن الهدوء عاد إلى منطقة صلاح الدين، جنوبي طرابلس، بعدما شهدت في صباح الأربعاء، واعتباره أن تعديل المادة بخدم موقع موريتانيا في منظومة تحسين مناخ الأعمال (دويك بزنس)، وأن تحرير الحامي للعقود ينتج له الاطلاع على أسرار لا ينبغي له الاطلاع عليها، ويجعله في حالة تعارض عندما يكون مدافعاً عن أحد أطراف العقد، وأن المادة تعارض مع قانون الموقنين».

«حرصاً من مجلس الهيئة على إثارة الرأي العام حول هذه المسألة، يضيف البيان، ورفع أي مغالطات بشأنها، فإنه يوضح أن عبارة «مكررة» الواردة في ترقيم المادة بتقنية معروفة من تقنيات الصياغة القانونية، يتم بموجبها تكرار الأرقام بالنسبة للمقتضيات الجديدة، بغية الاحتفاظ بالترقيم القديم على حاله، وهي مستخدمة في كثير من القوانين الوطنية، وليست مقصورة على المادة 116 فقط، بل إن المذونة التجارية نفسها تضمنت حوالي 40 مادة مكررة، فالقول إن عبارة مكررة تدل على أن المادة مختلفة أو أنها في غير محلها مجرد مغالطة

لي الأذرع يتواصل بينهم وبين الحكومة حول المادة 116

موريتانيا: المحامون يهاجمون وزير العدل ويفسّفون تصريحاته بـ«المغالطات»

مشكوفة»، وأضاف المجلس «أن هذا التعديل الذي يوجهه أدرجت المادة 116 مكررة سنة 2015 جاء بعد تشاور واسع مع كل الفاعلين في القطاع، فقد أجريت ورشة نقاش مشروع القانون في 20 و21 نوفمبر 2014، تحسّت رعاية وزارة العدل التي أشرفت على هذا التعديل، وقد شارك في هذه الورشة كافة الفاعلين في مجال العدالة المعنيين بتطبيق المذونة التجارية (من قضاء، وكتاب ضبط، وموقّنين، ومنقّنين، ومحامين، وكذلك وزارة التجارة، ورفة التجارية والصناعة، وغيرهم)، وكان مقر الورشة حينها وزير العدل الحالي حيمود ولد رمضان، وخلصت الورشة، بضيف المحامون، إلى إقرار التعديل لأهميته ولحاجة البلد إليه، بخلاف هذا التعديل الجديد الذي يفرض المادة 116 مكررة: «إن تعديلات 2015 التي أدرجت بموجبها المادة 116 مكررة، أعدت أصلاً من أجل تحقيق انسجام النصوص الوطنية مع منظومة تحسين مناخ الاستثمار (اندويك بزنس)، وقد حصلت موريتانيا بموجبها على النقاط التي كانت تامل، فالترجمع عنها هو الذي سيفقد البلد مركزه في المنظومة وليس العكس، بل إن بلدين كالغرب وتونس اللذين توجيان تحرير الحامين لكثير من العقود هم في مراتب متقدمة في تقرير «دويك بزنس» لهذا العام بالمقارنة مع موريتانيا، فيبينما تأتي المغرب برتبة 53 وتونس 78 تأتي موريتانيا في الرتبة 153، فالقول إن أن إسناد تحرير العقود للمحامين يؤثر سلباً على موقع موريتانيا في منظومة دويك بزنس مجرد تكلف باره».

وزاد المحامون: «في كل العالم لا تعارض بين صياغة المحامين للعقود وبين

توليههم مهمة الدفاع، فالحامي هو من يكفل قانونية وفاعلية صياغة الأعمال القانونية والقواعد وفقاً لتوقعات الفرقاء، وتوجب عليه قواعد ممارسة المهنة رفض المشاركة في صياغة أي عمل أو عقد غير شرعي أو احتيالي، ومن القواعد العالمة المعروفة في هذا المجال أن الحامي الذي يجرى العقد بتكليف من الطرفين يسهر على احترام توازن مصالحهما جميعاً، ويمنع عليه حينئذ تنفيذ أي من الطرفين في القضايا التي تثير قانونية تنفيذ أو تفسير العقد المذكور، بخلاف ما إذا جرح العقد نياية عن طرف واحد، إذ حينها يلزمه إعلام الطرف الآخر بحقه في الاستعانة بمحام، ولا يمتنع عليه حينئذ تنفيذ الطرف الذي صاغ العقد نياية عنه، وهذه هي نفس القواعد المتبعة في مجال الاستشارة القانونية».

وأكد المحامون في مقارعتهم لوزير العدل «أن القول بأن قانون الموقنين يسند تحرير العقود إلى الموقنين مغالطة وتضليل واضح، فالسادة الأولى من قانون الموقنين تنص على أنهم: (ما مورون عوميين مكفون باستقبال العقود والتصرفات التي يبريد الأطراف إعطاءها الصفة الرسمية)، وهو نفس نص المادة الأولى من قانون 1945 المتعلق بالموقنين في فرنسا، المعروف بقانون 25 قانون، فهم إذن يستقبلون العقود جاهزة فيصوغون عليها الصيغة الرسمية عبر شهادتهم عليها»، وحول تحرير الوزير لتعديل المادة المقاتل بأن الهدف منه هو الحد من اطلاع المحامين على أسرار العقود، أكدوا «أن هذا الكلام يدل على رغبة شديدة لدى البعض في مناصرة شفافية العقود التي هي الضامن الأساس لأمانها، وضمان الأمان ضد التهرب الضريبي، وعمليات تبويب الأموال، والمعاملات

مشكوفة»، وأضاف المجلس «أن هذا التعديل الذي يوجهه أدرجت المادة 116 مكررة سنة 2015 جاء بعد تشاور واسع مع كل الفاعلين في القطاع، فقد أجريت ورشة نقاش مشروع القانون في 20 و21 نوفمبر 2014، تحسّت رعاية وزارة العدل التي أشرفت على هذا التعديل، وقد شارك في هذه الورشة كافة الفاعلين في مجال العدالة المعنيين بتطبيق المذونة التجارية (من قضاء، وكتاب ضبط، وموقّنين، ومنقّنين، ومحامين، وكذلك وزارة التجارة، ورفة التجارية والصناعة، وغيرهم)، وكان مقر الورشة حينها وزير العدل الحالي حيمود ولد رمضان، وخلصت الورشة، بضيف المحامون، إلى إقرار التعديل لأهميته ولحاجة البلد إليه، بخلاف هذا التعديل الجديد الذي يفرض المادة 116 مكررة: «إن تعديلات 2015 التي أدرجت بموجبها المادة 116 مكررة، أعدت أصلاً من أجل تحقيق انسجام النصوص الوطنية مع منظومة تحسين مناخ الاستثمار (اندويك بزنس)، وقد حصلت موريتانيا بموجبها على النقاط التي كانت تامل، فالترجمع عنها هو الذي سيفقد البلد مركزه في المنظومة وليس العكس، بل إن بلدين كالغرب وتونس اللذين توجيان تحرير الحامين لكثير من العقود هم في مراتب متقدمة في تقرير «دويك بزنس» لهذا العام بالمقارنة مع موريتانيا، فيبينما تأتي المغرب برتبة 53 وتونس 78 تأتي موريتانيا في الرتبة 153، فالقول إن أن إسناد تحرير العقود للمحامين يؤثر سلباً على موقع موريتانيا في منظومة دويك بزنس مجرد تكلف باره».

وزاد المحامون: «في كل العالم لا تعارض بين صياغة المحامين للعقود وبين

المجلس الانتقالي يفشل في السيطرة على مقار المؤسسات الحكومية اليمن: محافظة سقطرى تنتفض ضد أدوات الإمارات في الجزيرة



يمنيات يتظاهرن في محافظة سقطرى ضد التدخل الإماراتي في شؤون المحافظة



يمنيات يتظاهرن في محافظة سقطرى ضد التدخل الإماراتي في شؤون المحافظة

الحوثيون يستعدون خنادق وأنفاقاً في الحديدة

صنعاء - د ب أ: اتهم العقيد وضاح الديبش، الناطق الرسمي باسم القوات المشتركة في الساحل الغربي، أمس الأحد، مسلحي جماعة أنصار الله الحوثية، باستحداث خنادق وأنفاق في محافظة الحديدة، غربي اليمن. وقال العقيد الديبش إن مليشيا الحوثي استحدثت 19 خندقاً في محافظة الحديدة، على بعد مئات الأمتار من نقاط المراقبة الإستراتيجية. وأوضح أن خروقات مليشيا الحوثي هذه «شيء متوقع وليس بغريب»، وتابع: «الغريب أن تتجاهل بعة الأمم المتحدة المسؤول الحكومي الأمم المتحدة «بأنها أصبحت شريكا الأحمر، ضمن الفريق المشترك، هذه الخروقات، وأن لا تقوم بهماهما المنوط بها وأن لا تدين هذه الأعمال». وأوضح أن الفريق الحكومي قدم للبعثة الأممية رسالة بخروقات الحوثيين، «وحتى الآن لم يصلنا أي رد. والبعوث الأممي، مارتن جريفيث، لم يستجب للبعثة لم تقم بشيء». واستطرد بالقول: «إذا استمرت الأمم المتحدة بالتجاهل وعدم الرد، وإذا استمرت الميليشيات في ارتكاب الخروقات، فسيتِم إلغاء كافة نقاط المراقبة التي تم نشرها على خطوط النار». واتهم المسؤول الحكومي الأمم المتحدة «بأنها أصبحت شريكا

سقطرى، الذي تقع فيه كافة المؤسسات الحكومية المدنية في جزيرة سقطرى.

وتكثفت السلطات الإماراتية استمالة أو كسب ولاءات العديد من المسؤولين المحليين في جزيرة سقطرى خلال سنوات الحرب الماضية التي استغلتها ابوظبي لخلق تواجد عسكري في الجزيرة، بعيدا عن سلطات الحكومة اليمنية من دون استئذائها في ذلك، رغم بعدها كل البعد عن مناطق الحرب اليمنية والمناطق التي يفترض أن تواجد فيها قوات التحالف العربي الذي يبرر تدخله في اليمن بإعادة الحكومة الشرعية إلى البلاد، بينما التمدد الإماراتي في جزيرة سقطرى كشف نواياه (الاستعمارية) وهو ما رفضته الحكومة اليمنية جملة وتفصيلا، سواء عبر سلطتها المحلية أو عبر الحكومة المركزية. وكان أنوات الإمارات من أتباع المجلس الانتقالي الجنوبي قد حاولوا، أمس، إخراج مظاهرة ضد الحكومة وضد سلطتها المحلية في جزيرة سقطرى، في محاولة منهم للسيطرة على مقر ديوان المحافظة، غير أنهم فشلوا في ذلك، بعد أن فشلوا بقوة السلاح تحقيق تلك الأهداف خلال الأيام الماضية.

في غضون ذلك، حذرت السلطة المحلية بمحافظة سقطرى أسس السكان ومرتاذي شواطئ البحر من بعية الاقتراب من السواحل والوديان ومجاري الشبوع، نظرا لاحتمال تعرضه لفيضانات هائلة.

وأطلقت هذا التحذير مع بدء تأثيرات الحالة المدارية «كيار» على محافظة أرخبيل سقطرى صباح أمس بأطوار متوسطة، والتي قد يتبعها موجات جديدة وفقا لعلومات مراكز الأبحاث التي توقعت ذلك خلال الأيام المقبلة على الشريط الساحلي المحيط بجزيرة سقطرى.

اسقاط طائرة مسيرة حوثية

وفي سياق منفصل، أعلن الجيش اليمني، الأحد، إسقاط طائرة مسيرة أطلقتها جماعة الحوثي، باتجاه شمالي محافظة الضالع (جنوب). وقال عضو الفريق الإعلامي لجبهات الضالع، مرزوق الصيادي، إن قوات الحزام الأمني «القطاع الخامس» والمقاومة الشعبية أسقطت طائرة مسيرة تابعة للمليشيات الحوثية في منطقة مريس بمدينة رقعة (شمالي الضالع). وأضاف: «تم إسقاط الطائرة بينما كانت تقوم بتصوير مواقع سيطرة قوات الجيش في جبهة رقعة كاقضل وسيلة للتعامل مع هذه الطائرات لحماية مواقع الجيش والدينيين».

وداب الحوثيون، على إطلاق طائرات مسيرة وصواريخ بالستية باتجاه مواقع الجيش اليمني في عدة جبهات، في حين يعلن الجيش التصدي لبعض تلك الطائرات وتدميرها. إلى ذلك، أعلنت مصادر طبية، وفاة العقيد جمال محمد سيف الصبيحي، مدير البحث الجنائي بشرطة البريقة في محافظة عدن (جنوب)، متأثرا بإصابته، وأطلق مسلحون مجهولون النار على الصبيحي بينما كان واقفا أمام منزله في الضافيي أولا. ثم إلى مستشفى أطباء بلاحدود بمدينة المنصورة.

وقال مصدر طبي في مستشفى أطباء بلا حدود مفضلاً عدم ذكر اسمه، إن العقيد محمد الصبيحي توفي متأثرا بإصابته بعدة طلقات نارية في أجزاء مختلفة من جسمه، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، كما لم يصدر أي تعليق رسمي من قبل إدارة شرطة عدن حوله.

واعتقد حوادث الإغتيالات في عدن مجدداً، عقب اختفاها لفترة طويلة والتي استهدفت في أوقات سابقة رجال أمن وقضاة وأئمة المساجد وعناصر من المقاومة الشعبية.

تعز- «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

انتفضت محافظة جزيرة سقطرى، أمس، بشكل لافت للنظر ضد الميليشيات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم ماليا وعسكرياً من دولة الإمارات العربية المتحدة، والذي حاول السيطرة على مقار المؤسسات الحكومية من أجل تحسين وضعه والتفاوضي مع الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي، الزعم توقيع اتفاق معه يوم غد الثلاثاء في الرياض.

وقالت مصادر محلية في سقطرى إن مسيرة حاشدة هائلة خرجت صباح أمس في مدينة حديبو، عاصمة محافظة أرخبيل سقطرى، رفضاً لتمدد نفوذ المجلس الانتقالي في محافظتهم وتأييدا للحكومة الشرعية والسلطة المحلية التابعة لها في جزيرة سقطرى.

وأوضحت أن هذه المسيرة العارمة كشفت حجم رفض الشارع السقطري للتواجد الإماراتي في الجزيرة، بسواء بشكل مباشرة للقوات الإماراتية أو بشكل غير مباشر عبر أنواتهم المحلية التي قامت ابوظبي بتجنيدهم وتدريبهم في معسكرات تابعة للقوات الإماراتية في محافظة عدن، خلال مؤتمر الماضية. وأعلن المتظاهرون في بيان، تلقت «القدس العربي» نسخة منه، عن تأييدهم للحكومة الشرعية وسلطتها التنفيذية في المحافظة، وطالبوها بإنهاء المظاهر المسلحة التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً، ووضع حداً للتمرد المسلح الذي تنفذه ميليشيات المجلس الانتقالي منذ الأسبوع الماضي، والتي سبعت إلى إغلاق الطرقات والشوارع وعرقلة حياة الناس في الجزيرة.

وأوضح المتظاهرون في بيانهم دعم ومساندة الحكومة الشرعية والوقوف إلى جانب السلطة المحلية في المحافظة كواجهة رسمية تمثل الدولة ورمزاً من رموزها في سقطرى. واثموا الميليشيات المسلحة المدعومة من ابوظبي بإحلاق فتنة، في سقطرى عبر قطع الشوارع وتعطيل المصالح العامة والخاصة لسكان الجزيرة عبر تعدد كبرى الجزر اليمنية واحتل موقعا استراتيجيا هاما في عرض المحيط الهندي.

وقف العبت الإماراتي

وطالب المتظاهرون الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، بالعمل الجاد والسعي الحثيث لإيقاف ما وصفوه بهـالعبت الإماراتي» في جزيرة سقطرى، الذي اتهموه بالسياسي إلى زرع الفتنة ونشر الفوضى والشقاق بين أبناءها.

وشدد المتظاهرون على ضرورة أن ترفع دولة الإمارات يدها من جزيرة سقطرى، وأن تكف عن استمرار العبت بأمن واستقرار محافظة سطرى، مستغلة اشتغال الحكومة

والطابع بالحرب مع التمرد الحوثي في الشمال. وطالب بيان المتظاهرين السقطريين قائد قوات التحالف الذي تقوده السعودية في جزيرة سقطرى بضرورة العمل الجاد على حماية المؤسسات العسكرية والأمنية والمدنية التابعة للحكومة الشرعية في الجزيرة والقيام بواجبها في استتباب الأمن والاستقرار هناك وإنهاء مظاهر الفوضى والتمرد الذي يحاول أتباع الإمارات فرض سيطرتهم على واقع محافظة سقطرى، والذي قام بنشر الفوضى وإغلاق الطرقات العامة في مدينة حديبو، عاصمة جزيرة سقطرى. وجاءت هذه المظاهرة لرفض عمليات الاحتشاح الذي تقوم به منذ الأسبوع المنصرم ميليشيات المجلس الانتقالي الجنوبي في جزيرة سقطرى والتي تحاول السيطرة على المؤسسات الحكومية من خلال المحاولة المستميتة للسيطرة على مقر ديوان المحافظة بمدينة حديبو، عاصمة محافظة

الدوحة – القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، «لننا تقدم دور تسهيل ووساطة في المفاوضات بين الصومال وأرض الصومال»، وإن «الانتخابات الزرع إجراؤها عام 2020 ستشكل نقطة تحول مستقبلي هذا البلد»، وأكد أن تخفيف الآم الصومال هو مسؤولي البشرية الجمعاء. كما قال في كلمة ألقاها في الاجتماع الوزاري لفريق الاتصال التابع لمنظمة التعاون الإسلامي حول الصومال، الذي عقد أمس بالدوحة، إن تخفيف معاناة الصومال واجب على الأمة الإسلامية قبل أن يكون مسؤوليئة منوطه على عائق العالم بأسره، ودعا أوغلو للجمع الدولي

إلى عدم التزام الصمت حيال معاناة الشعب الصومالي. وبين أن اجتماع أمس كان بمثابة نداء قوي إلى المجتمع الدولي، للتركيز أكثر على معاناة الصومالين.

وقال: «نستمر في تقديم الدعم لإعادة تأهيل القوات الأمنية في هذا البلد، ونضمان مع الحكومة الصومالية في كفاحها ضد تنظيم الشبائب الإرهابي وباقي المنظمات الإرهابية». وأضاف: «علينا التخلي عن خلافاتنا، وتبني موقف موحد من أجل إجلال السلام والرخاء في الصومال، وعلينا أيضا السعي لخلق الظروف المناسبة لتعزيز الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في الصومال». وأردف: «نعمل مع إخواننا الصومالين من أجل نمو بلادنا، وقدمننا مساعدات إنسانية وتنموية بمقدار يتجاوز مليار دولار». إلى ذلك، أكد أحمد عوض

عيسى، وزير خارجية الصومال، أن أهم قرارات الاجتماع الوزاري لفريق الاتصال منظمة التعاون الإسلامي هي التأكيد على استمرار دعم الصومال، واستقراره السياسي ودعم قضايا التنمية والإعفاء من الديون.

وقال الوزير الصومالي في تصريحات صحافية، على هامش الاجتماع، إن لقاء الدوحة «حقق المأمول منه وأكثر»، مهربا عن سعداته بنتائج الاجتماع والقرارات التي تمخضت عنه. وشدد على أهمية التنمية والاستقرار السياسي كأساس لجلب الاستثمارات للصومال، مؤكدا «أن مشكلة النظر العنيف والإرهاب من أبرز المشكلات التي تواجه الصومال، إلا أن البلاد تتعافى منها».

وأضاف قائلًا إن «الإرهابيين أساؤوا إلى سمعة الصومال، وهناك همك تحمسا في مواجهة

هذا الأمر، وبالتالي يجب على الدول الشقيقة والعالم أجمع أن يدعم الصومال، ليس فقط بتقديم التأييد والتمويل، وإنما إحداث تنمية حقيقية واستثمارات على الأرض»، مشدداً في الوقت ذاته على أهمية القرارات التي خرج بها وبدعم الدول الأعضاء في المنظمة لاستقرار وتنمية الصومال خاصة أن الاجتماع يأتي في إطار الجهود الإقليمية والدولية والدول الشقيقة للصومال.

كما قال البار محمد ياروف، وزير خارجية آذربيجان، إن الاجتماع تخض عن اتفاق الدول المشاركة على تقديم كل أنواع المساعدة والدعم لشعب الصومال في سعيه للتغلب على المشاكل التي يواجهها.

وأضاف في تصريحات صحافية عقب الاجتماع إن هناك تفهماً واضحاً وكبيراً لاحتياجات هذا

البلد والعمل على تزويده بها، مشيراً إلى مشاركة عدد كبير من الوزراء والمسؤولين ووفود الدول الإسلامية وتأييدهم وإصرارهم على الوقوف إلى جوار جمهورية الصومال الفيدرالية لتحقيق أمنها واستقرارها ودعمها اقتصاديا وسياسيا. على سعيداً آخر، أعرب وزير الخارجية الصومالي عن شكره لقطر لاستضافة هذا الاجتماع بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي، ودورها في نجاح أعماله، وعن التعاون الثنائي بين قطر والصومال، وقال وزير الخارجية إن «العلاقة بين البلدين متميزة، ونحن من جانبنا نتمن هذه العلاقات خاصة أن قطر تقدم دعما مستمرا للصومال، وبشكل خاص لاستقراره وأمنه»، مشددا على «أن قطر دائما ما تقف إلى جوار الشعب الصومالي».

ويعاقا يتعلق بدعم قطر للصومال في أزمة

الفيضانات الأخيرة التي اجتاحت بلاده، قال إن «الفيضانات وقعت في عدد من مدن الصومال وأثرت على عدد كبير من المواطنين، وقامت دول شقيقة مثل قطر بتقديم المساعدات السريعة»، مشيدا بالرد القطري، قائلا: «أرسلت قطر دعما سريعا، حيث إن هناك طائرات تنوجه إلى الصومال لإغاثة المتضررين من هذه الفيضانات»، وأضاف أن «دعم قطر للصومال هو أمر معروف وإيجابي جداً، ويشمل هذا الدعم الحكومة والشعب على حد سواء».

وحول الشراكات التي تبحث عنها الصومال، قال إن «الصومال بلد غني وهناك فرص استثمارية، فلدينا طاول ساحل في إفريقيا، وأراض زراعية شاسعة، وكبير عدد من المشاية في العالم، كما أن لدينا مجتمعا شابا مثقفا، وبالتالي هناك العديد من الفرص في الصومال».

إيران أبلغت الدول المجاورة لها بخطتها الإقليمية لدعم الأمن الإقليمي في الخليج

خامنئي يكرر رفضه المفاوضات مع واشنطن ويصف ماكرون بأنه «إما ساذج أو حليف لأمریکا»

في طهران. غير أنّ خامنئي اعتبر أنّ الأمر يعود إلى انقلاب عام 1953، على حكومة رئيس الوزراء محمد مصدق وإتيان «بحكومة

تابعة».
وكانت حكومة مصدق قبل الانقلاب عليها السذي خططت له واشنطن ولندن، أتمت شركة النفط البريطانية-الإيرانية التي ستتحول في ما بعد إلى «بريتش بتروليوم»، وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر 1979، بعد أقل من تسعة أشهر على الإطاحة بالشاء، اقترح طاب مؤيدون للنزوة للإسلامية مقر السفارة الأمريكية في طهران. وكان الطلاب يطالبون الولايات المتحدة بتسليم الشاه إلى إيران ليحاكم فيها، مقابل الإفراج عن الرهائن. ولم تنته الأزمة إلا بعد 444 يوما في أعقاب وفاة الشاه في مصر، والإفراج عن 52 رهينة كانوا في السفارة. وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين طهران وواشنطن خلال تلك الأزمة، ولم تستأنف إلى اليوم.

ويتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ عدة أشهر، خصوصا بعد انسحاب واشنطن الأحادي في أيار/مايو 2018 من الاتفاق النووي الموقع عام 2015 في فيينا واتباعها سياسة «الضغط القصوى» على الجمهورية الإسلامية التي يتهمها البيت الأبيض بزعة الاستمرار في الشروق الإسلامي. ويتهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب طهران بالسياسي لحيازة قنبلة نووية، الأمر الذي تنفيه، وكانت إيران قد وافقت بموجب الاتفاق النووي

طهران – «القدس العربي» – وكالات:

جهد مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي الأحد تأكيد رفضه أي مفاوضات مع واشنطن، وذلك في كلمة ألقاها في الذكرى الأربعين لأزمة رهائن السفارة الأمريكية في طهران، التي تحييها إيران أمس الإثنين. وأعلن خامنئي أنّ «المنع المتكرر للتفاوض مع (الولايات المتحدة) هو إحدى الوسائل المهمة لإغلاق الطريق أمام دخولهم إلى إيران العزيزة»، حسب ما نقل الموقع الرسمي للمرشد الإيراني. وقال إنّ «هذا الأسلوب (...) يخلق طريق الاختراق أمام الأمريكيين ويبرز العظمة الحقيقية لإيران واقتدارها أمام الجميع حول العالم، ويسقط القناع عن العظمة المزيفة للطرف المقابل»، وأُشّار إلى أنّ «التفاوض مع (واشنطن) لا يؤدي إلى أي نتيجة»، لافتا إلى أنّ «لا حدود لتوقعات الأمريكيين، وهم يستمزون في طرح مطالب جديدة، من إيران، وفق المصدر نفسه.

وتابع خامنئي أنّ الأمريكيين «يقولون: لا تنتظروا في المنطقة وأوقفوا تطوير منظومتكم الدفاعية وتصنيع الصواريخ، وبعد تلبية هذه المطالب سيطلبون (...) لا تشدّد على قضية الحجاب الإسلامي». ورأى أنّ «البعض، ومن بينهم الأمريكيون، يعملون على تحريف التاريخ عبر ربط «سعداء (الولايات المتحدة) لإيران بالسيطرة على وكر التجسس»، في إشارة إلى السفارة الأمريكية

الجيش الإيراني: أي دولة تضع أرضها تحت تصرف أمريكا للاعتداء علينا ستنتصر معها كعدو

■ طهران - د ب أ: أكد المتحدث باسم الجيش الإيراني أن الجمهورية الإسلامية ستستهدف المصالح الأمريكية أينما كانت إذا ما «ارتكبت الولايات المتحدة أي عدوان على إيران».

وفي تصريحات لوكالة «فارس» الإيرانية، قال كبير المتحدثي القوات المسلحة الإيرانية العميد أبو الفضل شكري: «سنستهدف مصالح أمريكا وحلفائها في أي نقطة وفي أي أرض كانت (...)

حتى لو لم تشارك دولة ما في حرب محتملة تضع أرضها تحت تصرف العدو فإننا سنعتبر تلك الأرض أرض العدو وستنتصر معها كما تنتصر مع العدو». وأضاف: «تم التأكيد مرارا على أننا لم ولن نكون بادئين بأي حرب، ولكن لو ارتكب العدو أي خطأ إستراتيجي فإننا سنرد على ذلك العدوان بأعنف وأقوى رد، بما يجعل العدو دائما على فخلته.

جونسون يعتذر عن تأجيل بريكت

ويستبعد تشكيل أي تحالفات في الانتخابات

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قدّم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون اعتذاره، أمس الأحد، لعدم إيفائه بتعهدة بتتفيذ بريكت في 31 تشرين الأول/أكتوبر، بينما أعلن ناجيل فاراج، أكبر التمسحين لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عدم نيته الترشح في الانتخابات التي ستجري الشهر المقبل. وصرح جونسون للتلفزيون سكاي نيوز: «هذا امر يدعو للأسف الشديد»، وانتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترام بقوله إن اتفاق بريكت الذي توصل إليه جونسون مع بروكسل سيحول دون إبرام أي اتفاقات مستقبلية بين واشنطن ولندن. وقال: «لا أربح في انتقاد الرئيس، ولكنّه يرتكب خطأ واضحا بهذا الخصوص. أي شخص يطالع على اتفاقنا سيرى أنه عظيم (...) فهو يسمح لنا بالسيطرة الكاملة على برنامجنا للرسوم الجمركية». وكان ترامب قال الخميس لصديقه فاراج، الذي سيتنافس حزبه بريكت مع جونسون في انتخابات 12 كانون الأول/ديسمبر أنه «موجب أجزاء معينة من الاتفاق، لا يمكنكم ممارسة التجارة» مع دول أخرى.

وصرح فاراج الأحد أنه لن يسعى لتولي رئاسة الوزراء في انتخابات الشهر المقبل. ولكن حزبه سيتحدى حزب المحافظين في أنحاء البلاد، وقال للتلفزيون «بي بي سي»: «هل أحاول الحصول على مقعد في البرلمان؟ أم أتجول في أرجاء البلاد طولاً وعرضاً لدعم 600 مرشح؟ لقد قررت أن المسار الثاني هو الصحيح». وتم تشكيل حزب بريكت في وقت سابق من هذا العام لخوض الانتخابات البرلمانية الأوروبية التي حقق فيها فوزاً كبيراً. إلا أن فاراج، عضو البرلمان الأوروبي منذ 1999، حاول أن يصبح عضواً في البرلمان البريطاني سبع مرات، لكنه خسر في كل مرة.

وانتقد بشدة اتفاق جونسون مع بروكسل، ودعا إلى تحالف انتخابي مع المحافظين رغم استبعاد جونسون ذلك. وقال جونسون: «لقد استبعدت عقد تحالف مع أي شخص لأنني لا أعتقد أنّ ذلك أمر عقلاني». وأضاف: «ما استطيع قوله لقادة جميع الأحزاب مع احترامي لهم، إن النتيجة المرجحة الوحيدة للتصويت لهم بدلاً من التصويت لنا كمحافظين، هو أنكم تجعلون فوز جيريمي كوربن (زعيم حزب العمال) أكثر ترجيحاً».

ومع اعتماد المحافظين على داعمي بريكت للحصول على أغلبية في البرلمان في 12 كانون الأول/ديسمبر، فإن تحقيق حزب فاراج مكاسب قوية يبدو بانقسام أصوات مؤيدي بريكت وفتح الباب أمام حزب العمال. ولكن فاراج واصل اعتراضه على اتفاق جونسون، ونشر إعلاناً من صفحتين في صحيفة «صنداي اكسپرس»، قال فيه إن «اتفاق بوريس ليس بريكت».

وأضاف لسبي بي سي: «على الناس أن يفهموا أنّ ما يعرضه بوريس حقيقة هو روابط وثيقة مع جميع المؤسسات الأوروبية، ومرحلة تفاوض تالية تمتد ثلاث سنوات على الأقل». وكان جونسون قال إنه يفضل الموت على تمديد عملية بريكت التي بدأت في 2016 بعد استفتاء عام.

والأحد، ألقى بالسلام على البرلمان بسبب مصادفته على ما وصفه بـ«قانون الاستسلام»، وهو القانون الذي يطالب الحكومة بقبول التمديد من الاتحاد الأوروبي بدلاً من الخروج بدون اتفاق. وقدم البرلمان دعمه الأولي للاتفاق، إلا أنه عرقل خطط جونسون تمرير مسودة قانون في البرلمان قبل المهلة النهائية، ما اضطره إلى إعلان إجراء انتخابات مبكرة لكسر الجمود.

وتولى جونسون رئاسة الوزراء في يوليو تموز/ي بعد استقالة تيريزا ماي من المنصب عقب فشلها في

إقناع البرلمان بقبول اتفاق تفاوضت عليه مع الاتحاد الأوروبي.

وأربك منتقديه بتوصله لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي في أكتوبر/تشرين الأول يختلف عن اتفاق ماي في الأساس في أنه يسمح بتطبيق العديد من قواعد الاتحاد الأوروبي على إقليم أيرلندا الشمالية البريطاني في حين تسير بقية البلاد في طريقها المستقل. ودعا جونسون إلى انتخابات مبكرة دافعا بأنه يحتاج لتفويض جديد لتطبيق اتفائه.

سخرية من مجلس النواب لتحركه لمساءلة الحكومة بعدما طلب السيسي منه استخدام حقه في ذلك المطالبة بـ «تسليح الإعلاميين» بالمعلومات والحقائق والمدارس مكان يجمع التلاميذ بمعلميهم لاتفاق على الدروس الخصوصية

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 2 و3 نوفمبر/ تشرين الثاني، عن مفاجأة الرئيس السيسي بالإعلان عن طرح الشركات المملوكة للقوات المسلحة في البورصة في صورة أسهم للمستثمرين والمواطنين، بعد يوم واحد من افتتاحه توسعات شركة النصر للغازات، وهي من كبرى شركات الجيش، ما يعني عمليا إخضاع مسؤولي هذه الشركات والمصانع للمحاسبة والكشف عن ميزانياتها، وتكون جمعيات عمومية لها. والملاحظ أن أحدا لم يعلق حتى الآن على إعلان الرئيس، وكذلك لم يعلن الجيش والى الحكومة عن اسم الشركات والمصانع التي سيتم طرح أسهمها في البورصة، ولا النسبة التي سيتم بيعها، وهل ستتراوح من عشرة إلى عشرين في المئة، كما هو الحال بالنسبة لبعض شركات قطاع الأعمال العام، ورغم ذلك فقد مر أكثر من عام، ولم يتم طرح الأسهم في البورصة، انتظارا للانتهاء من إصلاح بعض الشركات، وتحويلها من الخسارة إلى الربح. وأبرزت الصحف خبر تحقيق شركة قناة السويس في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أعلى دخل لها وهو خمسمئة وخمسة عشر مليون دولار، أي زيادة تصل إلى حوالي مئتي مليون دولار عن الدخل المعتاد.

كما أبرزت الصحف قرار النائب العام إحالة مسؤول القطر الذي تسبب في وفاة راكب وإصابة آخر، بإجبارها على الغفر منه أثناء سيره لعدم وجود تذاكر معهما، إلى محاكمة جنائية عاجلة، وقيام وفد من المجلس القومي لحقوق الإنسان بزيارة السجن العمومي في محافظة بورسعيد وتفقد أحوال المسجونين والخدمات والرعاية المقدمة لهم، وهي بادرة حسنة من وزارة الداخلية للتعاون مع المجلس. والمعروف أن الوزارة أنشأت منذ عهد الرئيس مبارك إدارة خاصة بحقوق الإنسان. وصدر قرار من النيابة العامة باستمرار التحفظ على أموال الدكتور حسن ناعمة في البنوك، واستمرار حبسه بتهمة تزويج إشاعات كاذبة بالتعاون مع جماعة إرهابية. أما المقالات والتعليقات فكانت عن الحكومة واستمرار تنفيذها البرامج الصحية المتعددة التي أعلنها الرئيس، لعلاج غير القادرين بالجمان. وأحداث العراق ولبنان، كما حزنت حزنا كبيرا لخبر وفاة زميلنا السابق في «القدس العربي» وضمن الفريق الذي بدأ في تأسيسها أمد ناصر الشاعر والكاتب الأردني رحمة الله. وإلى ما عندنا....

محكمة أمن الدولة العليا

وتبدأ بالحكومة ووزارتها وقرار رئيسها الدكتور مصطفى مدبولي بإحالة بعض الجرائم إلى محكمة أمن الدولة العليا، بعد صدور قرار الرئيس على الفتح السيسي تجسيد حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر أخرى، ونشرت مجلة «الإذاعة والتلفزيون» تحقيقا لداليا أبو شقة جاء فيه: «الدكتور صلاح فوزي أستاذ القانون الدستوري يرى أن قرار رئيس الوزراء بإحالة بعض الجرائم إلى محاكم أمن الدولة، نتيجة حتمية لقرار رئيس الجمهورية بتجديد وإعلان حالة الطوارئ، الذي جاء لأسباب تتعلق بالأمن والنظام العام في الدولة، وقال إن هذا القرار من قبل الرئيس باعنا حالة الطوارئ، هو أحد اختصاصاته المهمة الذي نص عليها القانون يحدد الأسباب التي إذا حدث أحد منها على الرئيس إعلان حالة الطوارئ، ومنها حالة حرب أو تهديد بحالة حرب، أو إخلال بالنظام العام، وإلى آخره، ولكن يلزم عرض هذا الإعلان على مجلس النواب خلال السبعة أيام التالية، ليقرر ما يراه ومنه على الرئيس إعلان حالة الطوارئ، وفي حالة خالفه المجلس عليه، ومن يخالف الإجراءات المتصور عليها أثناء حالة الطوارئ، سواء في القوانين أو القرارات التي يصدرها من له سلطة الطوارئ، يحاسب أمام محاكم تسمى محاكم أمن الدولة طوارئ، وتمت المحاكمة وفصل القضاة القانونيين، ولكن لا يوجد طعن على أحكامها، بمعنى أن الحكم يعرض على السلطة المختصة للتصديق على الحكم، ويمكن أن يامر بتخفيف العقوبة حتى يستطيع عند التصديق على الحكم، حفظ القضية كليا، ولكن لا يجوز في التصديق تشديد العقوبة، وإن أراد المسنق التشديد وقد ذلك فيأمر بإلغاء المحاكمة وإعادتها أمام دائرة أخرى، وأكد فوزي على أن الأسباب التي تدعو لإعلان حالة الطوارئ هي ما يهدد النظام العام».

الفصل بين السلطات

«في نهاية يوليو/ تموز 2018، انتقد محمد سعد عبد الحفيظ في «الشروق» عدم استخدام مجلس النواب «الاستجوابات»، كإحدى الأدوات الرقابية التي تكفلها الدستور للمجلس لحاسبة الحكومة، بعد أن مر على انعقاد المجلس ما يقرب من 4 سنوات، لم يطرح فيها استجواب واحد، حينها برر الدكتور عبد العال رئيس المجلس عدم استخدام البرلمان لـ«الاستجوابات» بقوله: «بعضها لم تتوافر فيها الشروط الشكلية، وبعضها لم تتوافر فيها الموضوعية، وبالتالي تم حفظها، مضمينا: «الاستجواب إجراء خشن يترتب عليه سحب الثقة من الحكومة»، مضمينا: «الاستجوابات تلغى من بعض الدساتير، ومنها الدستور المصري، وتكر الدكتور عبدالعال بأن الدستور الفرنسي منح الجمعية الوطنية الحق في طرح الثقة بالحكومة بأية تسمية «اقترح اللوم»، وهي الوسيلة التي يستطيع نواب البرلمان من خلالها التصويت على قرار بإسقاط الحكومة، بعد ثبوت اتهامها بالتهكير، وهو إجراء مشابه للاستجواب، ويواصل الكاتب كلامه قائلا استعرضت في مقالتي التي حمل عنوان «درس فرنسي خشن» آخر الاستجوابات التي جرت داخل الجمعية الوطنية الفرنسية، بمثل وزير الداخلية جيرار كولومب، أمام لجنة تحقيق برلمانية. بعدها بإيام أرسل البرلمان على لسان متحدته الرسمي ردا على مقالتي يبرر فيه تعطيل مجلسهم فهو لراداة الاستجواب، وقال النائب صلاح حسب الله: أن تجارب الدول أثبتت أن كثرة استخدام الاستجوابات، يمكن أن يتحول لوسيلة لتصفية الحسابات السياسية، والمنافسة بين الأحزاب والبرلمان الفرنسية، وكل ذلك لا يحقق مصالح الدولة في مثل هذه المراحل الدقيقة من عمرها، بما يهدر وقت البرلمان المحدود دائما، وأشار حسب الله إلى أن البرلمان المصري قادر على استخدام أدوات الرقابة البرلمانية، لكنه يتركها في طبيعة المراحل التالية للثورات يسهل فيها إسقاط الحكومات وتصعيد الأخطاء، ولكن المجلس أدرك بالحق الوطني لوابيه، أن الأولى هو عملية البناء والتطوير، بدون الإخلال بالحكم الرقابية والمحاسبية، لأن وخلال افتتاح أحد التوسعات الأسبوع الماضي طالب الرئيس السيسي النواب بالتصديق لأي أمر محل تشكك «اعملوا لجانا ونفتشوا واعملوا تقارير واعلنوها للناس، ولو كان فيه قصور من الدولة إعلنوا، ولو كان فيه عكس إعلنوا». وشدد السيسي على أهمية تفعيل الاستجواب كأداة رقابية للبرلمان، داعيا النواب لعدم الالتفات لتعزله أو زعل الحكومة، مضمينا: «أقول هذا الكلام عششان مؤسسات الدولة لا تتألم من هذا الاستجواب في البرلمان، ويجب أن لا يتعامل أي مسؤول مع استجوابه أو سؤاله في البرلمان عن أوجه القصور بحساسية، نحن نتعامل في إطار الدولة، نخطئ ونصيب، وميجرأش حاجة إننا نوضح بوضوحية وحقائق»، بعد ساعات، خرج المستشار بهاء الدين أبو شقة رئيس اللجنة التشريعية والدستورية في مجلس النواب، ورئيس حزب الوفد، في تصريح تلفزيوني ليؤكد أن ما قاله السيسي عن البرلمان «تخلف وليس حديثا»، مؤكدا أنهم سيستخدمون جميع أدوات الساءة البرلمانية، بما فيها الاستجواب على الدولة، في مجلس النواب أيضا تقدم النائب فرج عامر رئيس لجنة الصناعة عن مجلس النواب بأول استجواب ضد وزير الري محمد عبدالعاطي، بدعوى «تصله من تحمل مسؤوليته ما يحدث بشأن نقص المياه، تاركا رئيس الجمهورية يواجه الأزمة منفردا، بدون أن يقوم الوزير بأي إجراءات»، والضيف عامر في استجوابه، أن «الوزير كان يعلم علم اليقين أن الأزمات التي تسحل بنا بشأن نقص المياه آتية لا محالة، ورغم وجوده على رأس الوزارة، منذ أكثر من 3 سنوات لم يقدم أي حلول عملية، سوى الادعاء بما يسمى الخطة القومية، وهي خطة وهمية، أسند إعدادها مكاتب استشارية بتكلفة تتجاوز 50 مليون جنيه مموله من منح وقروض برعاية قطاع التخطيط»، غابت الاستجوابات عن البرلمان لأكثر من 4 انوار انعقاد، وطرح أخيرا بعد تكليف رئيس السلطة التنفيذية رئيس الجمهورية للسلطة التشريعية برعاية حكومته والتحقيق مع المقصرين فيها، وسحب الثقة منهم، في الديقراطية المستقرة تنتخب الشعوب السلطة التنفيذية لتعاصر دورها في تنفيذ برنامج طرحه قبل وصولها للسلطة، وتنتخب الشعوب ذاتها من يراقب أعمال السلطة التنفيذية ويحاسبها، ويحترم كل سلطة دورها فيما عرف اصطلاحا بمبدأ الفصل بين السلطات».

في نهاية يوليو/ تموز 2018، انتقد محمد سعد عبد الحفيظ في «الشروق» عدم استخدام مجلس النواب «الاستجوابات»، كإحدى الأدوات الرقابية التي تكفلها الدستور للمجلس لحاسبة الحكومة، بعد أن مر على انعقاد المجلس ما يقرب من 4 سنوات، لم يطرح فيها استجواب واحد، حينها برر الدكتور عبد العال رئيس المجلس عدم استخدام البرلمان لـ«الاستجوابات» بقوله: «بعضها لم تتوافر فيها الشروط الشكلية، وبعضها لم تتوافر فيها الموضوعية، وبالتالي تم حفظها، مضمينا: «الاستجواب إجراء خشن يترتب عليه سحب الثقة من الحكومة»، مضمينا: «الاستجوابات تلغى من بعض الدساتير، ومنها الدستور المصري، وتكر الدكتور عبدالعال بأن الدستور الفرنسي منح الجمعية الوطنية الحق في طرح الثقة بالحكومة بأية تسمية «اقترح اللوم»، وهي الوسيلة التي يستطيع نواب البرلمان من خلالها التصويت على قرار بإسقاط الحكومة، بعد ثبوت اتهامها بالتهكير، وهو إجراء مشابه للاستجواب، ويواصل الكاتب كلامه قائلا استعرضت في مقالتي التي حمل عنوان «درس فرنسي خشن» آخر الاستجوابات التي جرت داخل الجمعية الوطنية الفرنسية، بمثل وزير الداخلية جيرار كولومب، أمام لجنة تحقيق برلمانية. بعدها بإيام أرسل البرلمان على لسان متحدته الرسمي ردا على مقالتي يبرر فيه تعطيل مجلسهم فهو لراداة الاستجواب، وقال النائب صلاح حسب الله: أن تجارب الدول أثبتت أن كثرة استخدام الاستجوابات، يمكن أن يتحول لوسيلة لتصفية الحسابات السياسية، والمنافسة بين الأحزاب والبرلمان الفرنسية، وكل ذلك لا يحقق مصالح الدولة في مثل هذه المراحل الدقيقة من عمرها، بما يهدر وقت البرلمان المحدود دائما، وأشار حسب الله إلى أن البرلمان المصري قادر على استخدام أدوات الرقابة البرلمانية، لكنه يتركها في طبيعة المراحل التالية للثورات يسهل فيها إسقاط الحكومات وتصعيد الأخطاء، ولكن المجلس أدرك بالحق الوطني لوابيه، أن الأولى هو عملية البناء والتطوير، بدون الإخلال بالحكم الرقابية والمحاسبية، لأن وخلال افتتاح أحد التوسعات الأسبوع الماضي طالب الرئيس السيسي النواب بالتصديق لأي أمر محل تشكك «اعملوا لجانا ونفتشوا واعملوا تقارير واعلنوها للناس، ولو كان فيه قصور من الدولة إعلنوا، ولو كان فيه عكس إعلنوا». وشدد السيسي على أهمية تفعيل الاستجواب كأداة رقابية للبرلمان، داعيا النواب لعدم الالتفات لتعزله أو زعل الحكومة، مضمينا: «أقول هذا الكلام عششان مؤسسات الدولة لا تتألم من هذا الاستجواب في البرلمان، ويجب أن لا يتعامل أي مسؤول مع استجوابه أو سؤاله في البرلمان عن أوجه القصور بحساسية، نحن نتعامل في إطار الدولة، نخطئ ونصيب، وميجرأش حاجة إننا نوضح بوضوحية وحقائق»، بعد ساعات، خرج المستشار بهاء الدين أبو شقة رئيس اللجنة التشريعية والدستورية في مجلس النواب، ورئيس حزب الوفد، في تصريح تلفزيوني ليؤكد أن ما قاله السيسي عن البرلمان «تخلف وليس حديثا»، مؤكدا أنهم سيستخدمون جميع أدوات الساءة البرلمانية، بما فيها الاستجواب على الدولة، في مجلس النواب أيضا تقدم النائب فرج عامر رئيس لجنة الصناعة عن مجلس النواب بأول استجواب ضد وزير الري محمد عبدالعاطي، بدعوى «تصله من تحمل مسؤوليته ما يحدث بشأن نقص المياه، تاركا رئيس الجمهورية يواجه الأزمة منفردا، بدون أن يقوم الوزير بأي إجراءات»، والضيف عامر في استجوابه، أن «الوزير كان يعلم علم اليقين أن الأزمات التي تسحل بنا بشأن نقص المياه آتية لا محالة، ورغم وجوده على رأس الوزارة، منذ أكثر من 3 سنوات لم يقدم أي حلول عملية، سوى الادعاء بما يسمى الخطة القومية، وهي خطة وهمية، أسند إعدادها مكاتب استشارية بتكلفة تتجاوز 50 مليون جنيه مموله من منح وقروض برعاية قطاع التخطيط»، غابت الاستجوابات عن البرلمان لأكثر من 4 انوار انعقاد، وطرح أخيرا بعد تكليف رئيس السلطة التنفيذية رئيس الجمهورية للسلطة التشريعية برعاية حكومته والتحقيق مع المقصرين فيها، وسحب الثقة منهم، في الديقراطية المستقرة تنتخب الشعوب السلطة التنفيذية لتعاصر دورها في تنفيذ برنامج طرحه قبل وصولها للسلطة، وتنتخب الشعوب ذاتها من يراقب أعمال السلطة التنفيذية ويحاسبها، ويحترم كل سلطة دورها فيما عرف اصطلاحا بمبدأ الفصل بين السلطات».

هدية من السماء

أما سليمان جودة في «المصري اليوم» فيقول: «دعا الرئيس مجلس النواب إلى محاسبة المسؤولين عن أي تقصير، ودعا الحكومة إلى عدم



حالتها لا يسر عدوا ولا صديقا

«كثرت في الآونة الأخيرة الشكوى من تدني مستوى التعليم بمراحله المختلفة، من ابتدائي وإعدادي وثانوي، وأصبح حديث الأسر المصرية هو مشكلات التعليم والمنظومة التي تحكمه، والمعاناة القاسية من الدروس الخصوصية التي تلتهم ميزانية الأسر، بالإضافة إلى ارتفاع نسب القبول بالجامعات سنويا، وهناك انتقادات لاذعة، كما يقول بهاء أبو شقة في «الوقد»، للعلية التعليمية ومنظومتها، وبدأت الجمعيات الأهلية تسعى إلى التدخل في العملية التعليمية، وتنتشي مدارس بمواصفات خاصة، بدلا من الكوادر الموجودة في المدارس الحكومية.

لقد افتقدت المدارس الموصفات الخاصة التي تنتسب مع تاهيل الخريجين لسوق العمل، كما افتقدت المدارس الدور المنوط بها، وتحولت إلى مبان غير مجهزة أو مهية للعملية التعليمية، فلا توجد معامل، ولا ملاعب رياضية، ولا قاعات للأنشطة المختلفة، سواء كانت موسيقية أم فنية أم زراعية، وغيرها من الأنشطة باستثناء بعض مدارس اللغات، التي تكوي الآباء وأولياء الأمور من ارتفاع مصاريفها الدراسية، هذا ما يسود كل مدارس الجمهورية خاصة في المحافظات، اللهم إلا اللقبيل المجهز في القاهرة الكبرى، وعن حال المعلمين في هذه المدارس فحدث عنه ولا حرج، حيث أن أغلبهم غير مؤهلين علميا وتربويا للقيام بمهمة التدريس الجليلية، وبيات الهدف الرئيسي عندهم هو البحث عن الدروس الخصوصية وتحولت المدارس، إلى مكان يجمع التلاميذ بمعلميهم من أجل الاتفاق على الدروس الخصوصية، وانعدمت عمليات التفتيش داخل الفصول، لدرجة أن تلاميذ الثانوية هجروا المدارس، وانفكروا بالدروس في منازلهم، وعلى ولي الأمر الدفع مضطرا من أجل أن يضمن لأبنائه النجاح.

حالة المدارس باتت لا تسر حبيبا ولا عدوا، وبسبب ذلك لا بد من إجراء عملية نسف لهذه المنظومة التعليمية الفاشلة التي خلقت فجوة عميقة وخطيرة بين الاحتياجات سوق العمل والخريجين. الانهيار الحاد في المنظومة التعليمية يحتاج بالفعل إلى ثورة حقيقية في المسألة التعليمية، فلا يجوز أبدا لأمة تسعى لبناء دولة حديثة في ظل هذه المسألة التعليمية التي لا تنتسب أبدا مع أي فكر للتطوير والتحديث، الأمر لم يعد يحتمل أي تأخير أكثر من ذلك والاستعداد الكوادر بشكل مخيف، وتفشل عملية البناء التي بدأتها مصر الجديدة، وهذا ما دفع الدولة لفتح ملف التعليم، فكتسا يعلم أن مفتح التقدم والتطوير، ومفتاح أي نهضة لأي أمة هو الاهتمام بالتعليم، وكلنا يذكر ما فعله محمد علي باشا الكبير عندما أراد بناء مصر القوية الحديثة، فبدأ بالتعليم، وكلنا يذكر العبقرية المصرية التي أرسلها إلى فرنسا لتتخذ من يتابع العلم الحقيقية، وتأتي إلى البلاد لتقيم حضارة جديدة لأبناء الأمة المصرية».

عوامل التحضر

أهمية خيري في «المصري اليوم» تتحدث في مقالها عن حاجتنا المناسفة لإعادة هيكلة وتفكير، «إذا كان توفير الطرق الجيدة والسكن الصحي والصالح الآدمي عوامل مهمة من عوامل التحضر، فإس توفير مقومات السلوك والأخلاق والثقافة ومعرفة الفرق بين الحرية الشخصية وحق المجتمع، يضمن شعبا متحضرا، جانب معتبر من الحرية بالحياة في دول أجنبية يكمن في الجهود التي بذلت لتكون التسبب متحضرا، وتحضر الشعوب ليس مالا واستهلاكا وترفيهها فقط، لكنه أيضا طريقة حياة، طريقة الحياة التي تراعي حق الغير، إن لم يكن بالسنس» حياة القائلون، هي طريقة الشعوب المتحضرة، التحضر الغائب في سلوغياننا تحول من مرحلة الهزل الذي ينتظر تقويمها إلى مرحلة الفوضى التي تنذر بكوثر أخذة في التحقق.

سلسلة من الأحداث أو بالأحرى الحوادث لم تكف فقط بجرس الإنذار، لكنها تطلق سارينات الخطر الداهم، أحداث القطر يقف دلليا دافعا على تفكسي الفوضى إلى درجة عارمة، وبغض النظر عما جرى داخل القطر، وسواء أجبر المصلح الشايبين على القفز، أو قفزا بإرادتهما، فإن سؤال البعض الاستنكاري، «إيه المشكلة يعني في وجود بضع جوالين داخل القطر؟» حد ذاتها يعني أن الفوضى صارت جزءا أصيلا من بنياننا، ولنترك جانبا جدلية «طيب والغلاية ياكلوا منين؟» وميش أحسن ما يسرفوا؟» إلى آخر القائمة المعروفة، لأن حلول الفقر والغلب ليست من ضمنها استحسانا الفوضى والدفاع عن العشوائية، وقيل إشهار الخناجر وتصويب الحناجر، فإن أحدا لا يرضى عن مقتل إنسان بهذا الشكل البشع.

لكن الفكرة هنا تكمن في تطبيق القانون، والمؤكد أن لدينا قوانين تتعلق بمن يركب قطارا، أو وسيلة نقل عام، بدون شراء تذكرة، والمؤكد أن القفز من القطر أثناء سيره ليس بينهما، وبين العلامات المؤكدة على دخولنا مرحلة الفقر السلوكي والشح المعرفي، في ما يخص بالحقوق والحريات تلك المعركة الجدلية التي شهدها قبل أيام، حيث طفل لا يتعدى الـ11 عاما يقود سيارة في مدينة سكنية جديدة، فتعترض إحدى السائكات، وتطالب بمحاسبية نوبه، الذين يعرضون ظفهم والآخرين لخطر داهم، فإذا بسكان آخرين يدافعون عن الأهل، باعتبارها الواقعة خطيرة، خاصة بهم، وآخرين يجادلون بأنه مادام لم يقع حادث فليس من حقا الاعتراض، وفريق ثالث يضحك ويقيهه ويجادل بأن الجميع تعلم القيادة عبر سرقة سيارة الأهل.

ومن لديه القدرة على الملاحظة والتحليل، فإن المؤشرات تقول إن الغالبية منا باتت على يقين بأن القوانين الميسرة لتفاصيل الحياة اليومية، والضامنة للحقوق والحريات، في غيبوبة، الغالبية تعرف في قرارة نفسها إنه في حال تعرضها للظلم أو سلب حق، فإنها لو لم تحصل عليه بطرق ملتوية أو وسائل غير مباشرة، أو باقتناصه بيدها، فقلبيها أن ترضى بقسمتها وتسعوض الله، تطبيق القانون بحسب عدل هو الضمان الوحيد لتحضر الشعوب ورفعة المجتمعات، أما الفلوة والعضلات وحسبي الله ونعم الوكيل» فلنا».

أن أهمها كانت مناقشة وأجبة للرئيس للعفو عن الدكتور حسن ناعمة لا يمكن أن تكون وطنيتها موضع شك على الإطلاق، فضلا عن أسماء أخرى عديدة، ولكن بعض النقاط أو الأفكار غابت عن ذاكرتي بحكم زحام الأفكار في الحديث المكثف والحافل. أتمنى أن تكون تلك الخطوات بداية فعلية وجادة لإصلاح ديمقراطي يليق بمصر ويستحقه شعبيا».

حالة شلل

وإلى «المصري اليوم» ومحمد أمين ومطالبته للرئيس أيضا بتغيير المناخ الذي يجعل الإعلاميون فيه، بعد أن أهمله الدولة في السنوات الماضية، وضرورة إطلاق الحرية له وقان: «شئني واحد يمكن أن يواجه حملة التشكيك في الدولة المصرية، وهو إطلاق حرية الرأي والتعبير فائدين يشككون في الدولة يعتمدون على حالة المسمت وانتظار التعليمات ويعتمدون على أن المساحة خالية، فالرئيس هو رأس السلطة في الدولة على أن البرلمان لا يطرح قضايا الوطن للنقاش العام، لأن لا حاجة لأحد فقد قال الرئيس: «افتحوا الأبواب مهسا كان الأمر «صعبا»، وأظن أن الرئيس رسم «خريطة الواجبات» فعلا، وتحدث عن أنوار ثلاثة أولها لوسائل الإعلام وثانيتها لمجلس النواب، وثالثتها للنائب العام، فقد حملت الرئيس أعضاء مجلس النواب مسؤولية المواجهة والتصدي لأي أمر «محل تشكيك»، وطالب البرلمان بالتحقيق في أي «اتهم» سواء للدولة أو الحكومة، وطالب أيضا بمناقشة الاستجوابات، بدون أدنى «حساسية»، ثم وجه الرئيس كلامه للنائب العام، وقال إنه يريد حارسا وحاميا للشعب، وهو دور كبير جدا وخطير جدا، أما الدور الأخر فلو لوسائل الإعلام، وبلا شك فإن هذا الأمر يتطلب سياسة إعلامية، واعية ويتطلب تغيير المناخ العام، فهناك حالة شلل لا يحلها إلا صدور حركة التغييرات الصحافية والإعلامية التي أعلنت عنها الدولة، ولكنها ضاربة قراية عام، فاسعات حالة من اللامبالاة، وأصبح الإعلام يعمل بلا اطمئنان وبلا أمل، نحن في حاجة لكي نعمل كل الإبداع معاً بطريقة منهجية «احترافية»، واتفق مع الرئيس في أننا في حالة حرب، وأن العدو يريد ضرب العنويات أول، واتفق معه في أننا نشركا في صد العدوان، وبالتالي لابد من «تسليح الإعلاميين» بالمعلومات والحقائق، ولابد من استخدام سلاح الإعلام ولاسلف تم إهماله ولم تتم صيانتته وتعاملنا معه كسكسلة، واستبعدنا الخبراء فهل يمكن أن نخوض حربا بلا سلاح وبلا خبرة وبلا روح معنوية عالية».

صحافيون فقدوا أعمالهم

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم» طرح محمد السيد صالح قضية فقد أحد الزملاء عمله، وطالب النظام بضرورة وضع حل عادل للذين فقدوا أعمالهم من الصحافيين، الذين يبدون عدهم، وركز على ما جاء في كتاب إبراهيم عبد العزيز وسرده رواية عن عبد الألب العربي الدكتور طه حسين وعبد الناصر، وكيف كان يتعامل مع أسرى المعتقلين من الموظفين ومن ليس لهم وظائف، وقال: «قلت للرئيس جمال يوما ما نذب الأسر حين تفعلون المنق عليهم؟ فقال لي، ليهنن إذا اعتقلنا شخصا وكان موظفا فأسرته كل شهر»، هذا ما أماله عبد الألب العربي الدكتور طه حسين، رحمه الله، على سكرتيريه، ويكشف طبيعة العلاقة المتينة بينه وبين الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، قرات ذلك في كتاب موسوعي حديثا وحاصل عنوان «طه حسين الوثائق المجهولة»، بلخص المؤلف إبراهيم عبدالعزيز في كتابه الصادر عن دار «بتانة»، موقف «المعيد» من الثورة فيقول: «إن طه حسين كان مندركا كل الإدراك أن الثورة إنما يجب أن يدفعه البعض، وأن ظروف الثورة تحتم اتخاذ بعض الإجراءات، وأن أخطاء الثورة لا تلغي إيجابياتها، السطور السابقة أعدت قراؤها مع صديقي الصحافي الذي فقد عمله مؤخرا فاعل، ونحن نجلس في المقهى قبل عدة أيام، سألني صديقي: هل تستطيع عليهم تنفيذ سلوك مماثل حاليا؟ وكمل: لدينا آلاف من الحكوم عليهم أو الحوسبين على ذم قضايا سياسية، نسبة عالية من هؤلاء بدون غطاء مالي لعائلاتهم، ولا أعتمد أن الحكومة ممثلة في وزارة التضامن أو غيرها من الوزارات، لديها الإمكانيات المادية أو الفنية التي تمكنها من التدخل، أنا هنا لا أتحدث في السياسة، أو في طبيعة القضايا، أو المحاكمات التي أدبونا من خلالها، أنا أقصد الدور الاجتماعي للدولة في احتضان أبنائها جميعا بدون تمييز. إن منهجا حميدا كهذا الذي فطن إليه عبد الناصر ونظامه، من شأنه أن يقلل الاحقان العام، وينعم التعاطف مع الأفكار المتشدة ومعتقيها، لم أعلق على ما قاله صديقي فأننا اتفق معه تماما في ما قاله، وأدرك جيدا أن ملف الحوسبين والحكوبين في قضايا سياسية، لا بد من التدخل العاقل فيه، لأن تركه هكذا في خطر شديد، وقد رأينا حصلا الهجوم علينا مؤخرا وبالتحديد من البرلمان الأوروبي، نظرت إلى صديقي في صمت وفكرت في حوله وأمنوا بأنه «الضرورة» لكنه ابتعد عنهما يوما بعد يوم، ثم جاءت بعد ذلك مرحلة التخلص منهم، أعدادهم تزداد حاليا في القضايايات المتعلقة في المواقع المعطلة أو المحجوبة في الصحف، التي تغلق لا توجد إحصائية شاملة وحديثة عنهم، الهيئات الإعلامية ونقابة الصحافيين مشغولة بقضايا جانبية وبسطة لكنها أهم من أوضاع هؤلاء».

كاريكاتير

وعلى العموم فإن أوضاع الصحافة وحرية الإعلام لا لفت انتباه الرسام أنور فاخيزر في «المصري اليوم» أيضا أن صفحات الرياضة والهن ممتلئة بالموضعات، أما صفحات السياسة فوجدتها بيضاء!

عز الدين بوركة: «الشعر في الشارع» محاولة لخرق التقاليد التي كرسها النخبة



أمير تاج السر *

سينما الرواية

لا شك في أن مسألة ارتباط الرواية بالسينما، والسينما بالرواية، من الموضوع الأثيرية لدى المحاورين، في الزمن الحاضر، ودائماً ثمة أسئلة في الحوارات الصحافية والاستطلاعات العامة التي تجري بين حين وآخر، عن هذا الموضوع، وتوجد في الأذهان روايات كثيرة، عمقتها موجة من الأفلام الجيدة، التقطت حكايتها من روايات منشورة، وذاع صوت الرواية والفيلم في الوقت نفسه.

وفي حوار أخير هادئ لقناة تلفزيونية، تحدثنا عن هذا الموضوع باستفاضة، وكان لدي رأي الذي اردته دائماً، من أن القصة السينمائية التي تؤخذ من نص سردي، لن تكون أبداً هي النص السردي، والذي سيدخل حين نرى الفيلم هو مشاهدة نسخة أخرى من القصة، نسخة قد تكون أجود من التي كتبت، وقد تكون أسوأ، وقد تكون مجرد قصة طافت بجو الرواية المكتوبة وقدمتها للمشاهدين.

وحيث نريد قراءة آراء من قرأوا نصاً في كتاب، وشاهدوه في السينما أو التلفزيون بعد ذلك، سنجد آراء متباينة، خاصة من عشاق القراءة للمدمن على الكتب، وهؤلاء هم من سيغضب، ومن سيرى أن الرواية التي قرأوها قد شوهت بإضافة تفاصيل لم تكن مكتوبة، وحذف تفاصيل كانت موجودة وتزين النص. آخرون لن يحسوا بشيء إن كانوا قرأوا الرواية بعد أن شاهدوا الفيلم، أي أن الفيلم هو من روج للرواية وليس العكس، وهؤلاء هم الغالبية الموجودة الآن، وتدعم القول إن القراءة إن انحدر، ولا تقترب كثيراً من الفنون البصرية، وأهمها السينما طبعاً، المهم أنهم شاهدوا الفيلم واقتنوا الرواية وقرأوا بلا مقارنة، لجرد معرفة لماذا اختيرت ليقدم درامياً.

الذي يجب ملاحظته أن كاتب السيناريو، وبمجرد حصوله على موافقة المؤلف لتحويل نصه الروائي إلى فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني، يأتي برويته الخاصة، وسيعمل على إعادة تفاصيل قصة الفيلم، وتفصيله وأجوائه، ويحاول بقدر الإمكان أن لا يبتعد كثيراً عن الأصل، خاصة إن كان الكاتب قريباً من نصه، ويضع كاتب السيناريو بين حين وآخر بالسؤال عما يحدث، وحين يفرغ ويقدم رؤيته المكتوبة، لا بد من حصول انفعال، وسيرد الكاتب، أنها ليست قصته، ويبلغ تماماً أنها قصته فقط أضيفت لها رؤية أخرى، ومؤكدة متعة جديدة، حين تمت قراءة نصها بصر السينما المختلف تماماً عن بصر القراءة العادية.

كثير من التفاصيل لم تكن موجودة، ووجدت لأن السينما تزيدها، كثير من التضاريس الموجودة في النص، أزيلت لأنها قد تزعج رؤية السينمايست، وتؤخر من نضج الفيلم، الذي سيعرض بعد ذلك، ويقول فيه الجمهور كلمته، ولأن الروايات التي تصلح للسينما باتت كثيرة، ومن الصعب الحصول على نص وسط هذا الكم من الكتابة، للاحظ أن السينما لم تعد في الأصوات الأخيرة تعتمد على الروايات المنجزة أصلاً، وأصبح كتاب السيناريو، ينجزون قصصهم بأنفسهم من دون اللجوء إلى كاتب رواي.

أيضاً تحول عدد من الكتاب الروائيين إلى السيناريو هاجرين الرواية، لأن السيناريو يمكن أن يكون مهنة ذات عائد مادي، يساس على الحياة، بعكس الكتابة التي تأكل العمر بلا عائد جيد، وأصلاً لا يمكن الاعتماد عليها في الحياة الرغدة، أو حتى غير الرغدة، ولو صادف وحصل كاتب على حقوق جيدة في أحد الأعرام وفر بها، فالأمر في الغالب فرحة مؤقتة، ما تلبث أن تموت في الأعرام التالية، حين تأتي الحقوق كسيحة وذائلة، وكسيدة الطرف.

تطرق حوارنا إلى أعمال عديدة تحولت إلى أفلام سينمائية ونجحت، وكان الأمر مثيراً، إما لأن الرواية كانت عملاً مهما مشهوراً، وذهب الجمهور إلى الفيلم بناء على ذلك، أو لأن الفيلم كان جيداً وشجع الجمهور، الذي لا يقرأ كثيراً أن يبحث عن الرواية ويقراها، ونجد من نوعية هذه الأعمال روايات مهمة مثل «الحب في زمن الكوليرا»، و«أحداث موت معلى» ماركيز، و«عدها الطائفة الوردية» لألفغاني خالد حسيني، وكلها روايات مليئة بتفاصيل كثيرة تم اختصارها عند كتابة السيناريو، لكن الأعمال في النهاية، كانت مؤثرة في رأيي، أعني الروايات والأفلام التي أنجزت منها، بالنسبة لماركيز، صاحب الخيال الكبير، لن نقول بأن أحداً اعتدى على خياله، وقدم نصه بلا بهارات للسينما، ولكن نقول إن خياله مؤثراً نشأ في تلك الصنعة الأخرى، وامتلك زمام الأمور، ولأن ماركيز اهتم بكتابة السيناريو، بجانب كتابته للرواية، كان يعرف ما تستؤول إليه الأمور، حين يؤخذ فيلم من قصته، وتبدولي رواية «أحداث موت معلى»، مكتوبة بحيث تصح فيلمًا في يوم ما، هناك مشاهد سينمائية كثيرة داخل النص، هناك صور تتحرك أمام القارئ بتشويق عجيبة، أيضاً لا نجد تلك الغرائبية المعروفة عند ماركيز كثيراً، لأنه كما قلت، كان يكتب رواية سيناريو، بوعي تام، شيء مهم تحدثنا عنه، وهو مواصفات النص الذي سيتحول إلى سيناريو، وهل توجد فعلاً مواصفات؟ الإجابة في رأيي توجد روايات تسهل عمل السينمايست، وروايات تصعب عمله، وتعلي عليه كثير من الإجهاد، فالتى كتبت في طريقة واضحة، وصور واضحة، هي التي تسهل، بينما المعقدة جداً، تبدو مهام عسيرة، لكن بالمقابل هناك كتاب سيناريو موهوبون، ويستطيعون تحويل قصة قصيرة، وقصيدة شعرية، إلى فيلم سينمائي.

الذي يجب ملاحظته أن كاتب السيناريو، وبمجرد حصوله على موافقة المؤلف لتحويل نصه الروائي إلى فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني، يأتي برويته الخاصة، وسيعمل على إعادة تفاصيل قصة الفيلم، وتفصيله وأجوائه، ويحاول بقدر الإمكان أن لا يبتعد كثيراً عن الأصل، خاصة إن كان الكاتب قريباً من نصه، ويضع كاتب السيناريو بين حين وآخر بالسؤال عما يحدث، وحين يفرغ ويقدم رؤيته المكتوبة، لا بد من حصول انفعال، وسيرد الكاتب، أنها ليست قصته، ويبلغ تماماً أنها قصته فقط أضيفت لها رؤية أخرى، ومؤكدة متعة جديدة، حين تمت قراءة نصها بصر السينما المختلف تماماً عن بصر القراءة العادية.

* كاتب سوداني

الأخرى، له فروعها المتعددة من تجسيد ومسرحية وصوتية وغيرها، وما يميزه عن كل ما سبقه من الأجناس الشعرية، أنه يوظف الجسد بشكل مباشر، ويهتم بشعرنة الجسد، حيث إننا لا نوجد إلا بأجسادنا، ومن هذه الرؤية الفلسفية الجدمعاصرة أثنيق هذا البراديغم، ضمن ما يصطلح عليه به الشعر المعاصر.

■ أنقول بالتالي إن الشعر مع الأداء قد الغى عن نفسه الجانب الروحي والانطباعي الذي ظل يتسم به؟
□ يمكن من زاوية معينة القول بذلك، فلا حضور في البرفورمانس إلا للجسد أداء وتجسيدا ومسرحية، بل حتى أجساد المتلقين تصير فعالة وجزءاً من العملية كلها، لكن لا يمكن أن نلغي الجانب اللفظي والحساس، حتى لا أقول الروحي، الذي يتسم به الشعر، فما دمنا نوظف اللغة ونعتمد على الرقص والحركة في إيقاع معين أو فوضوي، فثمة بالضرورة حساسية مرفهة إلى مفرطة، تلمس التلقّي وتجعله يتفاعل مع ما يشاهده ويسمعه، لكنني لا أحيد استعمال كلمة روحانية، لأنها تتضمن نوعاً ما الجانب الحدسي، الذي يخفي في الشعر المعاصر والفن المعاصر.

■ لماذا هذا الانتفاخ مما هو مكتوب إلى ما هو مسجد ومؤدى في تجربتك؟
□ شخصياً أؤمن بأن أي قطعة يتولد عنها نسق أو براديغم جديد، لا تعني أبداً أنها وادت كل ما سبق زمن قوتها، فلم يبلغ الفن المعاصر أبداً الفن الحديث أو الكلاسيكي، بل أعلن فقط عن ميلاد براديغم جديد، له ألياته وتصوراته المختلفة كل الاختلاف عما سبقه، مشكلاً طبعة قطعية مبرمة من حيث أليات الاشتغال مع الأنواع السالفة، ومشكلاً فضاء الخاص، ولكن الأمر لا يلغي إمكانية التعايش بينها، وحينما يتم خلق براديغم فني أو أدبي أو شعري جديد، يُخلق معه مُتلقٍه الذي يميل إلى احتضانه والتفاعل معه، معنى حديثنا هذا، أن شعر البرفورمانس، وإن يتشكل قطعة مع باقي الأنواع والأجناس والتيارات الشعرية الأخرى، فهو لم يأت لإعلان موته النهائي الذي تليه جنازة مهيبه، بل هي قطعة وقلب للقيم السابقة وكسرهما وتجاوزها، لخلق فضاءات جديدة لهذا الوالد البراديغم الجديد، ومن خلال تعاضد الأنواع الشعرية سيضطر كل تيار على حدة أن يقوي من أليات اشتغاله، وينوع أساليبه ويجدد جلده وجسده.

■ وما رأيك في ما شهدناه في مدينة صورية، حينما استعار شعراء عنوان «شعر في الشارع» لقراءة الشعر في إحدى ساحات المدينة؟
□ إنني جد سعيد جداً بما قام به هؤلاء الشعراء، الأصقاء، من إحياء التظاهرة والخروج بالشعر إلى الساحات العمومية، بل يمكن سعادتي حينما وجد صدى ما أنظر إليه وما أدعو إليه ضد عثر على صدور رحية تحضنه وتؤديه بطريقتها الخاصة، فالشعر لا يوجد فقط في اللغة والكلمات، إنما يوجد في كل مكان، حتى في أجسادنا.



كالتلاشي والتجسيد، ما سيلقي بأنواره على شعراء مجددين، نالقين الشعر إلى أداء صوتي أو راقص، ومن هنا جاء مصطلح التجسد، أي «تجسيد الشعر»، فلم تعد اللغة لوحدها كافية للقول الشعري، الذي تخطأها إلى الاندماج مع جسد الشاعر الذي يؤدي نصه الشعري صوتياً وحركياً، أما «مسرحية الشعر»، فهو مفهوم يحيل إلى ذلك المزج السحري والمدهش بين الشعر (النص) والمسرح (الفضاء) سواء أدواته وأصواته ووسائله، سواء على الخشبات أو خارجها، حيث يعيد الشعراء إلى الاندماج الفعلي مع محيطهم، ويصير النص الشعري موحداً في الأداء المسرحي، لكن بل أن تكون هناك سردية متوالية تلغي عن الأداء شعريته؛ نوع من استعراض للنص الشعر المندمج في العرض بشكل حي أمام الجمهور، وسواء مسرحية الشعر أو تجسيده، لا يعني الأمر أننا إزاء قراءة النصوص الشعرية أمام الجمهور، كما هو معروف ومدلول داخل القاعات أو حتى في الأماكن العمومية، بل في كلا التجريبتين يكون الشاعر فعلاً بجسده جزءاً من كليته، مندمجاً مع المتلقي الذي قد يلعب دوراً رئيسياً في أداء العرض الشعري، وقد يكون الفرق بين التجسيد والمسرحية متلبساً وضبابياً، لكن في الأول لا يكون لباقي الفنون حضور قوي، والعكس في الثاني حيث تندمج فنون كثيرة، من موسيقى وسينوغرافيا وتشكيل وفن بصري مع بعضها بعضاً.

■ أيعني هذا أن الأداء الشعري تيار مستقل بذاته لديه فروع مختلفة ومتعددة؟
□ نعم، الأداء الشعري هو نوع شعري، أو لنقل اشتغال شعري مستقل بذاته، ويعتمد على رؤية جد معاصرة، متأثرة بما جاءت به باقي الفنون المعاصرة، وأحدث النظريات في الشعر. يختلف كل الاختلاف عن باقي التيارات والتوجهات والاشتغالات الشعرية

حاوره: عبد الواحد مفتاح

يُعدّ الشاعر والباحث عز الدين بوركة من الشعراء المغاربة المعاصرين المنتمين إلى جيل الحساسية الجديدة، جيل الألفية الثالثة، المتحمس إلى تغيير قوالب الشعر الجاهزة، والمنشغل بقضايا التجديد في قصيدة النثر. أصدر بوركة ديوانين.. «حزنين بسعادة» الفائز بجائزة شيما الصباغ في مصر في 2016، و«ولاعة ديوجين» 2017، بالإضافة لكتابه النقدي «الفن التشكيلي في المغرب، من البدء إلى الحساسية». وتأتي أهمية تجربته في الخروج بالشعر إلى الشارع، في ما سيصطلح عليه به «الشعر في الشارع»، من خلال برفورمانس شعري، هو الأول من نوعه في المغرب، في يونيو/حزيران 2018. لكن الاشتغال لم يتوقف عند هذا العرض، إذ سيجاوزه إلى محاورات حثيثة للتظليل لهذا الجنس الشعري الجديد، الذي تمتد أصوله غربياً إلى سنوات الستينيات من القرن الماضي؛ «تجسيد الشعر» كما يصطلح عليه الشاعر عينه. فكان له «القدس العربي» معه الحوار التالي..

■ بداية.. ماذا عن أول «برفورمانس» شعري أقيم في المغرب؟
□ جاء هذا البرفورمانس الشعري - الفني ثمره لأول إقامه شعرية فنية من نوعها في العالم العربي، التي جمعتني مع الشاعر الباطنية كورينا رويدا بوريرو في مدينة سلا المغربية، وتمخض عنها اشتغال فني يتعاون مع الفنان البصري المعاصر رشيد باخوز، والفنان محمد محمد أرتوف، حيث اهتم باخوز بتخصيص انستلايشن توطر سينوغرافيا البرفورمانس، وتوسط دائرة حركية الأداء الشعري، وهو الأمر الذي يميز تظاهرتنا عن باقي التظاهرات، وكما قام الفنان أرتوف بتركيب مزغوفات تتماشى وروحانية أجواء العرض؛ تم أداء البرفورمانس في مدينة السدار البيضاء العام الفائت. فهذا البرفورمانس هو ثمره اشتغال دام لما يزيد عن شهر، كانت مهمته الخروج بالشعر من ضيق القاعات التقليدية والاعتيادية، وتقريبه بشكل مجسد ومؤدى إلى المتلقي، الذي عجز عن قراءته، ولأننا في زمن الصورة والاستعراض، كان ولا بد من التفكير في كيفية تقريب الشعر من المتلقي الاعتيادي، وإعادة الصلة التي كانت تجمع به الشعر. نوع من القفز من على الأسوار العتيقة وخرق لكل التقاليد التي سجت الشعر وخفقت.

■ لماذا «الشعر في الشارع»؟
□ اخترنا «الشعر في الشارع» عنواناً لتظاهرتنا الشعرية - الفنية بعد طول تفكير في ما يمكنه أن يحدث في الشارع، وسيعمل على إعادة تفاصيل قصة الفيلم، وتفصيله وأجوائه، ويحاول بقدر الإمكان أن لا يبتعد كثيراً عن الأصل، خاصة إن كان الكاتب قريباً من نصه، ويضع كاتب السيناريو بين حين وآخر بالسؤال عما يحدث، وحين يفرغ ويقدم رؤيته المكتوبة، لا بد من حصول انفعال، وسيرد الكاتب، أنها ليست قصته، ويبلغ تماماً أنها قصته فقط أضيفت لها رؤية أخرى، ومؤكدة متعة جديدة، حين تمت قراءة نصها بصر السينما المختلف تماماً عن بصر القراءة العادية.

■ ماذا يوجد اختلاف ما؟
□ أولاً لا بد من توضيح نقطة مهمة، فأداء الشعر أو ما يصطلح عليه بالبرفورمانس الشعري، ليس ظاهرة جديدة، إذ تمتد جذوره إلى عشرينيات القرن الماضي، مع شعراء الأندلس وحتى المستقبلين الجدد، الذين أرادوا الخروج بالفرن عموماً (بما في ذلك الشعر) من دائرة العرض الكلاسيكي، التي ظلت تسيطر حتى على الفن الحديث، إذ أدركوا أن الفن ظل رهين الخب وسجن الدور التي لا يزورها إلا القلة، والتي تلقي بمهابتها على العامة، فحاولوا تجريب أسلوب بصري مغاير واشتغال مختلف يعز عن روح عصرهم، لكن لم يلق الأمر رواجاً مهماً، وسننتظر إلى ما بعد منتصف القرن الماضي حيث ستظهر تيارات شعرية جد معاصرة، متأثرة بما جاء يحملها الفن المعاصر من مفاهيم تفكيكية ونظريات التلقّي ومفاهيم معاصرة غير مسبوقه

بالشعر من ضيق القاعات التقليدية والاعتيادية، وتقريبه بشكل مجسد ومؤدى إلى المتلقي، الذي عجز عن قراءته، ولأننا في زمن الصورة والاستعراض، كان ولا بد من التفكير في كيفية تقريب الشعر من المتلقي الاعتيادي، وإعادة الصلة التي كانت تجمع به الشعر. نوع من القفز من على الأسوار العتيقة وخرق لكل التقاليد التي سجت الشعر وخفقت.

■ لماذا «الشعر في الشارع»؟
□ اخترنا «الشعر في الشارع» عنواناً لتظاهرتنا الشعرية - الفنية بعد طول تفكير في ما يمكنه أن يحدث في الشارع، وسيعمل على إعادة تفاصيل قصة الفيلم، وتفصيله وأجوائه، ويحاول بقدر الإمكان أن لا يبتعد كثيراً عن الأصل، خاصة إن كان الكاتب قريباً من نصه، ويضع كاتب السيناريو بين حين وآخر بالسؤال عما يحدث، وحين يفرغ ويقدم رؤيته المكتوبة، لا بد من حصول انفعال، وسيرد الكاتب، أنها ليست قصته، ويبلغ تماماً أنها قصته فقط أضيفت لها رؤية أخرى، ومؤكدة متعة جديدة، حين تمت قراءة نصها بصر السينما المختلف تماماً عن بصر القراءة العادية.

■ ماذا يوجد اختلاف ما؟
□ أولاً لا بد من توضيح نقطة مهمة، فأداء الشعر أو ما يصطلح عليه بالبرفورمانس الشعري، ليس ظاهرة جديدة، إذ تمتد جذوره إلى عشرينيات القرن الماضي، مع شعراء الأندلس وحتى المستقبلين الجدد، الذين أرادوا الخروج بالفرن عموماً (بما في ذلك الشعر) من دائرة العرض الكلاسيكي، التي ظلت تسيطر حتى على الفن الحديث، إذ أدركوا أن الفن ظل رهين الخب وسجن الدور التي لا يزورها إلا القلة، والتي تلقي بمهابتها على العامة، فحاولوا تجريب أسلوب بصري مغاير واشتغال مختلف يعز عن روح عصرهم، لكن لم يلق الأمر رواجاً مهماً، وسننتظر إلى ما بعد منتصف القرن الماضي حيث ستظهر تيارات شعرية جد معاصرة، متأثرة بما جاء يحملها الفن المعاصر من مفاهيم تفكيكية ونظريات التلقّي ومفاهيم معاصرة غير مسبوقه



موسى إبراهيم أبو رياش *

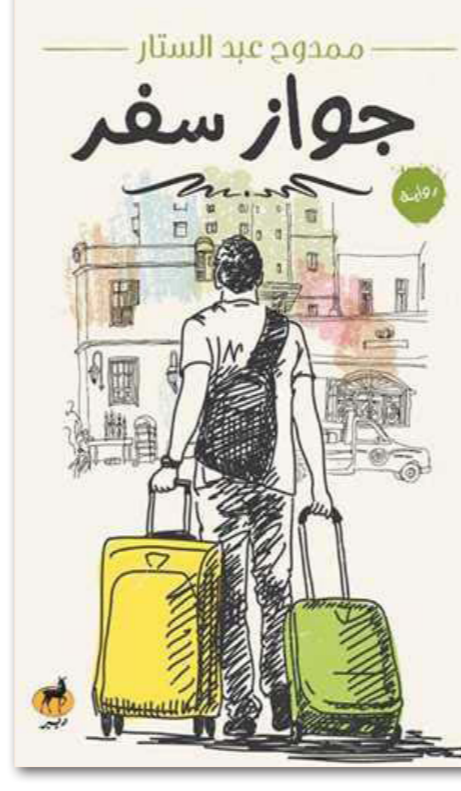
منظر عن دلالات اسم القوطية (البنودرة)، فهو مؤثر للسخرية والتهمك والهزم واللمز، وزاد من وطأته أنه جاء مؤثراً بخلاف جنسه، والمفارقة أن ذكر الاسم لا داعي له ابتداءً، فهو الراوي، ولم يضطر لاستخدامه طوال الرواية، ولم يناد به أحد على الإطلاق، ولكن تذكره إمعاناً في السخرية والعبثية وشدة الإحباط، ويسخر من وراثت الحكومة فيقول: «أعمل في مصلحة حكومية تعطيني مرتباً كبيراً مغرباً، وانتدم أدري به..» وأي الفخر، وتستحق الزكاة والصدقة، ولا تلام إن تسولت في الشارع أو على أبواب المساجد، المدينة بالنسبة للغرباء في العادة وحش أو متاهة أو هرة، ولكنها في الرواية مختلفة: «نرحب إلى المدينة التي تحتضن الأعراب الأبرياء، وتُلمس عليهم بتحنا، وتستقبلهم بالتواشيح وآيات الذكر والتهليل، إنها الصورة الساخرة المغايرة تماماً؛ المدينة تعصر لا تحتضن، تقسو ولا تحتن، ترفض على الجراح، ولا تستقبل بالتواشيح. ومن باب جبر خاطر نفسه، بعد أن منحه خادم القام بضعة قروش، يقول: «دعا بالتوفيق، ورداًذ فمه يقع على وجهي كعطر الياسمين»، عطر وآي ياسمين، والرداذ مرقز ولو كان رذاذ فم ملكة جمال العالم؛ ويسخر من نفسه وأهميته، ويعجز من جانب بعض المؤسسات الدولية: «أحاطني شعور غريب، ومرح، عندما أحسست بأنني فرد متفرد، وعندما أحسست بوفود كثيرة جاءت خصيصاً لإنقاذي، ابتداءً من الصليب الأحمر إلى مؤسسة حقوق الإنسان والحيوان..» وفي مشهد سردي سيرريالي يصف حملاً متوهماً، فقد انتفخ بطنه كثيراً، أشبه بطن الحامل، رغم أنه لم يمسه بشر، وزاد الألم، وخشي من عيون الناس، فاخذ مكاناً قصبياً، ودعا الله أن يرزق بولد، ودخل الحمام ليتدارك أمره، فأخرج ما في بطنه من ديدان وعقارب وأوساخ، فاستراح، وخرج قافراً

السخرية في رواية «جواز سفر» للمصري ممدوح عبدالستار

أحياناً، وكل فصولها عبارة عن سخرية صريحة أو مبطنه، وعندما يلجأ الكاتب إلى السخرية، فهذا يعني أن السيل بلع الزبي، والقلوب الحناجر، وأن السكن لا مست العظم، وأن الألم وصل حيداً لا يطاق، ولذا تجيء السخرية كمشعر مؤقث للآلم، كرد فعل لا بد منه للصوص في وجه الظلم والفساد والبش والتهيش والاستبعاد والاستبداد والخراب والرماد. السخرية سلاح يشهه المسالون في وجه الطغيان، محذرين من أسلحة أخرى قد يشهرها غيرهم إن لم تصلح الأحوال. السخرية تحذير ونذير قبل قوات الأوان، وجريان الدم بدلاً من حركات الألم وفتقات الأسي والقتل. والسخرية في حقيقتها هي نوع متاهة أو هرة، ولكنها في الرواية مختلفة: للمجتمع أو للسلطة أو للأفراد، فالسخرية في شخص ما، في ندمي القلب، له، وإن جسات هي سبيل الفكاهة والهزل، وقد جاءت رواية «جواز سفر» ساخرة بمجملها، سخرية مؤلمة مومعة، تبني العن، وتدمي القلب، وتحليل الفكر، وتجرح الروح.

إذا كان يسميه شخصياً أو أحدًا ممن حوله، وهذه سبب ما تعانيه منه الشعوب من إهمال السلطة وقسادها وتجبرها وترهلها وغيبويتها عن الواقع. الرواية الثالثة: «زمن سيدي المراكبي» تنبش موضوعاً قديماً جديداً، وهو جهل الناس وتسمكهم بالأولياء الكذبة وتقديسهم حتى إن كانوا يظنون ما لا يظنون، ويبدو أن ثمة تواطؤاً بينهم وبين السلطة، بل هم أحد أهم أدوات السلطة في تخدير الشعوب وركوبها.

«جواز سفر» للروائي المصري ممدوح عبدالستار، مجموعة روايات تضم ثلاث روايات قصيرة «توفيلات» وهي: «جواز سفر»، وهي الأطول في 80 صفحة تقريباً، ثم «أغنية قديمة» في 30 صفحة، والثالثة «زمن سيدي المراكبي» في 22 صفحة. جاءت الرواية الأولى «جواز سفر» سرخة قوية مؤلمة في وجه التهجير الذي يعاني منه المواطن العربي، خاصة الشباب في بلدانهم، فلم يعد التهجير يقتصر على الإخراج من دولة إلى دولة، بل أصبح من مدينة إلى مدينة داخل الدولة الواحدة، ولا أبلأسغ إن قلت إن المواطن أصبح مهجراً داخل مدينته وقريته وربما بيته؛ فأعراض الهجرة والأغتراب تعاني منها ومن شدة وطأتها، ونحن بين ظهرائنا أهاليها، وكل ذلك يسبب سياسات السلطة - صغرت أم كبرت - ابتداءً من الأب الظالم - إن وجد - إلى رأس الهرم؛ فكل صاحب سلطة يمارس التهجير وإبعاد كل من يعترض طريقه، أو يهدد مصالحه، أو حتى قد يكون عبئاً عليه في يوم من الأيام، ليستفرد هو بكل شيء، السلطة والمال والنساء والعبيد.



نحو نظرية عابرة للأجناس

صدر للباحثة العابد نادية هنواي كتاب جديد بعنوان «نحو نظرية عابرة للأجناس في بِنْيَةِ التَّجْنِيسِ والتَّمْغِيلِ» عن دار عبادة للتوزيع والنشر في عمان. تكلفت فيه جهود الكتابة في صياغة نظريتها حول التجنيس العابر، التي سعت إلى تكريسها عبر أبحاث ماضية في مناسبات عدة. وقد طرحت هنواي في كتابها تأسيساً أكاديمياً لتوصلاتها في الموضوع، والمطروحة لأول مرة عبر معالجات إجرائية وتنظيرية

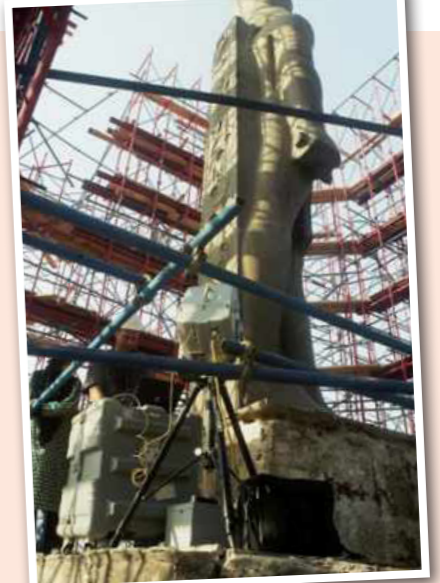


حصلت بها أبواب الكتاب وفصوله الكثيرة، التي بنيت على منحنى مستحدث ينظر للأجناس العابرة، منطلقاً من فكرة الغوص في العملية التجنيسية، وقرؤاً على خصوصياتها ومروراً بملابساتها، بقصد استكناه غاياتها ومعرفة مواضعها.

والعابرية تعني إمكانية تحطّي الحد والتجاوز على القلب من أجل إنتاج إبداع ي جسّد الأصول لأجل أن يتجاوزها، وينحو منحى محددًا ليغرس الجديد فيها. وما بين الولاة الشعرية لجنس لم تعد المحصلات النظرية تسمح بولادة غيرده، والتفريغ والتوليد لأنواع تنضوي هجينة بين جنسين، أو أكثر، يتأتى تتبع الكتاب لمسألة العبور الذي ترتب مدياته بالكيفية التي بها يملك الجنس الأهلية لتوسيع مساحته، ودم العجوات بالخرق والتجاوز والهضم والامتصاص والضم والصهر والذوبان.



من العرض



معرض «لنتذكر رمسيس»... الملك المصري سيظل يتفقد رعاياه

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

كان تمثال الملك المهيب يتحرك بين الحشود، وأحلاً عن الميدان الذي حمل اسمه لأكثر من نصف قرن. كانت عدسات التصوير منتشرة بين مصريين وأجانب، محترفين وهواة، لتسجيل الحدث الأعظم، بدون أن يخلو المشهد من إعلاميين مجبرين، ومتأسلمين يضحكون وقد تخلص الميدان أخيراً من الأضواء، خاصة (هو) المغضوب عليه حسب مرجعياتهم الدينية. وبخلاف هؤلاء كان الصمت يحيم على فئة من الخاليق، أكثر تأثراً من علماء آثار متافين، مجموعة من الباعة الجائلين لطالما أحاطوا بالتمثال، سواء للعمل أو للفترة من فترات الراحة القليلة في يومهم من مطاردة رجال الشرطة الدؤوبة لهم أكثر من صلاة، هناك حالة من تذكر أحداث لن تحيي، فكم من مرة تواعد البعض عند التمثال، ومك من مرة دارت أحاديث العتاب والنصام والهجر، بدون نسيان المشاجرات التي بسالت فيها الدماء، وشباب ورجال ونساء متشحات بالسواد، وجوم طال وجوه الرجال والشباب، أما النساء فلم يستطعن التعلب على دموعهن، وكانهن يشيعن عزيزاً غالياً، حتى أن امرأة خرجت كلماتها متخففة بنهاتها قائلة: «إن شاء الله الميدان هيبقى اسمه إيه»، فرد أحد الشباب وهو ينفث دخان سيجارته في حزن: «برضو هيبقى ميدان رمسيس».

تحت هذا العنوان، جاء المعرض الذي أقامه مؤخرًا مركز التحرير الثقافي بالتعاون مع مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة في الجامعة الأمريكية في القاهرة، ومن خلال الصور الفوتوغرافية والكارتيكاتير، ولقحات من أفلام سينمائية - أشهرها باب الحديد - يتم استعراض تاريخ اكتشاف تمثال رمسيس الثاني، ورحلاته التي تعددت، مستقراً لأكثر من نصف قرن في ميدان (باب الحديد) الذي حمل اسمه ولم يزل حتى الآن، رغم رحيل التمثال عنه عام 2006، هذه التصاوير وما تجترها من أحداث توضح مدى تأثير فرعون مصر في نفوس المصريين، سواء من خلال وعيهم أو بدون حتى هذا الوعي. الاسم الذي يتكرر على السنتهم أكثر من أي حاكم مصري آخر. يستعرض المعرض رحلات الملك بداية من اكتشاف تمثاله في قرية ميت رهينة في محافظة الجيزة، إلى ميدان باب الحديد، ثم نقله من الميدان إلى المتحف الكبير، وصولاً إلى نقله إلى (البهو الرئيسي) للمتحف، حتى يكون في استقبال الزائرين. على بعد 25 كم من مدينة الجيزة، وعند أطلس مدينة منف، تقع قرية ميت رهينة، هنا اكتشف الإيطالي جيوفاني باتيستا كالفيليا عام 1820 تمثال الملك رمسيس الثاني والمنحوت من الجرانيت الوردي، حيث يبلغ وزنه نحو 60 طناً، وطوله 11 مترًا، وكان التمثال وقت الاكتشاف مقصبا إلى 6 أجزاء، مع فقدان للمنطقة أعلى الرأس وأسفل التاج والقدمين وكسر في الساق اليمنى. جاء نقل التمثال إلى محطة باب الحديد في مارس/ آذار 1955، وتمت عملية نقل التمثال على حالته الرائدة على سيارة نقل،

وحملت سيارات أخرى الأجزاء المتبقية من التمثال، وتمت إقامة التمثال في ميدان باب الحديد، وترميمه عن طريق تركيب أسياخ حديدية داخل جسم التمثال وإقامته على قاعدة يبلغ طولها نحو ثلاثة أمتار، حيث تولى المرمم المصري أحمد عثمان مهمة تجميع أجزاء التمثال واستكمال الأجزاء الناقصة وترميم التاج الملكي. وبعد إقامته، تم تغيير اسم الميدان إلى (ميدان رمسيس).

هذه هي الرحلة الثانية للتمثال، فقد نحتت المصري القديم في محاجر أسوان منذ حوالي 3000 عام، حيث تم نقله إلى منطقة ميت رهينة، ثم ميدان رمسيس، ثم المتحف المصري، وأخيراً بهو المتحف بعد اكتمال إنشائه. أما الرحلة الأهم في حياة التمثال وحياة المصريين، فهي رحلة مغادرتهم ميدانته الشهير. ورغم ما قيل وقتها عن سبب النقل، من أن نسبة التلوث تؤثر على صحة التمثال، وهو أمر مستبعد على دولة مثل مصر، إلا أن الذي تسرب وقتها أو شاع هو فكرة إخلاء ميدان رمسيس وتنظيمه من جديد، والتخلص من هذا الزحام قدر الإمكان، كل ذلك لأسباب أمنية لا علاقة لها بالتمثال وما يمثله. وتمت عملية النقل بعد عدة تجارب للتحقق من وزن التمثال على المركبات والجسور والطرق. وأجريت أول تجربتين باستخدام كتل الحجر الجيري من وزن مماثل، وفي الثالثة تم استخدام نسخة طبق الأصل من التمثال. وفي 26 أغسطس/ آب عام 2006 بدأت عملية النقل، وتكر التمثال الملكي من موقعه في ميدان رمسيس ليصل إلى موقعه الجديد بجوار موقع المتحف المصري الكبير، قاطعا مسافة 30

كم، بمتوسط 5 كم/س. واستغرقت عملية النقل حوالي 11 ساعة. وفي يوم 25 يناير/كانون الثاني 2018، وصل «رمسيس الأكبر»، إلى مقره الدائم بعد أن تحرك مسافة 400 متر، ليستقر في البهو الرئيسي في المتحف الكبير. أساطير كثيرة تدور حول رمسيس الثاني، أو رمسيس الأكبر، الفترة من الثالث من حكام الأسرة التاسعة عشرة، الذي حكم مصر في الفترة من (1279 - 1213 ق.م). تولى رمسيس الحكم بعد وفاة والده سيتي الأول، وكان عمره على الأرجح أقل من 25 عاما. وبخلاف توسع الإمبراطورية المصرية في عهده، حيث بلغ عدد الجيش المصري حوالي مئة ألف جندي، ومعاركه مع الحيثيين، وعهده أول معاهدة سلام في التاريخ، إلا أن مومياء الرجل لم تزل تثير الدهشة. هذا الجسد الذي حينما وصل إلى فرنسا - تم استخراج جواز سفر باسم الملك العظيم - كان رئيس الدولة في استقباله، من خلال مراسم رسمية، حتى أن الحرس الجمهوري أطلق 21 طلقة تحية للملك المصري! إضافة إلى ظاهرة تعادد الشمس على وجه الملك مرتين في العام، وهي الظاهرة التي ترتبط بموايد الزرع والحصاد، بدون الفكرة الشائعة عن تاريخي مولده وجلسه على عرش مصر. ورغم هذا الاحتفاء بالملك وسيرته، إلا أن تيمة (فرعون موسى) لم تزل تلاحقه، ونجيب من علماء الآثار المصريين وغيرهم من مديعي العلم بالمصريين القدماء، الذين ينفون التهمة عن الملك، وما هي إلا أساطير لا حفرية ولا بريدية ولا نص تاريخي يدل عليها، اللهم إلا تاوليات نصوص تزيد الاكتشافات الحديثة من تهاقها.

كتاب «المخرج بوصفه قارئاً»: إشكالية التأصيل في المسرح العراقي

علي لفته سعيد*



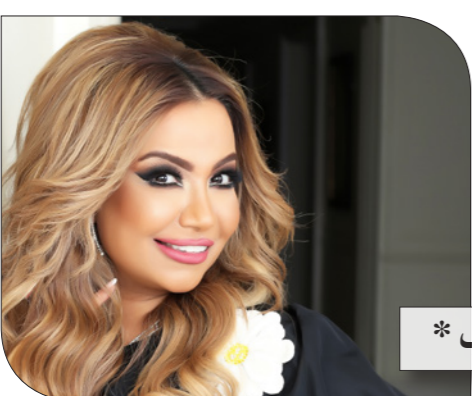
جمرا في الطريق قد ينفخ فيها أحد ففتشعل العلامات الاعتراضية والنقدية، رغم أنه يستدرك أن هذا الخطاب العبادي في العبادي في العبادي التي حدثت بعد عام 2003 على صعيد النص أو العرض أو تقنيات العرض المسرحي، حيث تجلت في دراسات للمعرض العراقي المعاصر، إضافة إلى دراسة لبعض المسرح والنصوص، منها من شاهدها ومنها من قرأها، ملطما حاول التأكيد على الخطابات المسرحية التي فيها والتوقف عند موضوعات مثيرة للجدل، ومنها ما أخذت نصيبها في ذلك، في ما يخص تأكيد خطاب أو لون مسرحي في عهده، ومنها من لم تأخذ نصيبها في ذلك، عبر تعاضد هذه الدراسات بروى وطروحات لمختصين في هذا الشأن.

في الكتاب الذي صدر عن دار ابن النفيس في الأردن حمل عنواناً «دراسات في المسرح العراقي المعاصر» بدأت في مسرحية الشعر في سوق عكاظ، حين أنشئت النساء قصيدتها (قدى بعيك أم بالعين عؤاز/ أم أفقرت ذم خلقت من أهلها السأز) على اعتبار أن القاء المسرح كان مسرحاً أيضاً، وأن القصيدة الجميلة النابغية هي تلك التي تمتلك مقومات العرض المسرحي الأثافي.. وبين العبادي في مقدمته على أن الخطاب الثقافي الراديكالي نافذة معرفية فاعلة في إعادة إنتاج البرؤى، وهو عامل مهم في تحريك الساكن، كونه خطاباً انتقائياً على الذات الأخرى، وهذا ما يعزز التقدم الحضاري لدى أي مجتمع، وأن المسرح واحد من أهم الحواضر لهذا الخطاب.. وهو بهذا يطرح كتابه في هذه القصة التي مفادها أن المورثات النصية في هذا الكتاب تمحورت على دراسات لموضوعات مسرحية اتخذت طابع الاشتباك المعرفي لطروحات ذات إشكالية مفاهيمية وجمالية وفكرية، وهو يطرح الأسئلة منذ البدء، وهو عامل مهم في تحريك النص، والتصحيح وتوظيف القيم الجمالية للجسد، أو اللجوء إلى الاستنساخ والسرقة في بعض الأحيان، ومغايرة المورثات الترويجية لخطاب العرض، والوقوف عند مضمون مليئة الأسئلة الشائكة، حيث يطرح أسئلة متنوعة.

الكتاب تضمن العديد من الأقسام التي لم يجعل لها أرقاماً، وكأنه يريد أن يوضح أنها عبارة عن دراسات في هذا الجانب بوصفها التشابه والتطابق مع العنونة.. ففي قسم «المغايرة في الإشهار المسرحي» بين أن أغلب المشتغلين في الحقل المسرحي العراقي تأتي تجاربهم استنساخية تتفق إلى محاولة التمدد على المألوف، وكسر نمطية التداول، فهو متحفظ لا يريد أن يضع نفسه في مواجهة معرفية وفكرية مع الآخر، من خلال انفلاته من الأنساق الجاهزة، وهنا قد يضع

من وضع قوانين الحب؟

بروين حبيب*



أعادني مقال الكاتب الفلسطيني فراس حج محمد «الحب في حياة فدوى طوقان» إلى سنوات للخلف، حين وقع بين يدي حوار لها لا أذكر صاحبه، تعرفت فيه بوقوعها في الحب وهي على عتبة الشيخوخة، كانت ما تستخدمه في الغالب، لأننا لا نملك الجراءة الكافية لتعريب مشاعرنا في الداخل المحصن وهي مسجحة بأكثر من سباج.

لا تعرف متى يبدأ الحب، لكن بالصدفة لدى أغلب الشعراء والكتابات يبدأ الحب فنبذها الكتابة، وهو ينتهي حين يصطدم بتلك المفاهيم القديمة التي تضعه في صندوق مغلق وتتعامل معه مثل المسجون الخاضع لقوانين صارمة.

يولد الحب كحالة جمالية روحانية تغلب الكيان رأساً على عقب، تماماً كما تلك البهزة الجمالية التي ما إن يلاسهما الليل حتى تنقلب أحوالها فيدهما من مخاض ولادة برعم أخضر، ولكن عن أي حب بالضبط نتحدث؟ هل عن حب شبيه ببحر أحمد رامعي لأم كلثوم؟ أم بحب يشبه حب فدوى طوقان لرجال أروادها الدخول إلى تاريخها الشعري ورفقوا صدق نضجها؟

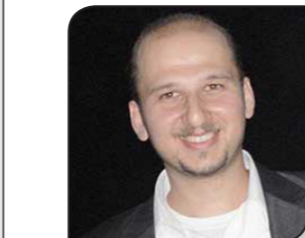
ثمة شيء يثير الأسئلة هنا، هل يمكن أن تقع في حب الشعر لا الشاعر؟ ويبدو لي أنه السؤال نفسه، الذي يطرح حين يقع المعجب في حب شخصية درامية على الشاشة، لكن بيودي فعلاً أن أعرف حجم تلك المعاناة التي يعيشها الشاعر أو الفنان وعاطفه الصادقة، تهوي أمام البورتريه المرسوم له... تتقاطر حيوات الكتاب بحيوات أبطالهم، ويعرف القارئ الذي أين يجد كاتبه بالضبط.

في نصوصنا العربية نستخلص اليأس العاطفي من اللغة الشعرية الحزينة التي تغطي مساحات لا بأس بها منها، بأحجام متفاوتة تبي حوارات الشخصيات الراضية باللون، المصانة بشعور نازفة، وهزات نفسية عنيفة، تغف مدحوشين أمام كيمية الحزن والخذلان في تلك النصوص، أمام حجم الغضب المنعكس في العنف اللغوي، وأمور أخرى ينفذ منها القارئ ويعلم ذلك علناً، لأنه تعود على تقسيم نفسه، فما هو في السطح غير ما هو في الأعماق، وما أتفق عليه أن يكون في الظاهر غير الذي يجب أن يبقى في الباطن، وكسر تلك القواعد يزعج بالكاتب في مرمى سيق لا يحسد عليه، غير أن يتعرض له من حملات هجاء مغايرة تماماً لها وكأنها خيالات مترجمة لكلام غير مفهوم.

ماذا لو لم تكتب فدوى طوقان رسائل لصديقتها؟ ترانا سنعرف حقيقة علاقات الحب التي عاشتها؟ أو إلى أي مدى ذهب بها الحب المتقد وليد حزناتها منه منذ باكيري عمرها؟ فدوى العاشقة تبقى أحجية كتبها مثل أحاجي أغلب المبدعات العربيات، تتأجل حياتهن الحقيقية حتى يصبح العمر متأخراً جداً، ثم لا شيء غير تجارب تحرق قلوبهن مع رجال تعلموا منذ نعومة أظفارهم أن يعيشوا بشخصيتين، واحدة للسلط والظاهر وأخرى للباطن الضارب في العمق بكل ضحائه، وتوتونه، والعتب كل اللعب على من وضع تلك القوانين وجعلنا نلتزم بها، رغم أننا لا نعرفها!

* شاعرة وإعلامية من البحرين

* كاتب عراقي



مازن أكتثم سليمان*

يتغنون بحكمتهم الطليقة:
أعكازة الفجر
عصافير،
عكازة الأغاني
ندبة الأصدقاء،
عكازة القلوب
أصابع تلوح من عل.
...
يتسائلون عن يدعهم فترة الأخر:
عويهم أم الشرفة؟
تسرحهم المشاهدة الاعتيادية
مُنْتَهِينَ بِاتِّتَالِ أُولِ مَوْجِبِ الْفُرَاتِ
والبيهر.
...
تسرحهم الدوامه أن الجميع توقفوا عند
باب المحطة
وشهوا زعباً..
فيرحسون من دون الالتفات إلى أي

* شاعر وناقد سوري

الاحتفاء بفلسطين كضيفة شرف في المهرجان العربي الافريقي في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

تحتفي فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان الدولي العربي الافريقي الوثائقي في زاكورة، والذي يقام من 28 الشهر الجاري وحتى 2 الشهر المقبل في السينما الفلسطينية كضيف شرف، وذلك تقديراً لما قدمته التجربة السينمائية الفلسطينية طيلة عقود طويلة، من أعمال متنوعة رائدة، لها قيمتها الدولية والعربية الكبيرة.

وفي إطار حفل التكريم الدولي، سيتم في الافتتاح، تكريم كل من خميس عبد محمد مجدلاوي، وهو مخرج ومنتج تلفزيوني من فلسطين، وغادة زملط، وهي فاعلة وناشطة ثقافية، وسيدة أعمال من فلسطين/ النرويج، فضلاً عن الدكتور جمال الشايجي، أستاذ الدراما وعلوم المسرح والسينما من دولة الكويت، وعلى المستوى الوطني سيتم تكريم كل من الممثل عز العرب الكفاط، والناقد السينمائي أحمد فرحات، والممثلة فتحة وتيلي، فيما على المستوى المحلي، سيتم تكريم الدكتور أحمد قادم عميد كلية اللغة العربية في مراكش، والصحافي عبد الحكيم بلمداحي، والغراف با خليل وهو مقاوم وصانع تقليدي.

وتعرف دورة هذا المهرجان، الذي تنظمه جمعية الفيلم الوثائقي، أنشطة خصبة أبرزها تنظيم مسابقة دولية يشارك فيها 11 فليماً تمثل بلداناً عربية واجتبية، فضلاً عن ندوات فكرية، الأولى حول «الفيلم الوثائقي ودوره في دحض الاستعمار» احتفاءً بالذكرى المئوية لثورة سعد زغلول سنة 1919، والثانية حول «الزوايا الصوفية والدينية في الفيلم الوثائقي».



بوستر المهرجان

كما تشهد الدورة، التي تقام بدعم وتعاون مع مجموعة من الشركاء من بينها المركز السينمائي المغربي، تحت شعار «السينما الوثائقية في خدمة القضايا الإنسانية»، تنظيم ورشات ومعارض وتوقيع إصدارات، فضلاً عن رحلة سياحية لاكتشاف معالم المنطقة الطبيعية والترفيهية والإنسانية.

هند صبري أفضل ممثلة والجزائري لياس سلام أفضل ممثل فيلم «نورا تحلم» التونسي يفوز بالجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج



هند صبري

تونس - وكالات «القدس العربي»:

فاز الفيلم التونسي «نورا تحلم» حول نضال زوجة بحثاً عن حياة عادلة، بجائزة «الثاني الذهبي»، أهم مكافآت مهرجان أيام قرطاج السينمائية، الذي اختتم مساء السبت في تونس.

وأقيم حفل ختام فعاليات هذا المهرجان الشعبي المكرس للأفلام العربية والافريقية منذ انطلاق دورته الأولى العام 1966، في مدينة الثقافة وسط العاصمة تونس. وهو جذب في دورته الثلاثين جمهوراً غفيراً منذ السادس والعشرين من الشهر الماضي.

ويتناول الفيلم الفائز، وهو من إخراج هند بوجعما، قصة امرأة كادحة من وسط شعبي، تتعرض لعنف مادي ومعنوي يصل حد الاعتصاب من طرف الزوج، لكنها تستمر في الحلم بحياة أفضل مع حبيبها الذي تلتقيه خلسة.

وأهدت بوجعما، التي كتبت سيناريو الفيلم أيضاً، هذا الفوز «لكل النساء اللاتي الهمهن وأعطينها الكثير من أجل أن تكون صادقة في شهادتها».

وفازت الممثلة التونسية هند صبري، التي تقوم بدور الأم «نورا» في الفيلم، بجائزة أفضل ممثلة لسدقة وقوة أدائها، على ما ذكرت لجنة التحكيم.

ويعد هذا التتويج الثاني للممثلة التونسية خلال هذا

العام بعد مهرجان «الجونة» المصري، ومنحت لجنة التحكيم التي ترأسها السينمائي الفرنسي آلان غومير، الثنائي الفضي لفيلم «أتلانتيك» للمخرجة الفرنسية - السنغالية ماتي ديوب، لأنه «يكشف بقوة مثيرة عن عالم سينمائي حديث».

يتطرق «أتلانتيك» إلى مصير مهاجرين غير شرعيين نحو أوروبا وحالة الاحباط التي تعيشها المرأة السنغالية على خلفية ذلك، وكان هذا الفيلم نال الجائزة الكبرى في مهرجان كان الفرنسي في دورته الأخيرة.

وفاز بالثاني البرونزي، الفيلم السعودي «سيدة البحر» لشهد أمين، وهي أول مشاركة سعودية في المهرجان منذ إنطلاقه قبل 53 عاماً.

وتوهت لجنة التحكيم بفيلم «فريد ينثي بمسيرة فنية واعدة للغاية».

يتطرق الفيلم إلى قصة فتاة سعودية تحدى تقاليد

«ظالة» في قريتها التي تقرض على الأباء تقديم الإناث فقط من أطفالهم كقرابين ليمن عليهم حسب معتقدهم، بالسلم، وحصل الممثل الجزائري لياس سلام على جائزة أفضل ممثل من دوره في فيلم «ابو ليلى».

وشكر الممثل الجزائري «تونس على منحه هذه الفرصة، التي تأتي في خضم حراك وثورة للتقدم في الجزائر» ويتابع «لن ننكسر وسننتصر أو ننتصر».

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة للفيلم

راغب علامة يهاجم الإعلاميين الذين ينتقدونه

بيروت - «القدس العربي»:

براك ناجحاً، يستغل منبره ليرمي عليك إشاعات لبشفي حقد؟ تجاهله..

ورداً على سؤال لأحد متابعيه حول من قصد بكلامه وهل في إمكانه أن يستمر؟ أجاب «عم يحكي بتشكك عام، منذ الثمانينات وأنا أتعرض لهذا الصنف من الحقودين، ومنهم من هم معروفون بالاسم والشكل، لكن من طبعي أن تجاهل الحاقد والحسود والكريه ولا أعطيه هذا الشرف بأن يأتي اسمه على لساني، أتجاهلهم في المطلق».



حاصل راغب علامة بنصف على بعض الإعلاميين، وأصفاً بإيهم بالماجورين، وميز بين إعلامي شريف وآخر ابتزازي مرتش، حسب ما ورد في تغريدة أعرب فيها عن غضبه من الإعلام المناجور.

وقال «هناك نوعان من الإعلاميين: 1- إعلامي وصحافي شريف أخلاقه حميدة وتربيته شريفة ينتقدك لأنه يراغ عليك ويريد الأفضل لك وللجمع والناس، تعزز بصداقته.

2- إعلامي جائع، ابتزازي مرتشي كاذب، يكرهك ويحقد عليك، لأن قلبه أسود ولا يتقبل أن

مهرجان متحف المنيل يواصل فعالياته في قصر محمد علي العازفة العالمية نادين وبيبر تبهر المصريين بالعزف على الكمان



القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

وسط حضور جماهيري كبير يواصل مهرجان «متحف المنيل» فعالياته دورته الثانية في قصر الأمير محمد علي، فقد أحييت عازفة الهارب «كلارا بايل»، وعازف التوباز المري «كوفاكس زالن» أمسية فنية غنية بالافقاعات.

ففي الفاصل الأول قدمت كلارا بصحبة كوفاكس عدداً من القطوعات الموسيقية الجرية، التي تتميز بالطابع الكلاسيكي، منها «قصص مجرية قديمة»، و«صن الغنبل، اللحن الفاضل، التفاصيل للموسيقار هاري جونس، القصص الشعبية الرومانسية».

وأختتم الفاصل الأول بعزف مقطوعة موسيقية بعنوان «تشارديش»، وهي رقصه وطنية مجرية.

وفي الفاصل الثاني التقى الجمهور بعازفة الكمان نادين وبيبر، وديفيد هيلز عازف البيانو النمساوي الشهير، وقدموا عدداً من العزوفات الكلاسيكية الشهيرة، بينما جذبت نادين وبيبر الحضور بعزف بأسر القلوب على الكمان، ما استدعى تصفيقاً حاداً من الجمهور. ثم صعد فريق «تريبو آرثيو»، وقدموا مقطوعات موسيقية متنوعة للموسيقار العالمي «بيتهوفن».

وحرصاً منه على تقديم رسالة موسيقية جادة للجمهور، قام المهرجان بدعوة أوركسترا النور والأمل لحضور الحفل والتعرف على الثقافات الموسيقية الأخرى.

مهرجان «متحف المنيل» تنظمه جمعية أصدقاء المنيل، برئاسة الأمير عباس حلمي، وتستمر فعالياته حتى 9 الشهر الجاري، ويقام برعاية الاتحاد الأوروبي ووزاراتي الآثار والثقافة المصريين.

وكان المهرجان قد افتتح بحضور الدكتورة ايناس عبد السدايم، وزيرة الثقافة المصرية، والدكتور مجدي صابر رئيس دار الأوبرا المصرية.

مصطفى دزني: معاناة الشعب العراقي وتظاهراته مادة خصبة للأعمال الفنية التشكيلية

■ الأقصر - من حجاج سلامة: قال الأكاديمي والفنان التشكيلي العراقي، مصطفى دزني، إن معاناة الشعب العراقي وتظاهراته المتكررة ضد الخيبة السياسية الحاكمة في البلاد، كانت موضوعاً للعديد من الأعمال التشكيلية العراقية بمختلف أنماطها.

وأضاف دزني، وهو يتنقذ معالم وأثار مدينة الأقصر خلال زيارته إلى مصر، التي اختتمها أمس، أن الفنانين التشكيليين في العراق، كغيرهم من فنان العالم، «يتأثرون في أعمالهم بالبيئة المحيطة بهم، ويستوحون أعمالهم من ربح معاناة الشعب، في وطن صارت معاناته ومعانات شعبه مادة خصبة يتناولها المبدعون في أعمالهم، مدفوعين بالأمل في خلاص قد يكون قريباً».

وتوقع أن تشهد ساحة الفنون التشكيلية العراقية أعمالاً فنية تجسد ثورة العراقيين وترصد بطولاتهم وتضحياتهم خلال مسيرتهم لتحقيق حلم العيش في وطن حر.

ولفت إلى أن «الحركة التشكيلية العراقية، تشهد نهضة في مختلف المجالات، وابتدت تتمتع بقوة جعلتها تنافس الحركة التشكيلية في العالم أجمع، وأن التشكيليين العرب باتوا يتمتعون بشهرة عالمية بفضل تفردهم وأعمالهم وتنوع إبداعاتهم».

وأرجع الفنان العراقي التطور والنهضة، التي تشهدها الحركة التشكيلية العراقية في وجه خاص، والعربية في وجه عام، إلى وجود كم كبير من المهرجانات والمعارض والمعارض التي شهدت ازدهاراً كبيراً خلال السنوات الماضية، في مدن العراق وبقية بلدان العالم العربي.

وأوضح أن ذلك أدى إلى بروز أسماء تشكيلية عراقية وعربية عديدة، في مختلف مناحي الفنون التشكيلية، من نحت ورسم وحرف وغرافيك وكاريكاتير، وصار هؤلاء الفنانين يتمتعون بسمعة عالمية، ربما ساعدت على الترويج للحركة التشكيلية العربية خارج الوطن العربي.

وقال إن من ضمن الأسماء التي شهدتها الحركة العراقية والتي باتت تحظى بسمعة دولية كبيرة، النحات العراقي أحمد الجرائي، الذي تنتشر أعماله في ميادين الخليج العربي، والتشكيلي العراقي مؤيد محسن. ومن الحزافيين العراقيين تبرز أسماء مهمة مثل

أكرم ناجي، وماهر السامرائي. وأضاف: «تلك النجاحات في الحركة التشكيلية العراقية العربية، تأتي رغم أن الفنان التشكيلي العربي يمارس الفن من أجل الفن، وذلك بعد أن صارت الفنون التشكيلية تمثل عبئاً كبيراً على كاهل الفنانين التشكيليين العرب، إذ صارت سوق الأعمال التشكيلية في بلدان عالمنا العربي سوقاً راكدة، وتراجعت أعداد المتقنين لتلك الفنون، وصارت المسجات الصينية تلقى رواجاً في سوق التخف والديكور على حساب الأعمال التشكيلية العربية».

وشدد على أن العطاء العربي في مجال الفنون التشكيلية سيظل مستمراً، وستواصل حركة المبدعين العرب، رغم غياب الدعم الحكومي لسلك الحركات التشكيلية في جميع البلدان العربية، بلا استثناء.

كما أشار إلى أن التشكيليين العرب يحملون بأن تدعم الحكومات مسيرتهم وأن تساعد في تنظيم المهرجانات والمقتنيات والمعارض، وإيجاد آليات رسمية لمساندة ودعم الحركة التشكيلية العربية، ومساعدتها على استمرار مسيرتها وعلى المنافسة بقوة في المعارض والمقتنيات الدولية.

وكشف الأكاديمي والتشكيلي العراقي عن الإعداد لإقامة معرض تشكيلي دولي سيحمل اسم «المسلة» تنطلق دورته الأولى من معهد الفنون الجميلة في مدينة أربيل في التاسع من شهر كانون الثاني/يناير المقبل، بمشاركة عربية ودولية واسعة، ومن أربيل، تنتقل أعمال المعرض لمدن وعواصم عربية في رحلة تستمر على مدار العام.

ولفت إلى أن اللجنة الاستشارية للمعرض تضم بعض الوجوه التشكيلية النسائية العربية والعراقية، مثل الكويتية الدكتورة غصون العبدان، والعراقية الدكتوردة وفاق حميد، مشيراً إلى النجاحات الكبيرة التي حققتها التشكيليات العربيات إقليمياً ودولياً، يذكر أن الفنان التشكيلي العراقي، زني، هو أكاديمي يقوم بتدريس مادة السيراميك في معهد الفنون الجميلة في أربيل، كما عمل محاضراً لمادة الخزف في بعض الجامعات، وهو متخصص في فنون الرسم والكاريكاتير، إلى جانب الخزف والفخار، وسبق له أن شارك في عدد كبير من المهرجانات الدولية في العراق ومصر، وغيرها من بلدان العالم. (د.ب.أ)



لوحة من رحي المعاناة

حل اللغز السابق

8	2	3	4	1	7	6	9	5
6	5	1	2	3	9	4	8	7
4	9	7	8	6	5	3	1	2
5	6	4	7	9	3	8	2	1
7	8	9	1	2	4	5	3	6
1	3	2	6	5	8	7	4	9
9	4	8	5	7	2	1	6	3
3	7	6	9	8	1	2	5	4
2	1	5	3	4	6	9	7	8

الجدلي
تعرف انعطافاً جيداً تظهر خلاله مواهبك وتلفت الأنظار. تمارس سحرًا يجذب الجميع فتقول المناوشات السابقة

الدلو
فترة متوترة وقد تتورط في أزمة صعبة. يجب إعادة تقييم الأمور

الحوت
لا تخيب الآمال المعلقة عليك. حضر عملك جيداً ولا تتهرب من المسؤولية

الميزان
قد تحتفل بلقاء أو إنجاز ما. حسن وضع علاقاتك المهنية والعائلية. تصغي باهتمام لرأي أحد الأصدقاء

العقرب
تلقى على عاتقك مسؤولية صعبة لكنك قادر على إنجازها. تعيش تجربة مهمة يتقرر بعدها مصير مسألة ما

القوس
كن سيد الموقف وبالرغم من التوتر الذي قد تشعر به. تقوى الروابط مع الزملاء والمسؤولين

السرطان
لا تجازف بأموالك أو باستقرار وضعك المالي. انها فترة مناسبة لمعالجة الأمور المالية

الاسد
تحسن المعنويات. تتلقى جواباً أو تسمع خبراً يتقذف من الركود والمراوحة. بداية مرحلة جديدة ومهمة

العذراء
فترة فارغة من الحفظ. حافظ على أسرارك وأعمل بعيداً عن الأضواء

البرج

الحمل
تقرر اتخاذ خطوة أو قرار خلال الأيام المذكورة. فترة إيجابية

الثور
تبدي شجاعة كبيرة. ربما تبدأ مغامرة أو علاقة رومانسية مميزة، ويكون لإحدى النساء دور في ما يطرأ

الجوزاء
تستعيد حماسك وتكيف بسهولة مع الظروف. قد تضطر لتقديم بعض التنازلات لتبرير أفعالك

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		4	6					
			1					9
	7		3	8	6			
2							9	
3	8						2	1
		5						8
			4	5	6		1	
					4			
5					9	3		6



فضائيات
وأرضيات

«ادفع وارتعب» فقط في السعودية... فانتازيا القمع: تفجير الأنف في العراق أم تفخيخه بالرائحة في الأردن؟

بسام البدارين*

تسأل مذيعة «بي بي سي» الشاعرة الفلسطينية مريد البرغوثي عن القاهرة، فيسترد في الحديث عن «قاهرة».
ثمة القاهرة أيام عبد الناصر مفعمة بالسرور والثقافة والفن والقومية، وسرعان ما ظهرت بعد الهزيمة عام 1967 قاهرة أخرى كثيبة، ثم عادت لقليل من الانتعاش في حرب الاستنزاف، قبل أن تتحول للقاهرة، التي تصادق إسرائيل في عهد السادات.

في أيام الرئيس مبارك أصبحت القاهرة «عملة» لنحو 30 عاماً، قبل أن تظهر القاهرة بتأثير السيد السيسي، وعنوانها «قدم السلطة في أنف المواطن»، خلافاً للقبية العواصم العربية، التي تدس اصبعها فقط في أنف المواطن.

طبعاً الاستخلاص الأخير لي وليس لشاعرنا الكبير. لكن بعد حديث مباشر جمعتني مع الرجل شخصياً، بدأت أفهم سر «المواطن العربي الأخف» المخلوق المرتبك بصفة عامة. السلطة في الحالة العربية تشعّر دوماً أن المواطن ينازعها مقدماً، مع أن مريد البرغوثي، يقسم أغلب الأيمان نيابة عن المواطن العربي بأن طموحه لا يزيد عن «أكل وشرب وتجوّل بحرية وحفر قبر ووقف في عرس».

نجفات في النجف

في النجف أيضاً «نجفات»، وحسب كاميرا البغدادية، التي كانت تنقل الحدث مباشرة ظهر السبت كان «قاسم» يطلق النار على رأس «علي»، ابن عمه بهدف القتل لأن العراقي الشيعي هو آخر من عليه أن يعترض أو يصرخ، خصوصاً ضد اللوبي الإيراني، الذي يدير العرض، بعدما سلمته الإدارة الأمريكية عرقنا العظيم «مقشراً» تماماً، وقابلنا للهمز بسرعة.

حاولت الانتقال إلى شاشة تدعى «التقوى»، طالما أمطرتنا بأحاديث عن «العدالة عند الإمام».

في نشرة يفترض أنها إخبارية كان أحد مفتولي العضلات، وقد رسم على كتفيه «جمجمة» يبلغ الميكروفون بأن التجمعين في ساحة مدينته النجف لصالح الفوضى ليسوا إلا «مضللين تم فيزيائياً حتى يدخل الجنة مع قسم الإمام - طيب الله ثراه - دفاعاً عن بيت الحكمة في طهران.

أي جنون يجتاح عواصمنا في أمة الإسلام؟ حتى في جنوب لبنان أطل عبر محطة «المنار» مجدداً «سيد المقاومة» الشيخ حسن نصرالله، وطرح مقاربتيه، التي لا تفهمها كموطنين عرب، حيث حقوق مضمونة للشعب بالاعتراض بالتوازي مع التحذير من أجدات ضد المقاومة والاستقرار، وعلى أساس أن الاستقرار في لبنان والعراق منوط فقط ببقاء جنرالات الحرب في السلطة!

دموع تفكك

بصراحة، للمرة الأولى نسمع عن «غازات مسيلة للدموع قتل».. حصل ذلك في العراق فقط، حسب محطة «سي أن أن» التي تحاول التغطية بجهاد للخريف العربي الجديد.

في العادة الغاز المسيل للدموع يدمع العين، ويتسبب بالحمرار، وفي أسوأ الأحوال بارتفاع حرارة واختناق، لكنه في أم قصر جنوبي البصرة، وفي وسط بغداد، يقتل ويفجر الرأس ويترج شظايا في العين، حيث وقع 120 جريحاً بسبب الغاز.

سالنا أحد يعرف ما الذي تفعله قوى الميليشيات، التي أصبحت قوى شرعية ونظامية تتولى الأمن الداخلي في العراق فأبلغنا عن تجليات القمع العربية، حيث تفتح القبلة الصغيرة وتوضع فيها بعض المسامير، وتثبت غازاً وشظايا في الوقت نفسه.

من يسال عن الخيال والإبداع عليه مراجعة شبيخنا الجليل، الذي يعتبر الأرنب من الحشرات الملعونة في فضائية «التقوى».

حتى جيش الدفاع الإسرائيلي المحتل الغاصب يتعلم دروساً من ماكينة القمع العربية!

فعلاً، طوبى للأمن الأردني، قياساً بما نسمعه ونقرأه ونرصده على الشاشات، فعندما قررت المعارضة عام 1994 التحشد في ساحة عامة لإسقاط اتفاقية «وادي عربة» كانت صهاريج نقل المياه العادمة ومياه الجاري تعمل طوال الليل بأمر من البلدية، وعند الصباح عجز لوس معارض واحد عن تحدي «أنفه» وغادر الجميع مزربين برائحة الفضلات، ولم ترق قطرة دم واحدة.

ثمة فارق في شيطانية القمع العربي ما بين «تفجير الأنف والوجه، الذي يحمل» وبين «تكيمه وتفخيخه» برائحة لا تقاوم وتتطلب حماماً دافئاً على السريح.

في السعودية كل شيء جائز

ظهر الإعلان الدعائي فعلاً على حزمة برامج «أم بي سي»، خصوصاً تلك التي تبت بعض الوجبات للأطفال.

هيئة الترفيه السعودية، عبرت في الإعلان عن سعادتها من حجم الإقبال على «مهرجان الربيع» في واجهة الرياض.

الإعلان باسم الترفيه وهيئته يقول: مرحباً بكم... أحجزوا تذاكركم.

شخصياً، لدي مشكلة قديمة مع دفع المال مقابل الحصول على «وقت مربع».

نفهم في المجتمعات الغربية أن يتسلى القوم بين الحين والآخر من صغار السن بأفلام مرعبة قليلاً، بسبب الحالة الترفيهية التي وصل لها الجميع وتبديداً للضجر.

لكن في عمق جزيرة العرب، وفي السعودية، لا يحتاج الربيع لترويج أو أفكار غريبة، مثل أصنام مخيفة تقطع رؤوسها على صلاة الفجر.

نظرة واحدة لفيديوهات الحرب على اليمن تكفي لحزون استراتيجي يكفي لترفيه أطفال السعودية بالربيع لأجيال.

وإذا كانت الاطلالة على اليمن صعبة لدينا مسلسلات «داعش» في كل الجوار السعودي من سوريا إلى العراق قرب الحاضرة، لا ميرر لقاعدة «ادفع وارتعب»!

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

عدد متزايد من النجوم يعودون الى الشاشة الصغيرة قطاع السينما في هوليوود صامد رغم البث التدفقي والتحديث يقيه من الانهيار

نيويورك - وكالات - «القدس العربي»:

يدير جيف لوغان منذ عقود دور سينما في ولاية داكوتا الجنوبية، وقد سمع الكثير من التوقعات المتشائمة حول مستقبل الشاشة الكبيرة حتى قبل حلول مرحلة البث التدفقي.

في السبعينيات، كان البعض يرى أن إنشاء محطة «أنش بي أو» الشهيرة بالكابل، سيؤدي إلى نهاية صالات السينما، فقد تراجعت عندها مبيعات البطاقات فيما يشكركون في هذه المحطة كانوا يدفعون المال لمشاهدة انتاجات ضخمة وناجحة بعيد عرضها في القاعات.

لكن مع بروز منافسين لها لم تعد «أنش بي أو» قادرة على طرح الكمية نفسها من الأفلام، وعاد محبو السينما إلى الصالات على ما يستذكر جيف لوغان تجربة الكابل، فضلاً عن وسائل أخرى لمشاهدة الأفلام في المنزل.

وقد بات بعضها طي النسيان، تفسر محافظة لوغان وماكسي دور

وسينما آخرين على تفاوتهم، رغم الاستثمارات الضخمة

للمجموعات الترفيهية الكبيرة في البث التدفقي.

ويرى جيف لوغان أن دور السينما ستستمر طالما

بقيت جذابة وطالما وظلت الاستديوهات على عرض

أفلام جديدة على الشاشة الكبيرة لفترة طويلة كافية قبل

توفيرها للعرض المنزلي. وفي إطار سعيه لاستقطاب

المجهور، ينوي إضافة مشروبات مختلفة على قائمة دور السينما الثلاث التي يملكها، فضلاً

عن ماكولات غير الفشار. ويوضح لوغان البالغ 69 عاماً، الناس يريدون الخروج من منازلهم

ويذهبون إلى دور السينما، فلن يذهب الناس إليها إن لم تكن مميزة.

والتفت دور «بي أند بي ثياترو» الكثير من الأموال لترميم صالاتها

وبات بإمكانها عرض أعمال بالابتداء الأربعة. ويوضح نائب رئيسها التنفيذي بروك باغي، الذي كان جده أحد

مؤسسي سلسلة دور السينما هذه في ميزوري أن الهدف هو في تحويل مشاهدة فيلم في السينما إلى حدث.

ويؤكد «ينبغي القيام باستثمارات وإلا مصيرنا الزوال. نؤمن بصناعة

السينما ونستثمر ملايين الدولارات فيها».

الفصل بين القاعة والمنزل

وفي حين أقلقت دور السينما المستقلة أرباحها لتحل مكانها شبكات

واسعة من قاعات متعددة، لا تظهر الإحصاءات صورة قطاع بنهار.

فمنذ العام 1987، زاد عدد شاشات السينما في الولايات المتحدة بنسبة

تزيد عن 80 في المئة في حين أن مبيعات البطاقات خضعت لتصل إلى

حوالي 12 مليار دولار في 2018 بالتزامن مع ازدهار نظام «في أتش أس»

وأسطوانات «دي في دي»، التي باتت الآن بائنة، على ما أظهرت بيانات

للمجموعة الوطنية للملكي القاعات.

وتبقى الخشية الأساسية في أن يحاول المخرجون تقليص الفصل

بين عرض الأفلام في السينما وعرضها على الشاشات الصغيرة، وهي

فترة مهمة جداً لهذا القطاع. وقد تعهد رئيس مجموعة «زيني» بوب إيفر

الإبقاء على هذه الفترة الفاصلة.

وتعرضت شبكة «تلفيكس» لانتقادات لأنها قررت عرض «ذي

أيريشمان» مارتن سكورسيزي بعد 20 يوماً فقط على عرضه في الصالات

الأمريكية، أي أقل من نصف الفاصل التقليدي وهو 70 يوماً.

ومن التحديات الأخرى، التي يواجهها مالكو قاعات السينما هو ارتفاع

الإكلاف المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية، التي حلت تدريجاً مكان بكرات

الأفلام السابقة، فإثبات الرقبي حساس جداً إلى الحرارة والتقلبات في قوة

التيار الكهربائي. وقد استمر هذا القطاع أيضاً لأن أصحاب العائلة إلى



جوليا روبرتس



مايكل دوغلاس



ميريل ستريب



ريس ويترسبون

السينما لا يزال في متناول كثيرين... أو لأنه لا يزال المكان المفضل لبدء علاقة غرامية.

ويوضح غابرييل روسمان عالم الاجتماع في جامعة «يوس

آل إيه»، «الذهاب إلى السينما مكان جيد لموع أول أو ثان. أما دعوة شخص

إلى مشاهدة «تلفيكس»، فهذا يعني أن العلاقة غير جدية، وفي سياق متصل

تشهد الشاشة الفضية عودة نجوم كبار، ما يعزز مكانتها أيضاً في زمن تغطي عليه

شركات البث التدفقي. فمن جوليا روبرتس إلى

ميريل ستريب موريرا بريس ويترسبون ومايكل دوغلاس، يستقطب التلفزيون عدداً متزايداً من نجوم

هوليوود بفضل مليارات أوساط البث التدفقي الذي بات يقدم

انتاجات ذات نوعية تتمتع بحس ابتكاري إلى جانب أجور جذابة. وكان

التلفزيون يعتبر في الماضي أقل شأنًا من السينما لكنه يشهد في السنوات

الأخيرة دعماً بفضل ازدهار منصات المشاهدة عند الطلب، فالكثير من

المشاهدين بات يفضل مشاهدة الأفلام والمسلسلات بشكل متواصل على

كتبهم بدلاً من التوجه إلى دور السينما.

وقد ركب هذه الموجة أيضاً الممثلون والسينمائيون النجوم.

ويرى مايكل مان، مخرج فيلم «هيت» الشهير أن نوعية التلفزيون في

الولايات المتحدة باتت تتجاوز في غالب الأحيان نوعية الأفلام، والوضع

لم يكن كذلك عندما كان منتجاً لمسلسل «ميامي فايس» في الثمانينات.

ويوضح «في تلك الفترة، كانت تسود عقلية التوقع. وكان الشخص

يصنف في خانة أو في أخرى، وكانت أوساط السينما تنظر باحتقار إلى

التلفزيون لأن مستوى التلفزيون كان رديئاً، على

لكن اليوم يذهب جزء من أفضل السينمائيين إلى التلفزيون» على

ما يؤكد مايكل مان ناكار مسلسل «اوزارك» من بطولة جاييسن بايثمان

(تلفيكس) والمسلسل القصير «باتريك ميلروز» من بطولة بنديكت

كامبرباتش (شواتيم). وقد خطا جيم كاري هذه الخطوة باتجاه التلفزيون

من خلال «كيدنيغ»، أما جوليا روبرتس، فقد كانت بداياتها مع «أمازون

و«هولودوكس» فيما يشكل مايكل دوغلاس حجر الزاوية في «ذي

كومينسكي ميثد» عبر «تلفيكس» المرشح لجوائز إيمي المقبلة، ولا بد من

أجور عالية لاستقطاب كبار نجوم هوليوود. وفي هذا الإطار، يتوقع أن

تتفق الشركات الخمس العملاقة في مجال البث التدفقي أي «تلفيكس

و«اسازون» و«هولو» و«زيني» و«أبل» 27 مليار دولار لإنتاج مشاريع

العام المقبل على ما جاء في دراسة أجرتها هيئة لوس أنجلوس للفيلم «فيلم

آل إيه».

والمبلغ قريب جداً من إجمالي ميزانيات أغلى 130 فيلماً في التاريخ،

وهو قال للصحافيين خلال لقاءات حول التلفزيونية في لوس أنجلوس

«لم يسبق لي أن فعلت شيئاً مماثلاً في السابق لكنني كنت أدرك أنني أرغب

في القيام بأمر أكثر جدية والعمل في مجالات جديدة كمشروع».

وختم قائلاً «التلفزيون تغير كثيراً».

خدمات البث

وتتشدد الدراسة على أنه ينبغي «عدم الاستخفاف بتأثير خدمات البث

التدفقي على التلفزيون وأوساط الترفيه».

وكانت ويترسبون بدأت خوض غمار التلفزيون قبل سنتين مع «بيغ

ليتل لايز» (أتش بي أو) الذي تشارك فيه أسماء بارزة جداً مثل ميريل

ستريب ونيكول كيدمان ولورا ديرن وروزي كرافيتس.

وتوفر الشاشة الصغيرة فرصاً لكبرى للممثلات فمن سنن الأربعين

وللاقيات الاثنية مقارنة بالسينما التي لطالما فضلت الرجال والبيض على

ما قالت الممثلة والمنتجة.

وأوضحت ويترسبون «توافر لدى المنصات بيانات تظهر أن المشاهدين

يريدون رؤية أشخاص من أعمار وأفاق مختلفة ما يسمح لأصوات جديدة

وكتاب سيناريو بالبروز».

وأكدت «أنا ممنعة جداً لخدمات الفيديو لقد غيرت مسيرتي كلها».

وبات المخرجون يجذبون إلى التلفزيون أيضاً، فمايكل مان يعمل على

مسلسل تلفزيوني تدور أحداثه خلال الحرب في فيتنام، ويطور ستيفن

سبيليرغ مسلسل رعب للمنتجة المقبلة «كوبي» و«استرزد أوف ذي إيو»

وهو تكلمة لمسلسل «باند أوف براونز» لحساب «أبل تي في +».

أما بن ستيلر فكان معروفاً خصوصاً بأعماله الكوميدي وقد عاد إلى

التلفزيون كما في بداياته لإخراج «إيستسايب آت دانيمورا» وهو مسلسل

قصير قائم وغامض حول عملية فرار سجينين اثنين ويستند إلى قصة

حقيقية.

وهو قال للصحافيين خلال لقاءات حول التلفزيونية في لوس أنجلوس

«لم يسبق لي أن فعلت شيئاً مماثلاً في السابق لكنني كنت أدرك أنني أرغب

في القيام بأمر أكثر جدية والعمل في مجالات جديدة كمشروع».

وختم قائلاً «التلفزيون تغير كثيراً».

توقيف جين فوندا مجدداً

خلال تظاهرها ضد التغير المناخي في واشنطن

■ واشنطن - أ ف ب: أوقفت الممثلة

الشهيرة جين فوندا في واشنطن

للمرة الرابعة خلال شهر، بعد

مشاركتها في تظاهرة جديدة

احتجاجاً على تراخي المسؤولين

السياسيين في التصدي

لمخاطر التغير المناخي. وأكدت

الممثلة والناشطة للصحافيين،

الذين كانوا موجودين بأعداد

كثيرة لدى تكبير يديها برياط من

اللاستيك الأبيض «هذه المرة قد أبيت

ليأتي وأنا قيد التوقيف، لكن لا مشكلة قليلة

وأحد ليست بالأمر الخطير». وكانت فوندا قد جلست

مع حوالي ثلاثين ناشطاً، إضافة إلى الممثلين روزانا

أركيت وكاترين كينر، وردت أغنيات في مهب ميني

إداري تابع للكونغرس تمنع فيه التظاهرات، بانتظار

أن يتخذ الشريطون الذين يتوارى معتادين على حركتها



مشاهير يطالبون الحكومات بمواجهة تغير المناخ

في فيديو لجماعة «إكستنشن ريبليون»

■ لندن - رويترز: شاركت المغنية إيلي غولدينغ

والممثلة إيميلدا ستونتن وعارضة الأزياء ديزي لو

مع مشاهير بريطانيين آخرين في مطالبة الحكومات

باتخاذ إجراءات لمواجهة تغير المناخ، وذلك من خلال

تسجيل مسور أطلقتها جماعة «إكستنشن ريبليون»

أمن الأحد قبل الانتخابات العامة المقررة في بريطانيا

يوم 12 الشهر المقبل.

وأطلقت الجماعة في لندن قبل عام والهمت موجات

من الاحتجاجات على مستوى العالم للعودة من

أجل خفض سريع لانبعاثات الكربون وإصلاح النظم

البيئية المتناحبة.

وجذب تركيز الجماعة على الدور، الذي يمكن أن

تقوم به الثقافة في تشكيل السلوك إزاء أزمة المناخ

والبيئة تأييد عدد كبير من الأسماء الكبيرة في عالم

الموسيقى والأزياء والسينما.

والتسجيل المصور الجديد جاء بالتعاون بين كاتب

السيناريو والمنتج والمخرج ريتشارد كيرتس وكاتبة

رائع للإبداع.

ويظهر التسجيل أشخاصاً تتراوح أعمارهم بين

ثمانية سنوات و80 سنة يطالبون بوقف تدمير

الغابات والمحيطات واختفاء أنواع من النباتات

والحشرات والحيوانات.

وقال مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني

كريس باكام «الوقت نهد، يتعين اتخاذ إجراء الآن

وإلا سنواجه عواقب لا يمكن تصورها للحياة على

الأرض».

وأضاف «فإذا كان قادة التغيير نائمون خلف عجلة

القيادة، فقد حان الوقت لهم ويقاطعهم بيد وتمكين

أنفسنا لإحداث التغييرات الخاصة بنا باليد الأخرى».

ومن أشهر الممثلين الذين شاركوا في التسجيل

جيم كارتر الذي قام بدور كبير الخدم في مسلسل

(دانوتاون أوبي) الحاصل على عدة جوائز، والذي

يستعرض حياة الطبقة الأرستقراطية في بريطانيا

في أوائل القرن العشرين.



سحر الخريف يتجلى في حديقة «أولوغول» التركية

■ أوردو - الأناضول: يجذب مزيج ألوان الأشجار، الذي يغطي في فصل الخريف حديقة «أولوغول» الوطنية في ولاية أوردو شمالي تركيا، السياح

والحليين والأجانب.

واكتست المنطقة بغطاء نباتي ساحر من ألوان الأصفر والأخضر والأحمر

والبرتقالي والبنّي، وتحوّل إلى مقصد لعشاق التصوير.

وتقع حديقة «أولوغول» الوطنية في قضاء «غولوكوي»، وتبعد 74 كيلومتر

عن مركز مدينة أوردو، إذ تعد من الأماكن المركزية للأزواج الحديثة لنقاط

صور فوتوغرافية تخلد تلك اللحظات وسط غطاء طبيعي رائع.

وأكد رئيس بلدية غولوكوي، فكري أولوداق، أن حديقة أولوغول الوطنية

تعتبر مقصداً للزوار في فصول العام كافة.

وشدد أن المنطقة تحسني جمالاً أكبر خلال الخريف مع تضارب ألوان عدة

للأشجار.

كما لفت إلى أن الحديقة تستقبل زواراً من أنحاء تركيا، إضافة إلى عدد كبير

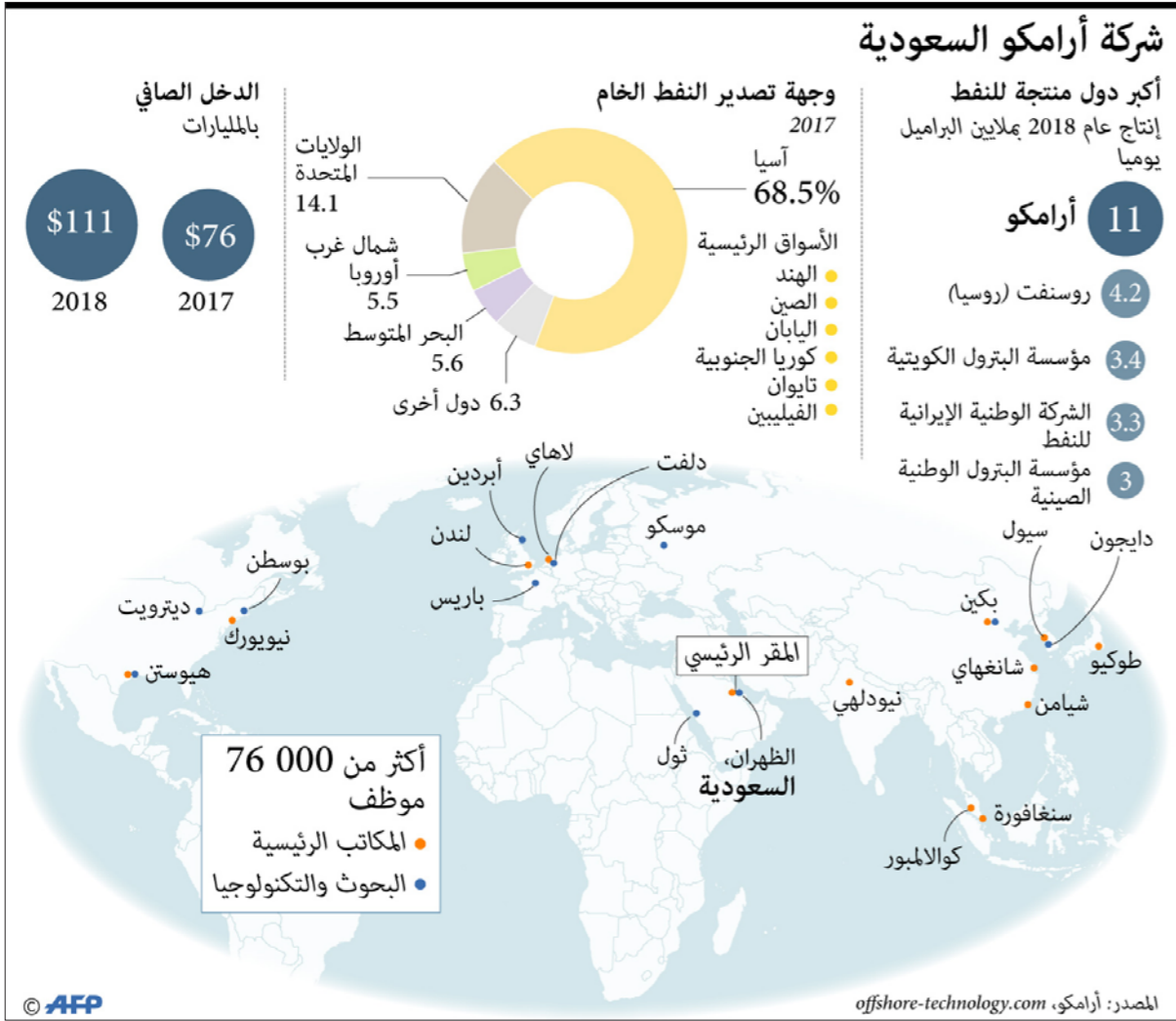
من السياح العرب، مشيراً إلى وجود أكواخ خشبية من أجل الزوار الراغبين في

المبيت وسط الغاية.

وأوضح الزائر أحمد صادق أنه يسعى بكل فرصة لزيارة المنطقة، قائلاً: «طبيعة المكان هذا محافظة على نفسها».

بدوره، ذكر الزائر عمر تونج، أنه جاء إلى حديقة «أولوغول» ب

السعودية تدرج أكبر طرح أولي في العالم... وستدرج في بورصتها المحلية واحداً أو اثنين في المئة من أسهم «أرامكو» لجمع ما بين 20 و40 مليار دولار



«أرامكو» أكبر شركة نفط في العالم؛ حقائق وتاريخ وأرقام

في أي مكان آخر بالعالم، ومن الدول التي تشتري النفط من الشركة في آسيا الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وتايوان. وتجاوز حجم شحنات الشركة من النفط الخام إلى أمريكا الشمالية مليون برميل يوميا، وبلغت شحناتها إلى أوروبا 864 ألف برميل يوميا.

تقرير النفط: تنتج الشركة النفط الخام وتقوم بتكريره وتصديره من السعودية غير أن لها أنشطة تكريرية في مختلف أنحاء العالم، وتملك شركة «موتيفا إنتربرايزس»، وحدة التكرير التابعة لـ«أرامكو» في الولايات المتحدة، مصفاة بورت آرثر في ولاية تكساس والتي تبلغ طاقتها التكريرية 607 آلاف برميل يوميا، وهي أكبر مصافي التكرير في الولايات المتحدة. وقد أعلنت في 2017 خططها لاستثمارات تبلغ 18 مليار دولار في عملياتها التكريرية على مدار خمس سنوات.

وتعمل أرامكو على توسعة قدرتها التكرير وفي أنشطة المصب، لاسيما في الدول سريعة النمو مثل الصين والهند. وفي 2018 كانت تملك قدرة تكريرية صافية تبلغ 3.1 مليون برميل يوميا.

ويوظفون ومكاتب: بلغ عدد العاملين في الشركة 76 ألف موظف في 2018، ولها عمليات في صناعة الطاقة ومنشآت بحفية ومكاتب منتشرة في مختلف أنحاء العالم في آسيا وأوروبا والأمريكتين.

والشركة مكاتب في بكين ونيودلهي وستغافورة ونيويورك ولندن وهيستون وغيرها.

وبحلول 1980 كانت السعودية قد اشترت جميع الأسهم من كل المساهمين الأصليين، وأصبحت تملك الشركة بنسبة 100 في المئة. وبعد ثماني سنوات تأسست رسميا شركة «أرامكو السعودية»، التي غدت ازدهارا اقتصاديا في السعودية لعشرات السنين. والسعودية هي أبرز الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، ولها دور في رسم تحركات أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ويسعى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد لتنوع مصادر الاقتصاد السعودي بحيث لا تعتمد على النفط. وقال الأمير في 2016 وهو يعن خطط الطرح الأولى لأسهم أرامكو أن على بلاده أن تنهي «إدمان النفط» لكي تضمن ألا تكون تحت رحمة التقلبات السريعة.

احتياطيات وانتاج النفط: الاحتياطيات وتقدير العمر الاحتياطي لهذه الاحتياطيات واقع 54 عاما. وقد أنتجت الشركة 10.3 مليون برميل من النفط الخام يوميا للعام الماضي مستفيدة من أرخص تكلفة للإنتاج في العالم. إن تبلغ تكلفة إنتاج البرميل الواحد 2.80 دولار حسبما أوضحت وثائق الشركة.

الصادرات: تم شحن حوالي ثلاثة أرباع صادرات «أرامكو» من النفط الخام، أي حوالي 5.2 مليون برميل يوميا، إلى زبائن في آسيا العام الماضي، حيث تعتقد الشركة أن الطلب سينمو في القارة الآسيوية بوتيرة أسرع منها

وبحلول 1980 كانت السعودية قد اشترت جميع الأسهم من كل المساهمين الأصليين، وأصبحت تملك الشركة بنسبة 100 في المئة. وبعد ثماني سنوات تأسست رسميا شركة «أرامكو السعودية»، التي غدت ازدهارا اقتصاديا في السعودية لعشرات السنين. والسعودية هي أبرز الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، ولها دور في رسم تحركات أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ويسعى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد لتنوع مصادر الاقتصاد السعودي بحيث لا تعتمد على النفط. وقال الأمير في 2016 وهو يعن خطط الطرح الأولى لأسهم أرامكو أن على بلاده أن تنهي «إدمان النفط» لكي تضمن ألا تكون تحت رحمة التقلبات السريعة.

احتياطيات وانتاج النفط: الاحتياطيات وتقدير العمر الاحتياطي لهذه الاحتياطيات واقع 54 عاما. وقد أنتجت الشركة 10.3 مليون برميل من النفط الخام يوميا للعام الماضي مستفيدة من أرخص تكلفة للإنتاج في العالم. إن تبلغ تكلفة إنتاج البرميل الواحد 2.80 دولار حسبما أوضحت وثائق الشركة.

الصادرات: تم شحن حوالي ثلاثة أرباع صادرات «أرامكو» من النفط الخام، أي حوالي 5.2 مليون برميل يوميا، إلى زبائن في آسيا العام الماضي، حيث تعتقد الشركة أن الطلب سينمو في القارة الآسيوية بوتيرة أسرع منها

عشرة لأكثر طرح أولي على الإطلاق. وقال حسين مالك، رئيس إستراتيجية الأسهم لدى «تليمر» للوساطة «هناك حاجة لوضع الطرح العام الأولي لأرامكو في سياق تنوع موارد الاقتصاد عموما: فمن المحتمل أن تكون حصيلة الطرح أقل من توزيعات أرباح أرامكو التي تلقها الحكومة في النصف الأول من 2019 وده». وتحدد بعد الجولة الترويجية للطرح. وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ «أرامكو»، خلال المؤتمر الصحافي أن الشركة ستصدر نشرة الطرح الأولى في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. وليتيسر إتمام الصفقة، تعتمد السعودية على توافر الإئتمان السهل للمستثمرين الأفراد والساهمات الكبيرة من السعوديين الأثرياء. وقال زوري فايف، المدير لدى «مينيا أدفايزرز» الاستشارية «أيا كان ما ستحققه هذه الجولة الحظية، ومع كون اللاعبين المحليين مدفوعين دفعا للاستثمار، فإن المستثمرين الدوليين سيقيمون الأمر بما يقل كثيرا عن توقعات (ولي العهد) الأمير محمد بن سلمان».

وقالت مصادر أن شركة النفط قد طرح ما بين واحد واثنين في المئة من أسهمها في البورصة المحلية، لتجمع ما بين 20 و40 مليار دولار. وستتجاوز هكذا صفقة بأكثر من 25 مليار دولار الرقم القياسي الذي حققته شركة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية من طرحها الأولي في 2014.

وقال ياسر الرميان، رئيس مجلس إدارة «أرامكو»، خلال مؤتمر صحافي في مدينة الظهران في شرق السعودية «اليوم هو الفرصة المواتية للمستثمرين الجدد لحصد مزايا من قدرة أرامكو على تحقيق قيمة، وتعزيزها على المدى البعيد»، وأضاف أن الشركة ستضفي الأيام العشرة المقبلة في إجراء محادثات مع المستثمرين واستكشاف مدى اهتمامهم بوسيتج ذلك تحديد نطاق السعر.

ويستهدف الطرح الأولي للشركة ائعاء دفعة للإصلاحات الاقتصادية الطموحة التي يتبناها ولي العهد، محمد بن سلمان، عن طريق جمع المليارات لإقامة صناعات خارج قطاع الطاقة، وتنوع تدفقات الإيرادات في السعودية.

وقال الرميان أن القرار يشان الإدراج الدولي لأسهم «أرامكو» سيخضع في المستقبل، دون أن يورد إيظارا زمنيا أو مكانا للإدراج في الخارج.

وقال غاري روس، الرئيس التنفيذي لشركة «بلاك جولد إنفستورز»، لمة إذا ارتفع السعر عن ذلك، «بيع حصة صغيرة من أرامكو في سوق ضيقة يعطي الملكة المزيد من السيطرة لدفع قيمة الشركة فوق القيمة العادلة لها».

ويأتي تأكيد بيع أسهم في شركة النفط العملاقة بعد نحو سبعة أسابيع من هجمات على اثنتين من منشآت النفطية، مما أثار بشدة على إنتاجها في ذلك الحين، الأمر الذي يؤكد تصميم المملكة على المضي قدما في الإدراج مهما يكن الأمر.

وقالت الشركة أنها لا تتوقع أن يكون لهجمات 14 سبتمبر/أيلول، التي استهدفت منشآت في القلب من صناعة النفط بالسعودية، وأدت في بادئ الأمر إلى خفض إنتاج المملكة إلى النصف، أثر ملموس على نشاطها وعملياتها ووضعها المالي.

وأوضحت أمس أنها أنتجت نحو واحد من كل ثمانية براميل من النفط الخام المنتجة عالميا

عشرة لأكثر طرح أولي على الإطلاق. وقال حسين مالك، رئيس إستراتيجية الأسهم لدى «تليمر» للوساطة «هناك حاجة لوضع الطرح العام الأولي لأرامكو في سياق تنوع موارد الاقتصاد عموما: فمن المحتمل أن تكون حصيلة الطرح أقل من توزيعات أرباح أرامكو التي تلقها الحكومة في النصف الأول من 2019 وده». وتحدد بعد الجولة الترويجية للطرح. وقال أمين الناصر، الرئيس التنفيذي لـ «أرامكو»، خلال المؤتمر الصحافي أن الشركة ستصدر نشرة الطرح الأولى في التاسع من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري. وليتيسر إتمام الصفقة، تعتمد السعودية على توافر الإئتمان السهل للمستثمرين الأفراد والساهمات الكبيرة من السعوديين الأثرياء. وقال زوري فايف، المدير لدى «مينيا أدفايزرز» الاستشارية «أيا كان ما ستحققه هذه الجولة الحظية، ومع كون اللاعبين المحليين مدفوعين دفعا للاستثمار، فإن المستثمرين الدوليين سيقيمون الأمر بما يقل كثيرا عن توقعات (ولي العهد) الأمير محمد بن سلمان».

وقالت مصادر أن شركة النفط قد طرح ما بين واحد واثنين في المئة من أسهمها في البورصة المحلية، لتجمع ما بين 20 و40 مليار دولار. وستتجاوز هكذا صفقة بأكثر من 25 مليار دولار الرقم القياسي الذي حققته شركة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية من طرحها الأولي في 2014.

وقال ياسر الرميان، رئيس مجلس إدارة «أرامكو»، خلال مؤتمر صحافي في مدينة الظهران في شرق السعودية «اليوم هو الفرصة المواتية للمستثمرين الجدد لحصد مزايا من قدرة أرامكو على تحقيق قيمة، وتعزيزها على المدى البعيد»، وأضاف أن الشركة ستضفي الأيام العشرة المقبلة في إجراء محادثات مع المستثمرين واستكشاف مدى اهتمامهم بوسيتج ذلك تحديد نطاق السعر.

ويستهدف الطرح الأولي للشركة ائعاء دفعة للإصلاحات الاقتصادية الطموحة التي يتبناها ولي العهد، محمد بن سلمان، عن طريق جمع المليارات لإقامة صناعات خارج قطاع الطاقة، وتنوع تدفقات الإيرادات في السعودية.

وقال الرميان أن القرار يشان الإدراج الدولي لأسهم «أرامكو» سيخضع في المستقبل، دون أن يورد إيظارا زمنيا أو مكانا للإدراج في الخارج.

وقال غاري روس، الرئيس التنفيذي لشركة «بلاك جولد إنفستورز»، لمة إذا ارتفع السعر عن ذلك، «بيع حصة صغيرة من أرامكو في سوق ضيقة يعطي الملكة المزيد من السيطرة لدفع قيمة الشركة فوق القيمة العادلة لها».

ويأتي تأكيد بيع أسهم في شركة النفط العملاقة بعد نحو سبعة أسابيع من هجمات على اثنتين من منشآت النفطية، مما أثار بشدة على إنتاجها في ذلك الحين، الأمر الذي يؤكد تصميم المملكة على المضي قدما في الإدراج مهما يكن الأمر.

وقالت الشركة أنها لا تتوقع أن يكون لهجمات 14 سبتمبر/أيلول، التي استهدفت منشآت في القلب من صناعة النفط بالسعودية، وأدت في بادئ الأمر إلى خفض إنتاج المملكة إلى النصف، أثر ملموس على نشاطها وعملياتها ووضعها المالي.

وأوضحت أمس أنها أنتجت نحو واحد من كل ثمانية براميل من النفط الخام المنتجة عالميا

معالم رئيسية في الطرح الأولي لأسهم عملاق النفط العالي

فيما يلي بعض المعالم الرئيسية في الوثيقة التي أعلنت بها «أرامكو» نيتها طرح نسبة صغيرة من أسهمها في السوق المحلية: **الطرح:** قالت «أرامكو» أن السعر النهائي للطرح سيستوعب ونسبته ستحدد في نهاية فترة بناء سجل أوامر الاكتتاب. **سـطرح:** الأسهم للمستثمرين من المؤسسات والأفراد. **سـيخ:** للمواطنين السعوديين الحصول على سهم مجاني مقابل كل عشرة أسهم يحتفظون بها 180 يوما بحيث لا يتجاوز الحد الأقصى لأسهم المجانية 100 سهم. **وافقت هيئة السوق المالية السعودية على إعفاء المستثمرين الأجانب غير المقيمين من المؤسسات الاستثمارية التي تنوي الاكتتاب في بعض الإجراءات الرسمية للحصول على وضع المستثمر الأجنبي المفضل.** **سياسة:** التوزيعات النقدية: يعزز مجلس الإدارة إعلان توزيعات نقدية مجمعة لاسهم العادية لا تقل عن 75 مليار دولار في 2020. **وستتخلى الحكومة عن توزيعات فضلية بين 2020 و2024 إذا اقتضى الأمر للسماح للشركة بسداد حد أدنى للتوزيعات النقدية للمساهمين الآخرين.** **الاستحواذ على «سايك»:** اتفقت «أرامكو» و«صندوق الاستثمارات العامة» السيادي السعودي على تعديل أحكام السداد بحيث يجري دفع 36 في المئة من سعر الشراء نقداً و64 في المئة في صورة قرض من الباقي في 30 سبتمبر/أيلول 2020 أو قبلها. **ستدفع شركة «أرامكو» رسوم اقتراض قيمتها 500 مليون دولار لصندوق الاستثمارات العامة في يوم إغلاق باب الاكتتاب، وسيجري إصدار خمسة تعهدات إذنية إضافية قيمتها الإجمالية 2.5 مليار دولار.** **الهجمات:** أشارت الوثيقة إلى هجوم بطائرة مسيّرة في مايو/أيار 2019 على خط أنابيب رئيسي لـ«أرامكو»، تم إغلاقه لفترة وجيزة. **جاء في الوثيقة أن خمس طائرات مسيّرة هاجمت منشأة النفطية لتسييل الغاز الطبيعي في 17 أغسطس/آب الماضي مما أسفر عن نشوب حرائق ووقوع أضرار بلغت كلفتها حوالي 28 مليون دولار، واستكملت أعمال الإصلاح في وحدة واحدة من وحدات تسييل الغاز في غضون أسبوعين بعد الهجوم، وقالت الشركة أن إصلاحات أخرى جارية وأن إدراج خسائر الإيرادات لن يكن له أثر يذكر.** **وتسبب هجوم على منشأة بقيق ووحدة خـيـص لمعالجة النفط في 14 سبتمبر/أيلول في انفجارات وحرائق والحق أضراراً جسيمة بالمعدات في كل منها.** **وتعمل «أرامكو» على إعادة تشغيل عمليات المنشآت بالكامل، ولا تتوقع أن يكون للهجوم أثر مادي على نشاطها أو أحوالها المالية أو نتائج عملياتها.** **قانون الأوراق المالية:** لن تسجل الأسهم بموجب القانون الأمريكي لسورواق المالية أو قوانين الأوراق المالية لأي اختصاص قضائي آخر غير السعودية. **البئوك:** سيبلغ العدد الإجمالي للبئوك العملاقة في تسويق الطرح 27 بئكا.

الاكتتاب التاريخي في خمس أسئلة

■ ما هي أهمية الاكتتاب العام؟
□ يعد الاكتتاب العام لأكثر شركة تحقيقاً للأرباح على مستوى العالم حجر الزاوية في برنامج الإصلاح الاقتصادي لولي العهد الأمير محمد بن سلمان المسمى «رؤية 2030»، والذي يسعى إلى استقطاب عشرات مليارات الدولارات لتمويل مشاريع ضخمة.

■ كيف يعيد محمد بن سلمان تشكيل الاقتصاد؟
□ قبل توليه منصبه كولي للعهد في يونيو/حزيران 2017، أعلن الأمير محمد بن سلمان عن خطة لتنوع الاقتصاد المرتهن للنفط. وشهدت المملكة سلسلة من المبادرات غير المسبوقة، ترتبط بالترفيه والسياحة ومشاريع ضخمة أخرى.

وتم أيضا الدفع باتجاه دخول السيدات إلى سوق العمل بعد السماح لهن بقيادة السيارات، وتم تنظيم حفلات غنائية وأحداث رياضية عالمية في المملكة وإصدار تأشيرات سياحية لأول مرة.

ووضعت المملكة كذلك سلسلة تدابير تشفيسية بسبب مواجهتها لعجز في الموازنة، تضمن تعليق الدعم على الوقود والكهرباء وفرض ضريبة قيمة مضافة بنسبة 5%، وفرض ضرائب على الأجانب.

■ بيع «جوهرة تاج»

أثار طرح «أرامكو» للاكتتاب العام شعورا بالفخر لدى المواطنين السعوديين، بينما أعرب البعض عن قلقهم من مشاركة «جوهرة تاج العالمة» مع الأجانب.

يقول نايف الغفيلي، وهو موظف في الشركة في الثلاثينات من العمر، إن «أرامكو تعني العالمة. من بيته العمل حتى الأشخاص الذين تتعامل معهم. إنها كبيت العالمة».

وحسب هذا الشباب، فإن الحديث عن عملية الطرح «وضع الشركة على الخارطة العالمية، على الرغم من كونها واحدة من أكبر الشركات في العالم لفترة طويلة قبل مقترح الاكتتاب. أشعر بأن الكثير من الناس يعرفون أرامكو اليوم».

ويعيش العديد من الموظفين في مجتمعات فخمة تابعة للشركة. وبالنسبة لهيا (33 عاما)، الموظفة في «أرامكو»، فإن الطرح يمثل إمكانية «تغيير الشركة»، وتضيف «ولدت في أرامكو، والذي عمل فيها لأكثر من خمسين عاما، وتقاعد والداي من أرامكو. أنا أعيش في أرامكو وأرامكو بيتي».

وأعربت عن شعورها بتوتر حيال الاكتتاب العام، موضحة «كبرت وأنا أخطط لألا يبعثوا نفس الحياة التي عشتها في أرامكو، وأنا قلقة من أن مع الاكتتاب العام عاينها لن تكون ذات الشركة التي نعرفها».

■ هل سيخجج الاكتتاب العام؟
□ بعد سنوات من التأجيل، حيث شكوك بعملية الطرح الأولى، وستخضع هذه الأسهم للتدقيق عندما تطرح على البورصة السعودية في الأسابيع المقبلة.

ويقال إن تأخير الطرح كان مرتبطا بمخاوف الرياض من إمكانية أن يسيطر الطرح في بورصة دولية الضوء على تفاصيل متعلقة بعمل الشركة ودفاتر حساباتها.

وقال كريستيان أولريشسون، الباحث في معهد بيكر في الولايات المتحدة، «حال حدوث هبوط حاد لأسعار الأسهم بعد طرحها، فإنها ستكون ضربة واضحة لصدقية الإصلاحات الاقتصادية المرتبطة بشدة بالأمير محمد».

ورأى أن «تأجيل الطرح مرارا وتكراراً على أنه مَكُون رئيسي في خطة ولي العهد لتحويل السعودية، يجعل المستثمرين الدوليين يراقبون عن كثب أداء أرامكو في السوق المحلية، خاصة في ظل غياب أي تفاصيل مؤكدة عن النسبة التي سيتم طرحها في بورصة أجنبية».

■ من أين تنبع أهمية أرامكو؟
□ تنص «أرامكو» وحدها نحو 10 في المئة من إمدادات النفط عالميا وتعود على البلاد بترليونات الدولارات.

وفي أبريل/نيسان فتحت الشركة سجلاتها للمرة الأولى معلنة تحقيق أرباح صافية في 2018 بلغت 111.1 مليار دولار، لتكون أكثر

استكمال اتفاق مد خط أنابيب الغاز بين مصر وإسرائيل يبدو وشيكاً



جانب من سطح سفينة تحمل أنابيب لها تحت البحر لنقل الغاز الإسرائيلي إلى مصر

■ القدس – رويترز: قالت شركات أمس الأحد أن من المتوقع الانتهاء خلال الأيام القليلة المقبلة من اتفاق ينقل السيطرة على خط أنابيب لنقل الغاز بين إسرائيل ومصر. ودخلت «نوبل إنرجي» التي مقرها تكساس و«ديليك دريلنج» الإسرائيلية للحفر في شراكة مع «شركة غاز الشرق» المصرية في مشروع باسم «إي.إم.إي.دي»، والذي اتفق قبل نحو عام على شراءه في 39 في المئة في خط شرق المتوسط البحري، الذي من المقرر نقل الغاز من خلاله إلى مصر، مقابل 518 مليون دولار. وهذا الخط بطول 90 كيلومترا ويمتد تحت سطح البحر بين عسقلان في إسرائيل والعريش في مصر.

وفي إفصاح لبورصة تل أبيب، قالت «ديليك دريلنج» أن الأسهم نقلت بالفعل إلى المشترين بينما وضعت الأموال قيد الإئتمان، مشيرة إلى أنه لم يتبقى أي شروط خاصة باستكمال الصفقة.

وأضافت «عند تحويل قيمة الصفقة بالكامل للباقيين، وهو المتوقع أن يحدث خلال أيام، فإن صفقة غاز الشرق تكون قد استكملت عمليا».

واتفق الشركاء في حقل لوثيان وتمار البحريين الإسرائيليين للغاز علي بيع غاز بقيمة 15 مليار دولار إلى عميل في مصر هو شركة «دولفينوس القابضة»، لكن جرى تعديل الاتفاق الشهر الماضي لزيادة الإمدادات في 34 في المئة إلى حوالي 85 مليار متر مكعب من الغاز بما يقدر بنحو 20 مليار دولار.

يذكر أن «نوبل إنرجي» و«ديليك دريلنج» شريكان في حقل لوثيان، الذي يبدأ الإنتاج خلال الأسابيع القليلة، وفي حقل تمار، وكلاهما قبالة ساحل إسرائيل على البحر المتوسط. وقال يوسي أبو، الرئيس التنفيذي لـ«ديليك دريلنج»، أن «اتمام صفقة غاز

الشرق إيذان بفجر عصر جديد لسوق الطاقة الإسرائيلية – بانتقال إسرائيل إلى مكانة المحشر الإقليمي للغاز الطبيعي. مشروع لوثيان يعني قُدماً وفق الجدول الزمني... وتوقع بعض مصادر مكتب سنويا عبر لوثيان قبل نهاية العام».

بورصة السعودية تمنى بأكبر خسارة في جلسة واحدة وسهم «بنك الإمارات دبي الوطني» يهبط بسوقها

■ دبي – رويترز: مُنيت الأسهم السعودية بأكبر خسارة لجلسة واحدة أمس الأحد إذ باعت مؤسسات محلية الأسهم استعداداً لإدراج شركة «أرامكو» النفطية، بينما نزلت بورصة دبي بسبب «بنك الإمارات دبي الوطني». وأعلنت «أرامكو» أمس نيتها الإدراج في البورصة المحلية فيما قد يكون أكبر عملية طرح أولي في العالم، مع سعي الملثة لتنوع مصادر اقتصادها الذي يعتمد على النفط. ولم يضع بيان هيئة البورصة السعودية إطاراً زمنياً أو يحدد الحصة التي ستبيعها «أرامكو»، لكن مصادر قالت أنها قد تطرح ما بين واحد واثنين في المئة من أسهمها في البورصة المحلية لتجمع ما بين 20 و40 مليار دولار. وقال صلاح شهما، مدير الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «فراكتلين تمبلتون»، لأسواق الأسهم الناشئة، أن بعض المستثمرين المحليين ربما يبيعون أسهمها أخرى بغية تحويل الاستثمارات إلى «أرامكو» من أجل مكسب بعيد المدى. ونزل المؤشر السعودي اثنين في المئة، و هبط سهمها «مصرف الراجحي» و«البنك الأهلي التجاري» 1.8 في المئة و2.5 في المئة على التوالي. وفقد المؤشر العام للبورصة تسعة في المئة منذ بداية مايو/أيار. وخسر سهم «البنك السعودي البريطاني (ساب)» 4.9 في المئة، بعد أن أعلن عن ثبات أرباح الربع الثالث من العام نتيجة مخصصات خسائر أعلى مرتبطة باندماج مع البنك الأول. هوى سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 1.5 في المئة، وفي دبي، فقد المؤشر الرئيسي 1.5 في المئة، وهو سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الامارة، خمسة في المئة، في أكبر هبوط منذ ديسمبر/كانون الأول 2018. وفي إعلان للبورصة، قال «سوق دبي المالي» أن المستثمرين الذين سيشترون في إصدار الحقوق للبنك ينبغي أن يكونوا على دراية بأنهم سيدفعون أيضاً إلى جانب سعر الشراء 8.5 درهم رسم اكتتاب لكل سهم، وكان البنك قد أعلن في 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي زيادة رأسماله عبر إصدار حقوق يصل إلى 6.45 مليار درهم (1.76 مليار دولار)، لكنه يقل عما أقرته الجمعية العمومية في فبراير/شباط عند 7.35 مليار درهم. ونزل سهم «إعمار» العقارية 0.7 في المئة، بينما فقد سهم وحدتها «إعمار مولز» 2.6 في المئة بعد أن حقق مكاسب على مدى يومين.

وأعلنت «إعمار مولز» عقب الإغلاق زيادة في صافي ربح الربع الثالث. وفي أبوظبي، ارتفع المؤشر 0.1 في المئة وصعد سهم «بنك أبوظبي الأول» 0.4 في المئة. وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة، وتقدم سهم «صناعات قطر» 0.9 في المئة، وسهم «قطر للوقود» 1.3 في المئة. وفي مصر، واصل المؤشر الرئيسي مكاسبه لليوم السابع على التوالي، وزاد 0.4 في المئة، مع صعود سهم «سيدي كبر للبتروكيماويات» عشرة في المئة و«المجموعة المالية هيرميس» 2.5 في المئة، وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس: في السعودية هبط المؤشر اثنين في المئة إلى 7590 نقطة، كما هبط مؤشر دبي 1.5 في المئة إلى 2707 نقطة، لكن مؤشر أبوظبي صعد 0.1 في المئة إلى 5113 نقطة. وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 10196 نقطة، بينما تراجع المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى 6196 نقطة. وتراجع المؤشر البحريني 0.2 في المئة إلى 1521 نقطة، في حين زاد المؤشر الغماني 0.2 في المئة إلى 4007 نقطة. وفي مصر صعد المؤشر 0.4 في المئة إلى 14623 نقطة.

الولايات المتحدة لا تزال ضمن «اتفاق باريس للمناخ» ولكن ليس لفترة طويلة

غايروسونارو المُشكَّك في التغيير المناخي. كما أن بلدنا انبعاثات الغازات المسببة لاحتباس الحراري، مثل الصين والهند وجنوب إفريقيا لا تزال ضمن الاتفاق حتى لو كانت خططها المناخية غير كافية في الوقت الحالي.

وحتى روسيا التي ترددت بعض الشيء وضعت المسلمات الأخيرة على عضويتها في الاتفاق في سبتمبر/أيلول الماضي. يشار هنا إلى أن رفض ترامب للاتفاق ترك تأثيراً غير متوقع في تعزيز الجهات البيئية الفاعلة الأمريكية غير الفدرالية. ويقول لادن ماير، الخبير في مفاوضات المناخ أن «الولايات والمدن والشركات التي تمثل أكثر من نصف الاقتصاد والسكان في الولايات المتحدة ملتزمة تحقيق أهداف اتفاق باريس». ويمكن اعتبار هذه المبادرات على المستوى المحلي نصف الكاس الفارغة. فالجهود التي تبذلها كاليفورنيا و نيويورك و الشركات الحراري كتريند عن 1.5 درجة مئوية مقارنة لكنها ستكون بعيدة من تعويض التغيرات الفدرالي. فعلى سبيل المثال، أراد أوباما تشديد المعايير البيئية للسيارات لكن ترامب تراجع عنها. والسبب وراء بقاء الولايات المتحدة على طاولة المفاوضات تنص عليه المادة 28 من الاتفاق. وتتمتع هذه المادة دولة ما إيمان أن تنقض الاتفاق بعد ثلاث سنوات من دخوله حيز التنفيذ في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني 2016. أي غدا الإثنين. وبمجرد الإبلاغ عن الانسحاب، فإنه يصبح ساري المفعول بعد عام واحد، ما من شأنه أن يؤجل الخروج الفعلي إلى الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني 2020، ويتزامن ذلك ببعض الصفقة مع اليوم التالي للانتخابات الرئاسية الأمريكية، ويشكل ملموس، لن يكون الإبلاغ المتوقعة الذي يمكن أن يبدأ غدا أي تأثير. لكن الإعلان عنه سيكون رمزياً للرئيس الجمهوري الذي يخوض حملة إعادة انتخابه. يقول واسكو أن هذا «لن يؤدي سوى إلى تعزيز موقفه. لن افاجأ إذا استغل هذا الامر سياسياً». ومع ذلك، فإن الانسحاب الأمريكي يكشف القوة النسبية للاتفاق، لأن ايا من الدول الأخرى لم تتبع الولايات المتحدة في الانسحاب. وحتى البرازيل مستقل ضمن الاتفاق رغم انتخاب الرئيس

واشنطن – أ ف ب: بعد عامين ونصف عام من إعلان رغبة في الانسحاب من «اتفاق باريس للمناخ»، سيتمكن الرئيس دونالد ترامب من التخلص رسمياً منه غدا الإثنين. لكن الدبلوماسيين الأمريكيين سيواصلون مشاركتهم في المفاوضات مدة عام، ويعكس ذلك المفارقة الأمريكية. ففي البيت الأبيض، يتجاهل ترامب الاتفاق ويضفي في هدم السياسة البيئية لسلفه باراك أوباما. ولكن بشكل متكتم وراء الكواليس، تتشارك الولايات المتحدة في النقاشات التقنية في حال انضمام البلاد مجددا للاتفاق يوما ما. وبسبب الدور التقليدي الذي تمارسه الولايات المتحدة في مواضيع تقنية مثل الشفافية في مسألة الكربون «وواصل الحكومات الأخرى الاستماع إليها وإعطائها أهمية»، كما صرح ديفيد واسكو، خبير شؤون المناخ في معهد «ورلد ريسورسز استسيوتوت» في واشنطن. وسيحضر وفد أمريكي قمة المناخ الخامسة والعشرين للأمم المتحدة في مدريد في ديسمبر/كانون الأول، كما هي الحال في كل الاجتماعات حول المناخ منذ تولي ترامب السلطة.

والتطلب بكيين بالسيادة على الجزء الأكبر من بحر الصين الجنوبي الغني بالموارد الطبيعية، فيما تؤكد دول أخرى مثل تايوان والفلبين وروسيا وماليزيا وفيتنام حقها في السيادة على بعض أجزائه. ويسبب هذا الخلاف توترا كبيرا بين دول جنوب شرق آسيا. وانخرطت دول آسيان في محادثات للتوصل لمُدونة سلوك للبحر الذي تهتم الصين بنشر سفن حربية فيه وتسليم نقاط تركمركز. وسيدخل الاتفاق، المقرر الانتهاء منه عام 2021، مبادئ توجيهية لهذه المدونة إلى جانب معايير لحل النزاع.

دول «آسيان» تؤجل التوقيع على أكبر اتفاق للتبادل التجاري الحر إلى العام المقبل

نيوزيلندا، نحو 40 في المئة من التجارة العالمية. ويعد التوقيع على الاتفاق أمرا بالغ الأهمية بالنسبة إلى بكين، وهي تحظى بدعم قادة «آسيان» الذين يطولون سوقا قوية تضم 650 مليون نسمة.

وبات الاتفاق أكثر إلحاحا بسبب حاجة الاقتصاد الصيني إلى روح جديدة في ظل النزاع التجاري المحتدم مع واشنطن. وحسب «صندوق النقد الدولي»، فإن الرسوم الجمركية المتبادلة التي فرضتها الولايات المتحدة والصين على السلع بقيمة مليارات الدولارات يمكن أن تسحب النمو إلى أدنى معدل له منذ أكثر من عقد.

وقال رئيس الوزراء الصيني كي تشيانغ أمس الأحد إن بلاده تبقى «ملتزمة التزاما راسخا بدعم مركزية آسيان» كجزء من روابطها الإقليمية.

وعلى هامش قمة الرابطة، أكدت بكين الأحد أنها «مستعدة للعمل» مع دول جنوب شرق آسيا بشأن مُدونة سلوك في بحر الصين الجنوبي، حيث يتهمها جيرانها بالاستقواء وبنبناء منشآت عسكرية.

وتطالب بكين بالسيادة على الجزء الأكبر من بحر الصين الجنوبي الغني بالموارد الطبيعية، فيما تؤكد دول أخرى مثل تايوان والفلبين وروسيا وماليزيا وفيتنام حقها في السيادة على بعض أجزائه.

ويسبب هذا الخلاف توترا كبيرا بين دول جنوب شرق آسيا. وانخرطت دول آسيان في محادثات للتوصل لمُدونة سلوك للبحر الذي تهتم الصين بنشر سفن حربية فيه وتسليم نقاط تركمركز. وسيدخل الاتفاق، المقرر الانتهاء منه عام 2021، مبادئ توجيهية لهذه المدونة إلى جانب معايير لحل النزاع.

■ بانكوك – أ ف ب: قرر قادة بلدان رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» إرجاء توقيع الاتفاق على إقامة أكبر منطقة للتبادل الحر في العالم إلى عام 2020، كما ورد في مُسودة البيان الختامي لقمته المنعقدة في بانكوك، فيما أكدت بكين على صعيد آخر «استعدادها للعمل» مع هذه الدول بشأن بحر الصين الجنوبي.

ويضاف للاتفاق «الشراكة الاقتصادية الإقليمية المتكاملة» 16 بلدا، تمتد من الهند إلى نيوزيلندا، وسيؤدي إلى قيام أوسع منطقة للتبادل الحر في العالم باكثر من ثلاثين في المئة من سكان الأرض، ونحو ثلاثين في المئة من إجمالي الناتج المحلي للعالم. ويبدت اعتراضات الهند آمال الانتهاء من إقرار الاتفاق في قمة «آسيان» التي عقدت في بانكوك نهاية الأسبوع الماضي حيث انضم إلى أعضاء التكتل العشر رئيسا وزراء الهند والصين.

وجاء في مُسودة اتفاق صدرت بعد انتهاء القمة «اكتملت معظم مفاوضات الوصول إلى الأسواق وسيتم حل القضايا الثنائية العالقة القليلة بحلول فبراير (شباط) عام 2020». وتعطرت المفاوضات لعدة سنوات، لكن المُسودة ذكرت أن جميع الفصول العشرين للاتفاق باتت متكاملة الآن «في انتظار قرار عضو واحد» يعتقد أنه الهند.

وأشارت المُسودة إلى أن جميع الأعضاء «ملتزمون بالتوقيع على الاتفاق» العام المقبل في فيتنام التي ستعقد رئاسة «آسيان». وقال رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في مقابلة مع صحيفة بانكوك بوست، إن بلاده تشعر بالقلق من أن شركاتها الصغيرة ستستعرض بشدة من طرف البضائع الصينية الرخيصة ما سيخلل «عمراً تجارياً لا يمكن تحمله». ويمثل الاتفاق الذي يضم كتلة «آسيان» بدولها العشرة، إلى جانب الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا

مودي يدفع الهند نحو اليمين سياسياً... ويسعى لتنفيذ إصلاحات اقتصادية

في الولايات الهندية الـ29. وسعى مودي لرؤية جمع القمامة وبناء البنية التحتية عن تطبيقات التي أجهزتها الواتس، الحمولة، التي أن نظامه للرعاية الصحية مستقل عن الأطر الرسمية الحالية. وقال فيلانتان سيركار، وهو استاذ مساعد فيجامعة أشوكا، الذي قاد برنامج البنية العجز الانتخابية للولايات الهندية، تعد المركزية الاستثنائية للسلطةسمية الحكومة الجديدة». وأضاف «على الرغم من أن تعزيز مودي لسلطته يمكن أن يساعد صنع السياسة الاقتصادية في دولة معقدة مثل الهند، فإنها من الممكن أن تأتي بنتيجة عسكرية أيضا إذا قعت الحكومة الضوابط المتبادعة». وأضاف «هذا هو الفخ الذي وقعت فيه الحكومات، واعتقد أننا في هذا الحال بالفعل». وقد تبنت الحكومة بالفعل توجهات متشددا تجاه انتقادات سياستها الخارجية والتجارية.

وكان وقد ألغى زيارة لانقره عقب انتقاد الرئيس التركي وجب طيب اردوغان قرار الهند بإلغاء الوضع الخاص بجامو وكشمير خلال خطاب أمام الأمم المتحدة.

التحول إلى استيراد زيت النخيل من أندونيسيا

كما اتجه تجار زيت النخيل الهنود إلى إندونيسيا لاستيراد الزيت، بسبب مخاوف من احتمال أن يكبح مودي المشتريات من ماليزيا عقب قول رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد أن الهند «غزت واحتلت» كشمير.

يشار إلى أنه بعد مرور فترة على إعلان أميت شاه، الذي يشغل أيضا منصب وزير الداخلية، عن إلغاء الوضع الخاص بكشمير، مارالت خدمة الإنترنت متوقفة في المنطقة، كما أن هناك قيود على حركة المواطنين. وربما بعد صعود شاه التغيير الأكثر أهمية خلال ولاية مودي الثانية، فشهد مثل مودي، بعد عضوا في منظمة «الشرقيا سوايسيفيك سناج» القومية العميلة منذ دراسته في الجامعة، وتسيطر وزارة الداخلية التي يترأسها على قوات الشرطة في كشمير ومناطق أخرى.

ويقول راهو فيرما، الباحث في مركز الأبحاث السياسية ومقره دلهي، وكان قد ألف كتابا حول الهوية في السياسات الهندية «خلال الأعوام المقبلة، نتوقع أن يقوم مودي بدور مختلف للغاية، دور رجل دولة دولي وأكبر نفوذا»، وهي خفض الانبعاثات، يقوم مودي بدور الشخصية صالحة للتوجيه المحلي، حيث سوف يدفع لتنفيذ المشروعات ذات الخلفية الإيديولوجية..

الأمور الإيجابية. فقد قفزت الهند 14 مركزا لتصل المركز 63 في التصنيف السنوي للبنك الدولي المتعلق بسهولة أداء الأعمال، الذي صدر مؤخرا. كما أعلنت حكومته عن خفض الضرائب الشركات بقيمة 20 مليار دولار وخفض رسوم على الاسواق الأجنبية. كما وضعت 10 مليارات دولار في البنوك المتضررة، وخفضت من القيود المفروضة على الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع التعدين وقطاعات أخرى. ولكن هذه الخطوات قد تستغرق وقتا لتظهر نتائجها. فقد أعلن البنك المركزي الهندي في وقت سابق خفض توقعاته بالنسبة لنمو الاقتصاد العام الجاري إلى 6.1 في المئة، حيث سوف تعد هذه النسبة الأقل التي يتم تسجيلها منذ سبعة

الاقصادية اللازمة لدعمهما». وتتضمن قائمة الأعمال التي يتعين على مودي وشاه تنفيذها طويلة. فالنظام المصرفي منقل بالبنديون المعومة، ومن الصعب الاستحواذ على الأراضي من أجل الاستثمارات العامة. كما أن قوانين العمل تجعل من الصعب على الشركات فصل العاملين، مما يدفع أغلبية من يحتاجون العمل إلى التوجه للقطاع غير الرسمي، كذلك فإن الضرائب التي تم فرضها على السلع والخدمات، دخلت حيز التنفيذ عام 2017 أخفقت في أن تجلب الإيرادات المتوقعة بسبب سلسلة من الاستثناءات، بالإضافة إلى أن الاتجاهات الحمائية حرمت قطاعات رئيسية من المنافسة الأجنبية. ويقول غوبال كريشنا أغاروال، المتحدث باسم

ميركل ترى فرصا جيدة للاقتصاد الألماني في الهند

الاستثمار في الهند بسبب إجراءات بيروقراطية معقدة في هذه البلاد التي يبلغ تعداد سكانها 1.3 مليار نسمة.

وتعزز ألمانيا إنفاق مليار يورو خلال السنوات الخمسة المقبلة في إطار شراكة جديدة مع الهند تتعلق بالنقل الصديق للبيئة في المناطق الحضرية، حيث من المنتظر تشغيل 500 حافلة كهربائية جديدة في إحدى الولايات الهندية.

وحول ذلك قالت ميركل «من رأى اليوم دتني جودة الهواء في دلهي، سيكون لديه بالتأكيد حجج جيدة لاستخدام المزيد من الحافلات الكهربائية».

تجدر الإشارة إلى أن نيودلهي من المدن ذات الهواء الأكثر تلوثا في العالم. ويشكل الضباب الدخاني هناك حاليا خطورة صحية، حيث يوصي الأطباء بإرتداء أقنعة تنفس. ولكن ميركل لم تردت فتنا خلال زيارتها للهند.

وتفقدت ميركل بعد ذلك مصنعا لشركة «كوتيننتال» الألمانية لصناعة قطع غيار السيارات في العاصمة الهندية، وخلال جولتها في المصنع، طلب منها عاملو خط الإنتاج «سيلفي» معها، وهو ما استجاب له المستشاره دون إبداء أي مخاوف من التلامس، وابتسمت إلى الكاميرا.

ويعمل في هذه الشركة الموجودة في الهند منذ 10 أعوام أكثر من 8 آلاف موظف في 15 موقعا.

وتتضمن هذه المواقع ثمانية مصانع ومركزا للتمتية التكنولوجية للأبحاث العلمية. كما زارت ميركل محطة للمحرو وتعمل بالطاقة الشمسية، كانت أنانيا شاركت في تمويل جزء منها وربطها بالكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية. وتعزز الشركة الهندية المشغلة لمحطة،

■ نيودلهي – د ب آ: ترى المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل فرصا جيدة أمام الاقتصاد الألماني لزيادة استثماراته في الهند.

وقالت ميركل خلال الاجتماع السنوي الرئيسي لفرقة التجارة والصناعة الألمانية-الهندية في نيودلهي أمس الأول أن هناك إمكانيات جيدة للغاية بالنسبة لتعزيز انخراط الأوساط الاقتصادية الألمانية في الهند، مضيفة أن التعاون الألماني-الهندي لديه إمكانيات مستقبلية تزيد بكثير عن وضعه الحالي، خاصة في مجال تحديث البنية التحتية الهندية وتوسيع خطوط السكك الحديدية للقطارات فائقة السرعة.

وأشارت المستشارة إلى ضرورة زيادة التعاون أيضا في مجالات الرقمنة والابتكارات والصحة والزراعة، مؤكدة على ضرورة وضع قواعد جديدة لحماية الاستثمارات، بعدما انتهى العمل بالقواعد القديمة في عام 2016.

كما تحدثت ميركل عن ضرورة بدء محاولة جديدة من أجل إبرام اتفاقية لتحرير التجارة بين الاقتصاد الأوروبي والهند، والتي تعثرت من الطرفين عام 2012، مؤكدة حرصها على انتهاج نظام تجاري تعدي غير حمائي، وأشارت إلى أن ألمانيا والهند تعترضان دعم هذا الاتجاه سويا.

وتكررت إن الحكومة الألمانية تعزز تسهيل هجرة العمالة الهندية المتخصصة إلى ألمانيا. وفيما يتعلق بحماية المناخ والتكنولوجيا الابتكارية، فالت أن التعاون المستقبلي بين البلدين في قضايا الاستدامة سيكون أكبر مما هو عليه الحال الآن، مؤكدة في الوقت نفسه أن كلا البلدين شريك اقتصادي جدير بالثقة.

تجدر الإشارة إلى أن الشركات الألمانية تحفظ إزاء



مودي وميركل في مؤتمر صحافي لهما في نيودلهي

حسب بيانات الحكومة الألمانية، جعل هذه المحطة أول محطة مترو تعمل بالطاقة المتجددة بالكامل على مستوى العالم. وحسب بيانات الحكومة الألمانية أيضا، تعتمد المحطة على الطاقة الشمسية على نطاق واسع، لتشغل بذلك خطوة صغيرة نحو تحقيق أهداف الهند لحماية المناخ. وهي خفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 30 في بحلول عام 2030 رغم الاحتياج المتزايد إلى الكهرباء.



ليفانتي يقبل الطاولة على برشلونة ويهزمه وريال مدريد يرفض الهدية ويتعادل



رادوايا يقفز من الفرح عقب تسجيل الهدف الثالث لليفانتي في مرمى برشلونة

بغوزه الثمين على مضيقه إسبانيول بهدفين لادانيال باريخو (69 من ركلة جزاء) والأوروغواني ماكسيميليانو غوميز (80) مقابل هدف لمارك روكا (31 من ركلة جزاء).

نيمانيا غوديليلي القائد كوكي فانيرو لها كوستا وتصدى لها الحارس التشيكي توماس فانتشليك (72). وصعد فالنسيا إلى المركز التاسع بفارق الأهداف خلف جاره ليفانتي

بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية من البيديل الدولي الكولومبي سانتياغو أرياس. وحصل أنتيكيو على ركلة جزاء بعد اللجوء لتقنية الفار بسبب عرقلة الصربي

أثر تمريرة عرضية من أنخيل كوريا بيد أنه العي بداعي لتسلس الأخير بعد اللجوء للفار (55). ولم يتأخر أنتيكيو في هز شبك الفريق الأندلسي وتحديدا بعد خمس دقائق عبر مورانا

هذا الموسم، والثامن في مرمى ليفانتي في مسيرته الاحترافية الـ500 بالقدم اليسرى في مختلف المسابقات مع برشلونة. وتلقى برشلونة ضربة موجعة بإصابة مهاجمه سواريز بريلة ساقه اليمنى فدخل كارليس بيريز مكانه. وأهدر الريال نقطتين ثميتتين وقرط في انتزاع الصدارة بسقوطه في التعادل أمام صيفه ريال بيتيس صفر-صفر. وفرض الريال سيطرته أغلب فترات المباراة بدون أن ينجح في هز الشباك، علما أن مهاجمه البلجيكي إيدين هازارد سجل هدفا في الدقيقة التاسعة الغي بداعي التسلسل بعد اللجوء لتقنية «الفار». وفرض حارس بيتيس جويل روبليس نفسه نجما للمباراة بتصدية لأكثر من فرصة للنادي الملكي أبرزها تسديدة الفرنسي كريم بنزيمة (7)، ثم رأسية القائد سيرخيو راموس (15)، ثم تسديدة قوية للأخير من مسافة قريبة (44). وأخرى زاحفة لبنزيمة من خارج المنطقة (45). وبدورهما رفض إشبيلية وضيفه أنتيكيو مدريد هدية ليفانتي وفرصة انتزاع الصدارة بتعادلهما 1-1 في قمة المرحلة. وكان إشبيلية الطرف الأفضل في الشوط الأول وترجم سيطرته إلى هدف عبر لاعب الوسط الأرجنتيني فرانكو فاستيكا التقدم لإشبيلية بضربة رأسية إثر تمريرة عرضية من مواطنه إيفر بانغا (28). وتحسن أداء أنتيكيو في الشوط الثاني بدخول دييغو كوستا مكان الفرنسي توماس إيمار. فسجل البيدل هدفا برأسه من مسافة قريبة

الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: قلب ليفانتي الطاولة على ضيفه برشلونة المتصدر وحامل اللقب في العامين الأخيرين عندما تغلب عليه 3-1، ورفض ريال مدريد الهدية بسقوطه في فخ التعادل السلبي أمام صيفه ريال بيتيس في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني. وكان برشلونة البادئ بالتسجيل عبر قائده الأرجنتيني ليونيل ميسي في الدقيقة 38 من ركلة جزاء، لكن ليفانتي رد بقوة مطلع الشوط الثاني وسجل ثلاثة أهداف في سبع دقائق عبر خوسيه كامبانيا (61) وبورخا مايورال (63) والصربي نيمانيا رادوييا (68). وحقق ليفانتي فوزه الثاني تاليا والخامس هذا الموسم فرغ رصيده إلى 17 نقطة وصعد إلى المركز الثامن، موقفا الانتصارات المتتالية

فالفيدي يرفض الاستقالة من تدريب برشلونة!

■ مدريد - الأناضول: أعلن أرنستو فالفيدي مدرب برشلونة، إنه لا يفكر في الاستقالة من تدريب الفريق، بعد الهزيمة من ليفانتي 3/1. وقال فالفيدي: «لا أفكر في الاستقالة من تدريب برشلونة في الوقت الحالي، لكن يجب علينا تحليل أداؤنا خارج الديار». وأضاف: «لحسن الحظ عندما ننهزم الانتقادات تكون لاذعة، وهذا يجبرنا على التصرف وتحسين الأوضاع خلال الفترة المقبلة». وتابع: «استعداد عثمان ديمبيلي قرار فني، بالطبع ننفقد لمن هم ليسوا معانا، وعن الخسارة قال: «اعتقد أنهم كانوا أكثر نجاحا منا، قبل هدفهم الأول كنا نسيطر على المباراة». وأضاف: «كانت خططنا أن نخرج للشوط الثاني، ونسجل الهدف الثاني، لكن لم نتكمن من ذلك». وختتم بالقول: «لقد قلبوا النتيجة في دقيقتين، بعد ذلك أتى الهدف الثالث وسبب لنا ضررا كبيرا».

الدوري الألماني

فراكتفورت يسحق الباييرن بخماسية ومونشنغلاباخ يحافظ على الصدارة



لاعبو انتراخت فراكتفورت يحتفلون عقب الفوز الكاسح على الباييرن

بفارق ثلاث نقاط عن دورتموند الثاني الذي تغلب 3-3 صفر على ضيفه فولفسبورغ لينهي سجل منافسه الحالي من الهزيمة. وأحرز ماركوس تورام هدف الفوز لوشنغلاباخ بعدما ألغى كيفن فولاند مهاجم ليفركوزن تقدم أوسكار فينسدت للفريق الضيف إذ جاءت الأهداف كلها في الشوط الأول. وسحق لايبزيغ ضيفه ماينتس 8-صفر ليفيغز إلى المركز الثالث برصيد 18 نقطة مقدما بفارق الأهداف على الباييرن. ولم تصل أول مواجهة قمة بين يونيون برلين الوافدين الجدد وضيفه هيرتا برلين في الدوري لستوى التوقعات، لكنها شهدت إثارة قرب النهاية عندما خطف صاحب الأرض الفوز عبر سياسستان بولتر من ركلة جزاء في الدقيقة 90. وتوقفت المباراة لعدة دقائق في الشوط الثاني بسبب إلقاء الألعاب النارية على ملعب يونيون. وكانت آخر مواجهة بين فريقين من برلين في الدوري في موسم 1976-1977 عندما لعب هيرتا ضد تش بروسيا برلين.

فراكتفورت السابقي الذي أغضب جماهير الباييرن عندما وصف جماهير منافسه بأنها الأفضل في الدوري: «يمكن مشاهدة المرة أخرى فعندما ترتكب أخطاء بسيطة تتم مقابعتها على الفور». ومنح هدفا فليب كوستيتش وجيروم سو في الشوط الأول التقدم لصاحب الأرض بعد طرد جيروم بونونغ مدافع الباييرن في الدقيقة التاسعة. ولقن الفريق الضيف الفارق في الدقيقة 37 عبر هدافه روبرت ليفاندوسكي الذي هز الشباك مرة واحدة على الأقل في أول عشر مباريات من الدوري هذا الموسم. ووقع المهاجم البولندي رصيده إلى 14 هدفا لكن ديفيد أبراهام أعاد تقدم أنتراخت بفارق هدفين في الدقيقة 49. ووجع مارتن هينترغر النتيجة 4-1 بضربة رأس قبل أن يكمل جونستالو باينسيسيو يوما سيئا للباييرن ويزيد الضغط على مدربه نيكسو كوفاتش قبل مواجهة بروسيا دورتموند الأسبوع المقبل. وعزز مونشنغلاباخ، الذي يملك 22 نقطة، صدارته

■ برلين - رويترز: سحق أنتراخت فراكتفورت عشرة لاعبين من باييرن ميونيخ 5-1 ليستقل إلى المركز الرابع في الدوري الألماني متأخرا بأربع نقاط عن بروسيا مونشنغلاباخ المتصدر الذي انتصر 2-1 على مستضيفه باير ليفركوزن. ولم يقفز الباييرن، الذي حصد آخر سبعة ألقاب في الدوري، سوى مرة واحدة في آخر أربع مباريات في الموسم. وجاءت الهزيمة الثقيلة في المباراة رقم 500 لتوماس مولر يجمع المسابقات مع الباييرن وتزيد التكهات بشأن مستقبل المدرب نيكو كوفاتش. وأجاب كوفاتش عند سؤاله هل ما زال يتمتع بمسؤولية الباييرن: «لا أعرف. عليكم توجيه السؤال إلى الأشخاص الآخرين، لا يمكنني إلقاء اللوم على الفريق. بعد الطرد تحطمت كل خططنا. كنا متأخرين 2-صفر واستحوطنا على الكرة لفترات. لكن بعدما أصبحت النتيجة 3-1 كنا نستحق الهزيمة». وأضاف مدرب

الصحف تتساءل عن جدوى بقاء كوفاتش مدربا للباييرن!

مجلة «كيكر» أن اللاعبين «ينقدون النقص في المرونة التكتيكية والحلول لجهة اللعب في الهجوم»، مشيرة إلى أن هؤلاء يعتبرون الإدارة الفنية للباييرن ميونيخ، بعد السقوط المذل أمام أنتراخت فراكتفورت 5-1 أمام ضيفه، الفريق السابقي لكوفاتش، في أكبر فوز للباييرن في الدوري المحلي منذ 2009. وزادت الخسارة من الضغط على الكرواتي الذي يقود باييرن للموسم الثاني، لا سيما بعد تراكم النتائج السلبية مؤخرا. فاكتمل النادي في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري بفوز وتعادل وخسارتين، وتلقى مرماه 12 هدفا في المباريات الست الأخيرة لليوندسليغا، وسألت صحيفة «بيلد»: «ما هي الحجج المتبقية للاحتفاظ بكوفاتش، الذي تخلى عنه فريقه حتى؟». وبحسب التقارير، بات كوفاتش محط انتقاد في غرفة الملابس أيضا، وأوردت

■ برلين - أ ف ب: وجهت صحف ألمانية الأحد انتقادات إلى الكرواتي نيكو كوفاتش، متسائلة عن جدوى بقائه على رأس الإدارة الفنية للباييرن ميونيخ، بعد السقوط المذل أمام أنتراخت فراكتفورت 5-1 أمام ضيفه، الفريق السابقي لكوفاتش، في أكبر فوز للباييرن في الدوري المحلي منذ 2009. وزادت الخسارة من الضغط على الكرواتي الذي يقود باييرن للموسم الثاني، لا سيما بعد تراكم النتائج السلبية مؤخرا. فاكتمل النادي في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري بفوز وتعادل وخسارتين، وتلقى مرماه 12 هدفا في المباريات الست الأخيرة لليوندسليغا، وسألت صحيفة «بيلد»: «ما هي الحجج المتبقية للاحتفاظ بكوفاتش، الذي تخلى عنه فريقه حتى؟». وبحسب التقارير، بات كوفاتش محط انتقاد في غرفة الملابس أيضا، وأوردت

ليفاندوسكي يعزز رقمه القياسي ويهز الشباك للمباراة العاشرة على التوالي

بالدور الأول لكأس ألمانيا لتكسب المباراة أمام بوخوم الثلاثاء الماضي في كأس ألمانيا هي ثاني مباراة رسمية للباييرن في الموسم الحالي لا يهز فيها ليفاندوسكي الشباك، علما أنه شارك بدليا في بداية الشوط الثاني. وكانت المباراة الرسمية الوحيدة السابقة للباييرن التي لم يهز فيها الشباك هذا الموسم، هي المباراة الأولى للفريق في الموسم والتي خسرها صفر/2 أمام بوروسيا دورتموند في الكأس السوبر.

■ برلين - د ب أ: أصبح البولندي روبرت ليفاندوسكي مهاجم باييرن ميونيخ أول لاعب في تاريخ الدوري الألماني يهز الشباك في كل من المباريات العشر الأولى لفريقه في أي موسم من موسم البطولة. وسجل للفريق الضيف إذ جاءت الأهداف كلها في الشوط الأول. وسحق لايبزيغ ضيفه ماينتس 8-صفر ليفيغز إلى المركز الثالث برصيد 18 نقطة مقدما بفارق الأهداف على الباييرن. ولم تصل أول مواجهة قمة بين يونيون برلين الوافدين الجدد وضيفه هيرتا برلين في الدوري لستوى التوقعات، لكنها شهدت إثارة قرب النهاية عندما خطف صاحب الأرض الفوز عبر سياسستان بولتر من ركلة جزاء في الدقيقة 90. وتوقفت المباراة لعدة دقائق في الشوط الثاني بسبب إلقاء الألعاب النارية على ملعب يونيون. وكانت آخر مواجهة بين فريقين من برلين في الدوري في موسم 1976-1977 عندما لعب هيرتا ضد تش بروسيا برلين.

الاتحاد الألماني يحقق في أزمة الجماهير في ديربي برلين

■ برلين - د ب أ: نكر الاتحاد الألماني لكرة القدم أنه سيفتح تحقيقا في شغب الجماهير الذي حدث السبت خلال دربي مدينة برلين بين يونيون وهيرتا في الدوري. وذكر الاتحاد أنه سيبدأ إجراءات ضد اللاعبين مطلع الأسبوع المقبل، وتم تعطيل المباراة عند ألقىت ألعاب نارية من مدرج جماهير هيرتا بالركض إلى مدرج هيرتا في الجانب الآخر، وقام لاعبو يونيون بإلقاء

■ برلين - د ب أ: استعاد يوفنتوس صدارة الدوري الإيطالي، بفوزه على تورينو في دربي المدينة في المرحلة الحادية عشرة، وقلب الإتر تأخره أمام ضيفه بولونيا إلى فوز 1/2، كما فاز روما على ضيفه نابولي 1/2. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 29 نقطة في الصدارة، فيما تجمد رصيده تورينو عند 28 نقطة في المركز الثالث عشر. وسجل المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت الهدف الوحيد ليوفنتوس في الدقيقة 70. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين بولونيا والإنتر. وفي الشوط الثاني سجل روبرت سورويانو هدف التقدم لبولونيا في الدقيقة 59 ثم تعادل الإنتر بهدف البلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة 57 قبل أن يضيف نفس اللاعب الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة. ورفع الإنتر رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثاني، فيما توقف رصيده

الدوري الإيطالي

يوفنتوس يستعيد الصدارة من الإنتر بفوز صعب على تورينو

بولونيا عند 12 نقطة في المركز الثاني عشر. وهذا الفوز التاسع لانتزاع لقب الصدارة في مباراة التعادل في نهايتها، وانتزع روما فوزا صعبا من ضيفه نابولي 1/2. وتقدم روما بهدف نيكولو زانولولو في الدقيقة 19 وأضاف جوردان فيرغو الهدف الثاني لروما في الدقيقة 55 من ركلة جزاء ثم سجل نابولي هدف تقليص الفارق عن طريق أركاديون ميليك في الدقيقة 72، وأهدر ألكسندر كولاروف لاعب روما ركلة جزاء في الدقيقة 25. وشهدت المباراة طرد بلدرم تشينين لاعب روما في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة. ورفع روما رصيده إلى 22 نقطة في المركز الثالث، وتوقف رصيده نابولي عند 18 نقطة في المركز السادس. وهذا الفوز الثالث على التوالي لروما بالدوري والسادس هذا الموسم مقابل الخسارة في مباراة التعادل في أربع، فيما خسرت روما في الثالثة لتابولي مقابل الفوز في خمس مباريات والتعادل في ثلاث.

■ برلين - د ب أ: استعاد يوفنتوس صدارة الدوري الإيطالي، بفوزه على تورينو في دربي المدينة في المرحلة الحادية عشرة، وقلب الإتر تأخره أمام ضيفه بولونيا إلى فوز 1/2، كما فاز روما على ضيفه نابولي 1/2. ورفع يوفنتوس رصيده إلى 29 نقطة في الصدارة، فيما تجمد رصيده تورينو عند 28 نقطة في المركز الثالث عشر. وسجل المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت الهدف الوحيد ليوفنتوس في الدقيقة 70. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين بولونيا والإنتر. وفي الشوط الثاني سجل روبرت سورويانو هدف التقدم لبولونيا في الدقيقة 59 ثم تعادل الإنتر بهدف البلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة 57 قبل أن يضيف نفس اللاعب الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للمباراة. ورفع الإنتر رصيده إلى 28 نقطة في المركز الثاني، فيما توقف رصيده

الدوري الفرنسي

بوردهو يعود إلى سكة الانتصارات ويحرم نانت الوصافة

■ باريس - أ ف ب: عاد بوردهو إلى سكة الانتصارات وحرم ضيفه نانت من استعادة المركز الثاني، بفوزه عليه 2-صفر في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي. وحقق بوردهو فوزه الأول في الـ«ليغ 1» بعد خسارتين في مرحلتين السابقتين

■ باريس - أ ف ب: عاد بوردهو إلى سكة الانتصارات وحرم ضيفه نانت من استعادة المركز الثاني، بفوزه عليه 2-صفر في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي. وحقق بوردهو فوزه الأول في الـ«ليغ 1» بعد خسارتين في مرحلتين السابقتين

الدوري البرتغالي

بنفيكا يمدد سلسلة انتصاراته المتتالية

■ لشبونة - د ب أ: واصل بنفيكا انطلاقته الرائعة في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري البرتغالي بفوزه الثمين 2/صفر على ريو آفي في افتتاح المرحلة العاشرة، والتي شهدت أيضا تعادل موريرنسي مع فيتوريا غيمارايش 1/1. وحقق بنفيكا انتصاره السابع على التوالي ورفع

رصيده إلى 27 نقطة في الصدارة بفارق خمس نقاط أمام منافسه التقليدي بورثو الذي يستطيع تقليص الفارق مجددا إذا تغلب على ديسبورتيو أفيس. وتجمد رصيده ريو آفي عند 12 نقطة في المركز السابع بعدما مني بالهزيمة الثانية مقابل تعادلين في آخر أربع مباريات. وأنهى بنفيكا الشوط الأول بهدف سجله

الدوري الهولندي

أيندهوفن يواصل ترنجه بالتعادل مع سبارتا

■ أمستردام - د ب أ: واصل أيندهوفن ترنجه في الدوري الهولندي وسقط في التعادل 2/2 مع ضيفه سبارتا ووتردام في المرحلة الثانية عشرة والتي شهدت أيضا فوز فالينك على هيراكليس أيلو 2/صفر. وفشل أيندهوفن في تحقيق الفوز

المباراة الثالثة على التوالي لكنه أفلت بأول نقطة له في هذه المباريات الثلاث ليرفع رصيده إلى 24 نقطة وينفرد بالمركز الثالث بفارق ثمانية نقاط خلف أياكس المتصدر وتقدم سبارتا مرتين بهدفين راغانر أنتشي ومحمد رابحي في الدقيقتين 58 و 28 وتعادل أيندهوفن في المرتين



دي ليخت يتوسط زميله رونالدو وهيجواين خلال الاحتفال بهدف الفوز ليوفنتوس

الدوري الانكليزي

ليستر يستعيد المركز الثالث وانتصاران مثيران لليفربول ومانشستر سيتي



فاردي يسدد الكرة مسجلاً الهدف الثاني لليستر في مرمى كريستال بالاس

■ لندن - أ ف ب: استمر ليستر في نتاجه الملفتة هذا الموسم واستعاد المركز الثالث من تشلسي، بفوزه خارج قواعده على كريستال بالاس 2-صفر في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنكليزي.

وكان فريق السدرب الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز تخطى عن المركز الثالث السبت لتشلسي بعد فوز الأخير على واتفورد 2-1. إن بطل 2016 الذي أنهى الموسم الماضي تاسعا، تمكن من استعادته بفضل التركي شالار سورويجو الذي افتتح التسجيل بكرة رأسية في الدقيقة 57 عقب ركلة ركنية، قبل أن يؤكد جيمي فاردي النقاط الثلاث بهدفه العاشر هذا الموسم إثر لعبة جماعية رائعة وتمريه من دمباري غري (88)، صحيح أن نتيجة أمس لا تقارن بأي شكل من الأشكال بالانتصار الساحق الذي حققه في المرحلة الماضية خارج ملعبه أيضا على ساوثهامبتون بتسعة أهداف نظيفة، إلا أنها كانت أكثر من كافية لتحقيق انتصاره الثالث تواليا والخامس في المراحل الست الأخيرة، إلى جانب فوزين في كأس المحترفين، ورفع ليستر الذي تنتظره مواجهة صعبة الإثنتين المقبل ضد أرسنال، رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام تشلسي وتحتل خلف مانشستر سيتي الثاني وحامل اللقب، فيما يتخلف بفارق 8 نقاط عن ليفربول المتصدر، أما كريستال بالاس، فتجمد رصيده عند 15 نقطة في المركز التاسع بعد تلقيه هزيمته الأولى أمام ليستر منذ 22 تشرين الأول/أكتوبر 2016 حين خسر في ملعب الأخير 1-3، قبل أن يتعادل بعدها في مباراة ويفوز بأربع منتقالية.

وكان ليفربول حقق عودة مذهلة أخرى ليفوز 2-1 على مستضيفه أستون فيلا بهدفين متأخرين من أندي روبرتسون وساديو ماني، متلما فعل مانشستر سيتي الذي انتصر 2-1 على ضيفه ساوثهامبتون، وحل السيتي ضيفا على ليفربول الأسبوع المقبل، ويبدأ أن ليفربول في طريقه لأول هزيمة في الدوري هذا الموسم بعدما حول محمود حسن «تريزييه» وركض يورغن كلوب مدرب ليفربول إلى داخل الملعب الدقيقة 21، لكن الظهير الأيسر روبرتسون قفز

أعلى من الجميع ليقابل تمريرة ماني العرضية في داخل شبك الحارس توم هيون في الدقيقة 87، ثم حول ماني ركلة ركنية بضربة رأس في الرمي في الوقت المحتسب بدل الضائع لتتعلق سرجيو أغويرو وكايل ووكر ليفوز 2-1. 9-صفر أمام ليستر في الجولة الماضية وخسر

وكانت النتيجة قاسية على أستون فيلا الوافد الجديد الذي يتقدم بثلاث نقاط فقط على منطقة الهبوط، ونجا السيتي من مازق ضيفه ساوثهامبتون بفضل هدفين متأخرين سجلهما سرجيو أغويرو وكايل ووكر ليفوز 2-1. 9-صفر أمام ليستر في الجولة الماضية وخسر

1-3 أمام السيتي في كأس المحترفين الأسبوع الماضي، مستضيفه بهدف جيمس وارد براوس وتقليص الفارق مع ليفربول متصدرا الترتيب. لكن يحاول فك لغز دفاع ساوثهامبتون إلى أن أدرك التعادل في الدقيقة 70 عندما حول أغويرو تمريرة ووكر العرضية إلى داخل الشباك، وحاول ساوثهامبتون الصمود للحصول على نقطة لكن

■ مانشستر - رويترز: اتهم بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي ساديو ماني مهاجم ليفربول بادعاء السقوط أحيانا للحصول على خطأ قبل مواجهة مرتقبة بين الفريقين في الدوري الإنكليزي في ملعب «أنفيلد»، وسجل ماني هدف فوز ليفربول 2-1 أمام أستون فيلا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع في ملعب فيلا

غوارديولا يتهم ماني لاعب ليفربول بالتحايل قبل موقعة «أنفيلد»!

كأس الاتحاد الآسيوي

العهد اللبناني و25 ابريل الكوري الشمالي يحلمان باللقب للمرة الأولى

مجموع مبارياتي الذهاب والإياب، وفاز في نهائي غرب آسيا على الجزيرة الأردني 1/صفر في مجموع المباراتين، وتصدر 25 ابريل المجموعة التاسعة لمنطقة شرق آسيا برصيد 15 نقطة من ست مباريات، مقابل عشر نقاط لكيتشي من هونغ كونغ وثمان نقط لووفو تاي بو من هونغ كونغ أيضا ونقطة واحدة لهوانغ يوان من الصين تايبيه قبل أن يفوز في قبل نهائي المناطق على ابهاني النيبالي 4/5 في مجموع المباراتين، ثم فاز في نهائي المناطق على هانوي الفيتنامي بفارق عدد الأهداف المسجلة خارج ملعبه بعد تعادل الفريقين 2/2 في مجموع المباراتين.

ويبرز في صفوف العهد الحارس مهدي خليل، والذي سجل أعلى نسبة تصدي بمعدل 88% حيث تصدى لـ22 محاولة من أصل 25 تصديدا على مرماه. كما يبرز في قائمة العهد صانع الألعاب محمد حيدر الذي صنع 13 فرصة لإزماته في سبع مباريات، والأهم نفسه بالنسبة للمهاجم التونسي أحمد عكايشي، وتصدر العهد المجموعة الثالثة في دور المجموعات برصيد 14 نقطة من ست مباريات، مقابل 8 نقاط للمالكية البحريني وسبع نقاط للقاسية الكويتي وأربع نقاط للسويق العماني. وفاز العهد في الدور قبل النهائي لخمساء غرب آسيا على الوحدات الأردني 1/صفر في

لاعين من أصحاب الخبرة والمهارة لعل أبرزهم المهاجم كيم يوسونغ الذي سجل تسعة أهداف في البطولة بعد فاز بجائزة هدف البطولة عام 2017، كما يبرز في صفوف 25 ابريل المهاجم الآخر ريم تشول مين والجناح سون يونغ ايل والمدافع وون سونغ، وقدّم العهد اللبناني عرضا مميزة في البطولة هذا العام، حيث خاض عشر مباريات دون أي خسارة، بعدما حقق ستة انتصارات وأربعة تعادلات، ولم تتلق شباك الفريق اللبناني سوى ثلاثة أهداف في عشر مباريات، وقد حافظ على نظافة شبكاته في المباريات الأربع التي خاضها خلال الأدوار الإقصائية.

■ كوالالمبور - د ب أ: يسدل الستار اليوم على كأس الاتحاد الآسيوي عندما يلتقي العهد اللبناني مع فريق 25 ابريل الكوري الشمالي على استاد كوالالمبور في العاصمة الماليزية، ويتطلع الفريقان لحصد اللقب القاري للمرة الأولى بعدما وصل كلاهما لهذه المحطة من البطولة لأول مرة في تاريخهما، ويعطم العهد في حصد اللقب الأول للبنان في تاريخ البطولة، علما أنه ثالث فريق لبناني يبلغ النهائي، بعد النجمة عام 2005 والصفاء عام 2008، كما أن 25 ابريل هو أول فريق من كوريا الشمالية يبلغ النهائي، ويضم الفريق الكوري الشمالي عدة

دوري السلة الأمريكي

سيفنتي سيكسرز يصعق بليزرز بثلاثية كوركماز في الثواني الأخيرة

■ واشنطن - رويترز: تجاوز فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز نجمه الموقوف جويل إيميد ليهزم بورتلاند تريل بليزرز 129-128 الليلية الماضية ويحافظ على سجله خاليا من الهزائم في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين هذا الموسم.

وأحرز فرقان كوركماز ثلاثية من الجهة اليمنى قبل 0.4 ثانية على النهاية ليمنح سيفنتي سيكسرز الانتصار، وقتل داميان ليلارد لاعب تريل بليزرز في محاولته لتسوية رمية ثلاثية في اللحظة الأخيرة، ومنحت ثلاثية من أنفرتي سيومنز قبل 2.2 ثانية على النهاية التقدم 126-125 لبليزرز، لكنها لم تكن كافية ليخسر ثاني مباراة على ملعبه هذا الموسم، وتقدم بليزرز

بفارق 21 نقطة في منتصف الربع الثالث قبل أن يقلص سيفنتي سيكسرز الفارق إلى ثلاث نقاط في بداية الربع الأخير، وقلصت سلة آل هورفورد الفارق إلى 125-124 مع تبقي 50.2 ثانية على النهاية، ولعب الفريقان بدون لاعب الارتكاز الأساسي، وبدأ إيميد تفتتح عقوبة الإيقاف مباراتين لدوره في مشاجرة مع كارل أنتوني تاونز لاعب مينيسوتا تيمبروولفز الأسبوع الماضي، بينما غاب حسن وايتسايد لاعب بورتلاند لشهوره بألام في الركبة اليسرى، ويلتقي بورتلاند في مباراته التالية مع غولدن ستيت واريورز اليوم، ويلعب فيلادلفيا مباراته الثانية ضمن أربعة لقاءات متتالية خارج الديار أمام فينكس صنز اليوم أيضا.

■ واشنطن - رويترز: تجاوز فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز نجمه الموقوف جويل إيميد ليهزم بورتلاند تريل بليزرز 129-128 الليلية الماضية ويحافظ على سجله خاليا من الهزائم في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين هذا الموسم.

وأحرز فرقان كوركماز ثلاثية من الجهة اليمنى قبل 0.4 ثانية على النهاية ليمنح سيفنتي سيكسرز الانتصار، وقتل داميان ليلارد لاعب تريل بليزرز في محاولته لتسوية رمية ثلاثية في اللحظة الأخيرة، ومنحت ثلاثية من أنفرتي سيومنز قبل 2.2 ثانية على النهاية التقدم 126-125 لبليزرز، لكنها لم تكن كافية ليخسر ثاني مباراة على ملعبه هذا الموسم، وتقدم بليزرز

لحار الملاعب

يايا توريه يطرد في الصين بعد عشر ثوان!

■ شونغهاي - أ ف ب: تلقى النجم العاجي السابق يايا توريه بطاقة حمراء لحظة ارتكبه بعد عشر ثوان فقط على انطلاق مباراة فريقه كينغداو هو وانغهاي ضد نانغونغ جيبون في ختام الدوري الصيني للدرجة الثانية، وأظهرت لقطات إعادة التلفزيونية أن اللاعب السابق لبرشلونة ومانشستر سيتي وموناكو، وجه ركلة نحو لاعب منافس بعيدا من الكرة، بعد مرور عشر ثوان فقط على انطلاق المباراة، وبالعودة إلى تقنية الفشار، رفع الحكم البطاقة الحمراء المباشرة بوجه اللاعب البالغ 36 عاما، واحتج توريه على القرار، وبدأ وكأنه يشير إلى أن اللاعب الآخر وجه إليه ضربة بالكمع، قبل أن يقوم هو بالرد عليه وإسقاطه أرضا، وانتهت المباراة بخسارة فريق توريه 1-2، علما أن ذلك لن يؤثر على تأهل الفريق إلى دوري الأضواء الموسم المقبل لأنه يحتل المركز الأول، ويحتمل أن تكون هذه المباراة الأخيرة لتوريه مع الفريق الذي وقع معه في تومز يوليوس الماضي، إذ أنه أبدى رغبته في الانتقال إلى فريق آخر العام المقبل، مؤكدا أنه في أن يبقى في الملاعب حتى بلوغ الأربعين.

شفاينشتايفر: الانتقال المحتمل لمولر إلى مانشستر يونايتد سيفيد الطرفين

■ برلين - د ب أ: أكد النجم الألماني المعتزل باستيان شفاينشتايفر أن الانتقال المحتمل لزميله السابق توماس مولر إلى مانشستر يونايتد ستكون له فائدة مشتركة للاعب والنادي الإنكليزي العريق. وأوضح اللاعب: «أنه في حالة حدوث هذا الانتقال في أي وقت خلال الفترة المقبلة ستكون له فائدة على كلا الطرفين، مشيرا إلى أن مولر زميله السابق في بايرن ميونخ والمنتخب الألماني يحظى بإمكانات رائعة، وكان شفاينشتايفر لعب في يونايتد بين 2015 و2017 بعد مسيرة حافلة بالإنجازات مع البايرن. وقال شفاينشتايفر: «مولر يجلس الآن بشكل مكرر على مقاعد البدلاء. الانتقال سيكون مفيدا له مع اقتراب مسيرته الكروية من خط النهاية، كان هذا هو الموقف بالنسبة لي أيضا... توماس ما زال يتمتع بإمكانات رائعة للغاية. بالنسبة ليونايث، سيساهم انضمامه في إثراء مستوى الفريق».

هانوفر الألماني يقيل مدربه سلومكا لسوء النتائج

■ هانوفر - د ب أ: أعلن هانوفر الألماني المنافس بالدرجة الثانية عن فسخ عقاقده مع المدرب ميركو سلومكا بعد البداية الباهظة في الموسم الجاري، وبدأ سلومكا ولايته الثانية في هانوفر الصيف الماضي خلفا لتوماس دول، ولكن الفريق بات يقبع في النصف الثاني من الترتيب بدون أن يتجح في تحقيق أي انتصار على ملعبه، وجاءت الولاية الأولى لسلموفا مع هانوفر بين 2010 و2013 وقاد الفريق لبلوغ الدوري الأوروبي مرتين، ولم يحدد هانوفر بعد هوية المدرب الجديد ولكن ماركو س انفاغ مدرب كولن السابق، من بين المرشحين.

دربي الدار البيضاء ينتهي بالتعادل عربيا

■ الدار البيضاء - الأناضول: تعادل الرجاء البيضاء المغربي، مع ضيفه ومواطنه الوداد 1/1 في ذهاب دور ال16 (ثمن النهائي) للبطولة العربية للأندية، وتمكن الوداد من إنهاء المباراة الأولى لصالحه مقبلا بهدف سجله اسماعيل الحداد في الدقيقة 33، ومع حلول الدقيقة 48 تمكن الرجاء من إدراك التعادل عبر الكونغولي لومبا نغومبا لتتوالى على إثرها الفرص الضائعة من الجانبين بدون أن تتغير النتيجة.

وفاة الدراج الإندونيسي موناندار في سباق المواهب الآسيوية

■ كوالالمبور - د ب أ: توفي المتسابق الإندونيسي أريدزا موناندار متأثرا بجروح أمتد به في حادث خلال كأس المواهب الآسيوية للدرجات الثارية في سيبانغ بماليزيا. وتعرض موناندار (20 عاما) لحادث مروع في الدورة الافتتاحية، وتلقى الإسعافات الأولية على جانب الضمار ثم نقلته مروحية إلى مستشفى بكوالالمبور، وجاء في بيان لإدارة السباقات: «رغم بذل أفراد الطاقم الطبي بالضمار قصارى جهودهم وكذلك طاقم المستشفى الذي نقل إليها، توفي موناندار بكل أسف وحزن متأثرا بجراحه بعد ذلك بقليل».

السعودي حسين عبدالغني يعلن اعتزاله

■ الرياض - د ب أ: كشفت تقارير، أن الدولي السابق حسين عبدالغني ظهر أيسر الأمل السعودي اتخذ قرارا باعتزال كرة القدم بعد مباراة الأهلي والجندل المقررة غدا الثلاثاء على ملعب «الجوهرة المشعة»، في جدة ضمن مباريات دور ال16 لكأس خادم الحرمين الشريفين، وجاء قرار عبدالغني بعد تعاقده مع الشاكر مع الفريق منذ انطلاق الموسم الجاري، وقرر المدرب السويسري كريستيان غروس في أول مباراة رسمية له مع الأهلي إعادة عبدالغني إلى التدريبات الجماعية بعد إبعاده بقرار فني وانضباطي من المدرب المؤقت السابق صالح المحمدي، بعد أول تدريب أشرف عليه، يذكر أن عبدالغني أحد ناشئي الأهلي، وحقق معه العديد من الألقاب المحلية والعربية، كما لعب للنصر ونوشاتال السويسري، وخاض مع الأهلي 305 مباريات، وسجل 32 هدفا.



بارتي ترفع كأس البطولة الختامية بعد انتصارها على سيفيتولينا

عالم التنس البطولة الختامية للسيدات بارتي تنتزع اللقب وتحرز جائزة مالية تاريخية

■ شينزين (الصين) - د ب أ: أحرزت الأسترالية أشلي بارتي أعلى جائزة مالية في تاريخ رياضة التنس، في مدينة شينزين الصينية بعدما تغلبت على حاملة اللقب الأوكرانية يلينا سفيتولينا 6/4 و3/6 لتتوج بلقب البطولة الختامية لوسم الرابطة العالمية للمحترفات في مشاركتها الأولى في المنافسات الفردية للبطولة. وهذا الفوز الأول لبارتي على سفيتولينا في الواجهات الست التي جمعتهما وأصبحت أول لاعبة أسترالية تفوز بالبطولة الختامية لوسم الرابطة العالمية منذ فطلت ذلك إيفون جولاجونج كونغ في 1976، وحصلت بارتي على جائزة قيمتها 4.42 مليون دولار لجهودها طوال البطولة، وهي قيمة كبيرة وغير مسبوقة تمنح لفائز سواء في منافسات الرجال أو السيدات، وباتت بارتي خامس لاعبة يتسكع على الأولى منذ دومينكا سيبوكوفا في 2012، تتوج بلقب البطولة الختامية لوسم المحترفات في ظهورها الأول بالبطولة، وحقت بارتي الفوز في 56 مباراة هذا الموسم، وتوجت بأربعة ألقاب (متعادلة مع كارولينا بليسكوفا)، وبينما انتهى موسم الرابطة العالمية، مازال بإمكان بارتي أن تتصدر تاريخا جديدا الأسبوع المقبل عندما تقود الفريق الأسترالي في نهائي كأس الاتحاد في مدينة بيرت أمام الفريق الفرنسي، الذي على الفريق الفرنسي بإمكانه منح الفريق الأسترالي أول لقب في كأس الاتحاد منذ 1974.

للالف نقطة، وقال الصربي بعد فوزه: «كانت بطولة رائعة ولم أحسر خلالها أي مجموعة»، معتبرا أن منافسه قدم أداء جيدا جدا في مواجهته، وأضاف: «كنت صليبا وعندما احتاج الأمر كسرت الكسر، وهذا الأمر كان كافيا»، في إشارة إلى كسره إرسال شابوفالوف مرتين في المباراة، وذلك في الشوط الثاني من المجموعة الأولى، والسابع من المجموعة الثانية، ورفع ديوكوفيتش رصيده من الألقاب في مسيرته الاحترافية إلى 77، بينها لقب باريسيس في 2009، 2014، 2015 و2019. كما بات في رصيده خمسة ألقاب هذا العام أبرزها أستراليا المفتوحة ويمبلدون الإنكليزية، ما مكّنه من رفع رصيده في بطولات الفراندا سلام إلى

الماضي أمام الروسي كارن خاشانوف، فرصه في إنهاء العام 2019 في صدارة التصنيف، بحسب مجريات بطولة الماسترز الختامية التي تتطلق في 10 تشرين الثاني/نوفمبر، وقدرة نادال على خوض غمارها أم لا. وبحال استعداد ديوكوفيتش الصدارة، سيعدال الرقم القياسي الذي يحمله الأمريكي بيت سامبراس، بإنهاء الموسم في المركز الأول للعام السادس، واحتاج الصربي إلى ساعة وخمس دقائق فقط لتغلب على منافسه الكندي البالغ من العمر 20 عاما والمصنف 28 عالميا، وتغلب عليه للمرة الرابعة في أربع مباريات تجمع بينهما، وكان شابوفالوف يخوض للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية نهائي إحدى دورات الماسترز

■ باريس - أ ف ب: أحرز المصنف أول عالميا الصربي نوكا ديوكوفيتش لقب بطولة باريس، آخر دورات الماسترز لالاف نقطة في كرة المضرب لهذا الموسم، بفوزه في المباراة النهائية على الكندي دينيس شابوفالوف 6-3 و6-4.

وعز ديوكوفيتش الذي سيفقد اليوم صدارة التصنيف لصالح الإسباني رافاييل نادال، رقمه القياسي في باريس بلقب خامس، ورفع رصيده من الألقاب الماسترز إلى 34، ليصبح على بعد واحد فقط من حامل الرقم القياسي نادال الذي انسحب السبت بسبب الإصابة، قبل خوضه مباراة نصف النهائي ضد شابوفالوف، وعز الصربي يحرزه لقب باريس التي خسرت مباراتها النهائية في العام

بطولة باريس ديوكوفيتش يحرز لقبه الخامس في العاصمة الفرنسية

سد النهضة والقنبلة المائية الموقوتة

نبيل السهلي

في ظل المشهد الضبابي الذي تمر به المنطقة العربية بدأت إثيوبيا بناء سد النهضة عام 2011، ومن المتوقع الانتهاء منه عام 2020. وسيكون المتضرر الأكبر مصر العربية وشعبها الذي يصل تعادله إلى نحو (90) مليون نسمة خلال العام الحالي 2019. ويمكن الجزم بأن مصر تتعرض لحصار مائي الاحتلال الصهيوني بالعدوات والخبرات الفنية والهندسية وصولاً إلى الأسلحة الدفاعية للدفاع عن سد النهضة على وجه الخصوص.

حقائق حول السد

يقع سد النهضة على النيل الأزرق في ولاية بني شقنول قماز شمال غربي إثيوبيا، ويبعد ما بين عشرين وأربعين كيلومتراً عن الحدود الإثيوبية السودانية، ويعتبر أكبر سد كهرومائي في القارة الأفريقية، والعاصر عالمياً في قائمة أكبر السدود إنتاجاً للكهرباء. ويبلغ ارتفاعه نحو 145 متراً، في حين يبلغ طوله نحو 1800 متر، وتبلغ سعته التخزينية 74 مليار متر مكعب من المياه، وسيحتوي على 15 وحدة لإنتاج الكهرباء، وتصل تكلفة السد إلى خمسة مليارات دولار. وستحقق إثيوبيا نهضة تنموية شاملة وإنتاج ستة آلاف ميغاوات طاقة كهربائية، أي ما يوازي ما تنتجه ست منشآت تعمل بالطاقة النووية، وعند بدء تشغيل السد العام المقبل 2020 ستصبح إثيوبيا أكبر دولة مصدرة للطاقة في أفريقيا، في مقابل ذلك سيسبب بناء السد في إغراق نحو نصف مليون فدان من الأراضي الزراعية السودانية وتهجير نحو ثلاثين ألف مواطن بالقرب من منطقة إنشاء السد، في حين ستكون مصر الخاسر الأكبر، وشمّة تخوف شديد من تأثير السد على منسوب نهر النيل الذي تعتمد عليه مصر بنسبة تتجاوز (90) في المئة لتأمين حاجاتها المائية.

ورغم أن مصر تستند إلى حقوق تاريخية بموجب

اتفاقيتي العامين 1929 و1959 اللتين تمنحانها (87) من كميات مياه النيل التي تمثل (55) مليار متر مكعب سنوياً، إلا أن نظام السيسى لم يكن جدياً في المطالبة بحقوق الشعب المصري الثابتة في مياه النيل الأمر دفع إثيوبيا وبدعم من دولة الاحتلال الصهيوني بالتسريع في خطوات بناء سد النهضة، وتاليا إدارة الظهر لحقوق مصر المائية في مياه نهر النيل.

أطماع الكيان

تبنت دولة الاحتلال الصهيوني إستراتيجية سياسة محددة إزاء حوض النيل، تهدف بشكل عام إلى تطويق مصر والسودان، عن طريق صلاتها مع دول حوض النيل، حيث أكدت تقارير إعلامية صهيونية إرسال دولة الاحتلال خبراء في مجال المياه إلى إثيوبيا، ساعدوها على إنشاء ثلاثة سدود على واد النيل الكبرى، تدخل على الجرى الرئيسي في أجزاء متقدمة من جنوب إثيوبيا، ثم السودان ثم مصر. وقد أقرت إثيوبيا بإنشائها السدود الثلاثة (بنشام- الليبرد- سيد) بحجة توليد الكهرباء، وأقرت بوجود أولئك الخبراء لديها، ناهيك عن قيام دولة الاحتلال بنشاط خطير في دولة جنوب السودان، حيث أوقفت مشروع قناة جونجلي التي كانت ستوفر لمصر كمية إضافية، قدرها خمسة مليارات متر مكعب من المياه؛ ووضعت إستراتيجية سياسية، تهدف إلى إعادة تشكيل منطقة البحيرات العظمى، بما يخدم مصالحها في السيطرة على الموارد المائية، وإبقاء المنطقة كلها في صراعات طائفية مستمرة، فشهدت منطقة البحيرات، منذ بداية عقد التسعينيات، صراعات مسلحة أثمرت مذابح بشعة راح ضحيتها آلاف الأرواح، في رواندا وبورندي. ويلحظ المتابع لأطماع دولة الاحتلال المائية، بوضوح جلي، حيث طرحت قضية مياه النيل مرات، في ندوات ومؤتمرات ودراسات متخصصة، ربطاً مع حاجاتها المائية المتزايدة، وطلبت بحصولها على (10) في المئة من مياه نهر النيل، أي نحو ثمانية مليارات متر مكعب سنوياً لحل مشكلة

ربيع الإخوان وخريف الأخوات

سعيد النخعي

على الخريطة العالمية، فيَحْيَلُ إليك أن زلزالاً أدكَّ المنطقة دكاً، فقواتر على أثره من خريطة الوجود دول كانت تسمى السعودية، والإمارات وإيران، وتركيا.

لم نعد نسمع الاتهامات المتبادلة بين دول المنطقة، واتهاماتها الموهودة لبعضها، حتى صار المتابع العربي يشناق لسماع النفوذ السعودي، والتدخل الإيراني، والصراع الاقليمي، بل أصبح أكثر شوقاً لسماع كلمة إسرائيل المحاذية للبنان، فلم نعد نسمع عنها، ولا التحذير من خطرها. يبدو إن اليهود قد عاد كل منهم إلى البلاد التي أتى منها؛ ولم نسمع بذلك بسبب الصم الذي أصاب أسماعنا جراء الأصوات التي تصدرها خلال الرقصات.

حتى الربيع الإخواني تساقطت أوراقه جزاء الصقيع الأخواني، وانتقل العرب من الربيع الإخوان المسلميين، إلى خريف الأخوات الرافضات، إذ لم تحذر أي دولة من التذات السلبية، أو تشديد بالنضار الإيجابية لخريف الأخوات، كما أشادت بعض الدول، وحذرت أخرى من ربيع الإخوان وتداعياته الخطيرة على المنطقة.

يبدو أن صقيع خريف الأخوات جمد عصب جسد المواطن العربي حتى لم يستطع أن يغلق فمه، أو يحرك شفاهه، أو يرد بصره.

فهل أصبح من الضروري أن نتقدم الأنظمة العربية مجتمعاً بمسودة قرار لسلام المحدة لوقف الرافضات عن هز أو ساطين، ووقف التعامل باكتافهن، ومنعهن من امتطاء أعناق الفتية، لإفئاد شعوبها التي أوشك الصقيع الأخواني أن يجسد النداء في عرقها، مما يندب بـ«ارثة إنسانية» وشيكة في المنطقة في حال استمرت الثورة اللبنانية.

✽ كاتب يمني

أهداف متشعبة

ويمكن الجزم بأن أهداف تلك الزيارات الصهيونية للقارة السمراء، متشعبة الأهداف والأبعاد. فتمّة ما هو أممي واقتصادي، لكن الهدف المباشر هو التدخل الصهيوني في شؤون حوض النيل. وقد كان الهدف الصهيوني من حماية سد النهضة والتوجهات الإثيوبية، تطويق مصر والسودان مائياً واتساع ظاهرة التصحر لإفكار شعبي البلدين، والتسبب في نزاعات قد تتطور إلى حوض حروب واسعة النطاق على المياه بين دول المنبع والمصب في حوض النيل، فصلحة دولة الاحتلال الصهيوني العليا تتلخص بالتعدّد مائياً باتجاه حوض النيل، والسيطرة على كمية مياه كبيرة على حساب الحصص المصرية المحددة في المقام الأول، الأمر الذي يجعل من تلك الأطماع الصهيونية قنبلة مائية موقوتة ستفجر بوجه دولة الاحتلال بعد رحيل نظام السيسى.

✽ كاتب فلسطيني مقيم في هولندا

تعقيبات

مقال بكر صدقي: بين الجوكر والخليفة

لابد من الثورة

كل من يلقي حجراً ويرفع سلاحه في وجه الحلف الصهيونيين وعملائه من الحكام العرب الخونة الفاسدين الجرمين هو إنسان وطني وشريف، وعلى الشعوب العربية والإسلامية أن تبجله وتقدر بطولاته حتى ولو لم تنفق مع بعض أعماله.

الوطن العربي في الوقت الحاضر هو صورة طبق الأصل عن المرحلة الأخيرة في العصر العثماني التي كان الصليبيون يطلقون عليه «الرجل المريض» وعندما أطاحوا به تقاسموا تركته بينهم وابتلعوها وإلى يومنا هذا نعاني من مؤامرتهم علينا. ولهذا يجب أن نعلنها ثورة على الحلف الصهيونيين لكي تنتصر على عملائه الذين نصبهم فوق رقابنا.

محمد السوري

مقال سهيل كيوان: مؤال عابر للقارات

براءة من الدجالين

كلهم عبيد أشلاء يعبدون بشراً أو حجراً أو قبراً وأنا وإن كنت غير مخول بالحديث عن بيت النبوة الطاهر ولكني أعلن براءتي من كل من ليس ثوب الدين زوراً وكذباً ودجلاً في لبنان والعراق وإيران واليمن وسوريا. السيادة انتماء واتباع وليست انتساباً وانقطاعاً. وساقول لكم أتمت ذيول وشراذم عباد الدرهم والدينار.

الشريف الهاشمي

تعقيباً على مقال إحسان الفقيه: سراب التوفيق بين الإسلام والعلمانية

ولعدنا للإسلام الأول فلا وجود لشيء بمعنى الدولة وأركانها ولذلك علينا أن نعترف أن دولة مثل إيران أو السعودية ليس فيهما من الإسلام سوى الظاهر.

زاوية الرؤية خطأ

من وجهة نظري زاوية الرؤية هي الخطأ في عنوان «سراب التوفيق بين الإسلام والعلمانية»، إن كان في الصياغة أو زوايا التناول تحت العنوان. والأهم هو ماذا أو ما الدليل على ذلك من أرض الواقع؟ الكثير لم ينتبه إلى أن معنى العاني في أي لغة إنسانية يتغير حسب سياق ومزاج وطريقةلقاء أو صياغة تعبيراً لتكوين الإنسان في أي زمان أو عصر هذا تقول خلاصة الحكمة والفلسفة الإنسانية في أي مكان على الكرة الأرضية أو في هذا الكون.

ثانياً: في لغة القرآن هناك سورة «الكافرون»، تبين أن أساس العلاقة في الدولة الإسلامية هو التعايش والتكامل في المنافسة على إنتاج المنتجات وتسيورها في السوق الحر، أي بلا واسطة أو محسوبة أو رشوة من أي نوع ناتجة عن احتكاك الأنا (الرجل) مع الآخر (المرأة) بلغة الجسد (البناء المهني) لإثبات من انتصر على من في الفوز يعقد أي مقالة.

ثالثاً: الإشكالية تبدأ من مفهوم خمس آل البيت (الضرائب والرسوم والجمارك) هل يجب أن تكون مقابل خدمات تقدمها أي دولة للإنسان والأسرة والشركة المنتجة للمنتجات الإنسانية في أي دولة؟ أم هي «للسيطرة»، مثل أي مافيا تقرض رسوم حمايتها في أي سوق لحل المشاكل التجارية بين التجار بعيداً عن سلطة القانون حتى لا يدفع ضرائب ورسوم وجمارك للدولة، كما هو حال مدينة لاس فيغاس في أمريكا أو مكاو وفي الصين.

أس. عبد الله

تخلف القيادات العربية ومعاناة شعوبها من القهر والاستبداد السياسي والعسكري الذي أفضى إلى ثورات وانتفاضات ستستمر حتى نتجح في إزالة هذه الأنظمة الفاشية

العربي الحر

القرآن النص الوحيد المقدس

الحكم لله، هذه أم الخطايا ورأس الكوارث. إن من يتكلمون باسم الله يجعلون أنفسهم شركاء له، وأي مجتهد يقول عن شيء هذا حكم الله فقد أشرك فما يدره لعل لم يفقهه الأمر. والأدهى تسلط فئة في الدين والحكم باسم حكم الله لعل أعطاهم الله توكيلاً للحكم باسمه فيلظهوره لنا. القرآن، النص الوحيد المقدس الثابت متاح لسلك الناس وليس لفئة دون فئة. ونعم أحكام الرسول وقضاؤه واجتهاده ليس إلا تطبيقاً لروح الإسلام ومبادئه في ذلك العصر وذلك المجتمع وهذا ما يفهمه أي عاقل. أما التشبث بالشكل فقصوره أن يعيش كما عاش الناس في القرن السادس الميلادي، وهو حر لكن ليس له أن يجبر الناس على ذلك.

خالد مفتاح

الإسلام والدولة

هناك حقيقة يتجاهلها الكثير من الكتاب والمثقفين وهي أن دول الخلافة من الأموية إلى العثمانية لم تكن دولاً تحتمك إلى دستور إسلامي بالمعنى الحديث للدول. كما في الأمر أن العوائل التي حكمت تلك الدول أو الممالك والمسلطين اتخذت من الإسلام حجة للاحتلال واستعمار أراضي الآخرين.

إذا لم يكن هذا التلغيف يعينه فما هو التلغيف؟ حتى ما يفترض أنه علمانية «جزئية»، (إن وجدت) فهي تعني في أحسن حالاتها «فصل الدين عن الدولة» أو إقصاء هيمنة الدين عن صنع مناحي الحياة. فماذا بقي من الإسلام؟

أسامة حميد – المغرب

مدرستان متناقضتان

العلمانية مدرستان متناقضتان إحداهما متحجرة كعلمانية أتاتورك ويورقية، وفيها بعض أوروبا لا تقبل مشاركة مؤمن بدين سماوي في سياسة وحكم ووطن. الثانية منفتح كعلمانية أمريكا وبريطانيا وكندا وأستراليا وألمانيا لا تعادي ديناً سماوياً ولا تحظر فكره أو مشاركته بسياسة وحكم ووطن. إنها أقرب لأول دولة مدنية في العالم أنشأها محمد (ص) في المدينة تحفظ نفسها وعرضاً وملاً وأسرة ومجتمعاً وعدالة. وفي دولنا تجد علمانيين من الفئتين فالنتمي لعلمانية متحجرة يود احتكار السياسة والحكم والوطن وإن لم تنتخبه أكثرية فيعتبر على أغلبية منتظمة لدين سماوي.

تيسير خرم

معركتنا مع الاستبداد

عندما صرح السفير الإماراتي لدى الأمم المتحدة يوسف العتيبة أن الإمارات تقود منطقة الشرق الأوسط إلى منجز علماني حديث وبالنظر إلى سياسة بلاده العادئة للإسلام السياسي الإصلاحية يتبين مدى

ضدان بلا أرضية مشتركة

أحسننت وأبدعت أيما إبداع، لسو كنت أمامك لرفعت القبية لك تحية وإجلال. اختيار موفق للموضوع وطرح راق وفريد في الأسلوب، والله تلذذت واستمتعت كثيراً، وأسبحي لي أن أنتسخذي لكي أتعلم منك في الكتابة، حقيقة رائعة من روائع آداب عربية إحسان الفقيه، سأطلق عليك من الآن فصاعداً «عراية الكتاب» بلا منازع.

لقد تصفقت وأوصفت إلى حد الوضوح، الذي لا عجاج فيه ولا غبار، أن الضدين لا يمكن أن يكون لهما أرضية وأسس مشتركة ليتلاقيا عليها، فمحاولة الدمج بينهما ينتج عنه سبب مشهور ودستور مشوه، فلا يمكن أن تدمج عدالة السماء وعجزاه في تسيير منظومة الكون مع قصور فكر الأرض المتناقض في كثير من أرائه، ومن يحاول ذلك إما أن يكون جاهلاً بأمور المنطق أو متحذلق يريد سلخ الأمة تدريجياً من هويتها عبر تنازلات لصالح العلمانية الماركسية أو غيرها أو التسامحية، سبها ما شئت فالألفاظ أصبحت كتب في قارعة الطريق.

ما لفت اهتمامي كثيراً هو استهلاكك في المقالة، رائعة كلماته تطرب القارئ وتبهو لما هو أرق في وأروع في مقبل نصوصها.

عثمان الأمدل

فصل الدين عن الدولة

القاعدة الوحيدة التي يمكن النقاء الطرفين عليها هي مشروع نهضوي جامع لأبناء الوطن الواحد، يتطلب من كل من الاتجاهين بعض الرؤية وإعلاء مصلحة المجموع. أما عن حملة النهج الإسلامي فمطلوب منهم ألا عدم وضع العلمانيين جميعاً في سلة واحدة..

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

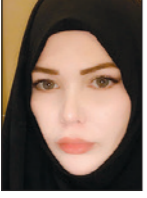
Suite B – 2nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



فلسطين بين الودع المشؤوم ومأساة القرن

إحسان الفقيه*



«إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل عظيم جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية»، رسالة عمرها 102 سنة، ليست مجرد أثر تاريخي يعلي الزمن قيعته، إنما هي بداية أكبر مآسي العصر الحديث، ففي 2 نوفمبر/ تشرين الثاني عام 1917، بعث وزير خارجية بريطانيا جيمس بلفور، هذه الرسالة إلى أحد زعماء الصهيونية اللورد ليوينل والترو روتشيلد، تتضمن وعداً بإقامة وطن لليهود على أرض فلسطين، فكان نبع من وعد من بل بملك، لن لا يستحق.

وقبلها بعام، كان سايكس وبيكو يجتمعان لاقتسام إرث الدولة العثمانية وتوزيع المشرق العربي إلى مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية، تركت على إثرها فلسطين بدون تحديد، تجسيراً لإطلاق هذا الوعد لتكون فلسطين بيد العصابة الصهيونية عقب الاحتلال البريطاني للأراضي الفلسطينية بعد شهر واحد من الودع المشؤوم، ثم إعلان الانتداب البريطاني عام 1920، تبعه إقرار عصبة الأمم للانتداب البريطاني على أساس وعد بلفور رسمياً، ليصبح الطريق مفتوحاً أمام طوفان الهجرة اليهودية إلى فلسطين، بأعداد هائلة تحت مظلة الحماية البريطانية.

وبعد هذا التوافق الدولي على سرقة فلسطين - خاصة أمريكا وفرنسا وإيطاليا واليابان - عالت العصابات الصهيونية في تلك الأرض فساداً للحق واقع جديد تحكمه القوة، في معزل تام عن تطبيق القوانين والأعراف الدولية، التي لم تتم صياغتها إلا بما يخدم القوى الاستعمارية، وبعد اكتمال مؤامرات الصهيونية السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية، التي جرى العمل عليها منذ ذلك وعد بلفور، كان الفصل الأخرى إثارة للسخرة في القضية، حين أعلنت بريطانيا إنها الانتداب على فلسطين 14 مايو/ أيار 1948، ليعلن بن غوريون في اليوم التالي قيام دولة إسرائيل.

وهكذا تالقت المصلح الغربية الرامية إلى زرع كيان ليقط في المنطقة يمثل الشرطي الغربي، يفضل آسيا عن أفريقيا، ويضعف القوى العربية، ويقسم الشرق الأوسط، ويحول دون بروز أي مشروع نهضوي لامة، تالقت تلك المصالح الغربية مع حلم أساطين الصهيونية العالمية في تكوين دولة لهم تجمع يهود العالم تحت مظلة أرض الميعاد.

وفي الذكرى السنوية للودع البريطاني، تستمر بريطانيا في الدفاع عن الودع المشؤوم ورضاه به، حيث قالت كارين بيرس مندوبية بريطانيا الدائمة لدى الأمم المتحدة، خلال مؤتمر عقد بمقر الأمم المتحدة بمناسبة تولي أمريكا الرئاسة الدولية لأعمال مجلس الأمن، أن بلادها راضية عن الدور الذي قامت به لسلامة إسرائيل على الوجود، في تحد بغير مسافر للجرح العربي الإسلامي النازف على مزعوف، وبعد أن جلبت نشأة الكيان اللقبط الويال على المنطقة بأسرها.

وبعد أن تسلمت المحتل، حتى سُميت دولة الاحتلال بظلم أمريكا الصهيوني المحتل، حيث بنت واشتطن سياستها في المنطقة على أساس الأمن القومي الإسرائيلي، فجاءت بوعد بلفور جديد (صفحة القرن) بهدف تصفية القضية الفلسطينية، كتتمة للودع الأول واستكمال آليات تنفيذها، فعم الدعم النهاضي، الذي تقدمه الولايات المتحدة لحكومة الاحتلال، أعلن ترامب في أواخر 2017 القدس عاصمة لإسرائيل، ليحقق لها حلم عقود، في هذا التآمر على فلسطين صوره جاريد كوشنر، رجل الأرقام اليهودي والمستشار الخاص، وتم نقل السفارة الأمريكية إليها، ثم حدث حدوثها بعض الدول الغربية بعد ذلك.

وبعد أن ولي ترامب ظهره لحل الدولتين، عملت الولايات المتحدة على تفكيك منظمة الأونروا التي تقدم خدمات لخمسة ملايين لاجئ فلسطيني، بتقليص وقطع تمويلها، كما أعلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وأعلنت الضوء الأخضر لحكومة الاحتلال بضم مستوطنات في القدس الغربية، ثم كانت هدية ترامب الأخرى في سياق المنح الأمريكية لإنهاء صفقة القرن، فاعترفت بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة، واعتبارها حقاً لدولة الاحتلال، لتؤكد على لانهائية الدعم الأمريكي لإسرائيل، في توسيعها الجغرافي لتحقيق حلم إسرائيل الكبرى.

كانت أبرز المشاريع الأمريكية التي استغذت منها إسرائيل، العوالة وخلق شرق أوسط جديد، يتم من خلاله محو التاكرة التاريخية للأمة الإسلامية والعربية، فوجود السوق الشرق أوسطية يفتح الطريق إلى تغفلل الصهيونية في العالم العربي، من خلال قيم السوق، كما يرى المفكر الراحل عبد الوهاب المسيري، وكان شيعيون ببيروز يرى السلام يتم عن طريق الداخل الاقتصادي لا الاتفاقات الثنائية، فوجدت الأمة نفسها وجهاً لوجه أمام طوفان التطبيع، الذي سطح بشأن القضية الفلسطينية، وصارت ثمرات التنصل من التزاماتها تطعو خطاياها وتصريحات الخب العربية.

ولنأ أن نتساءل: أين العرب طيلة هذا القرن بين الودع المشؤوم وصفقة القرن؟ وأين الأنظمة العربية من هذا التمدد والصف للصهيوني، رغم انتهاء الاستعمار العسكري بشكل عام؟ النظام العالمي الجديد الذي تقوده أمريكا لا يرتكز على الغزو العسكري، بل على أمة الشعوب ودفعها باتجاه النموذج الأمريكي، الذي ينهني عنده تاريخ صراع الحضارات، وعن طريق فرض هذا النموذج تتم السيطرة على الموارد الطبيعية والبشرية، ومن أجل ذلك كان لابد لها من تجديد الأنظمة لتتفقد أجدتها فتقدم المصالح الغربية، على أساس أنها شريك للغرب في استغلال الشعوب ومواردها وثرواتها، ومن ثلن تجد أنها قرارات عربية تسير عكس اتجاه الإرادة الأمريكية، وأقرب مثال حالها هو الموقف العربي من التدخل العسكري التركي في الشمال السوري، لنع قيام دولة كردية تهدد الأمن القومي التركي، وإيجاد منقطة عزالة يتم فيها توطين السوريين المهجرين، إذ تزوج له الأنظمة العربية على أنه احتلال، بينما كانت ساء بكما عن تدخلت روسيا وإيران وميليشياتها الشيعية بصورة علنية في سوريا.

ومن أجل هذه الشراكة تجنّش الأنظمة العربية نخبها السياسية والثقافية والاقتصادية وأثرها الإعلامية، من أجل طمس الشعور بالالتزام تجاه القضية الفلسطينية، التي تمثل مركز القضايا الإسلامية والعربية، ودفعت في غالب إجراءاتها وقراراتها السياسية باتجاه التطبيع، بل لا أكون مباغلة إن قلت وحماية الأمن القومي الإسرائيلي أيضاً لصالح بقاء العروش. وما يقو به النظام المصري من مفاطلة شعبية في حل أزمة سد النهضة، وحديثه الدائم عن الأمر الواقع، والبحث عن بدائل لياه النيل، ما هي إلا خطوة على طريق مد دولة الاحتلال بعام النيل، ينفي عدم التعويل على الأنظمة والحكومات في التصدي لخرجات وعد بلفور، وإجراءات إنعام صفقة القرن، بل يعول على الشعوب نفسها التي تمكّن أن تضغط على الحكومات لإجبارها على تغيير مسارها تجاه القضية الفلسطينية، ولعل ما قام به الشعب الأردني من ضغط على الحكومة في استعادة سفيرها من تل أبيب، بعد اعتقال حكومة الاحتلال لواطنين أردنيين، مثال حي على ذلك، ما جعل صحيفة «معاريف» الصهيونية تحذر من الضغوط التي يمارسها الشارع الأردني على الحكومة لإلغاء صفقة الغازع مع إسرائيل، يضاف إلى هذا السبيل، دعم الحراك الفلسطيني في مسيرة العودة، وإبقاء جذوة الانتفاضة حية مقدرة بكل الوسائل المتاحة، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

أيقونات من يوميات الانتفاضة العراقية

من خدمة زوار العتبات المقدسة في الشعائر الدينية، التي شارك فيها الآلاف طوال السنوات الماضية، ظهر في هذه الانتفاضة جليلاً، وبرز كعالة تسان في خدمة الجموع المتواجدة في ساحات الاحتجاج في بغداد ومدن الجنوب، وبرزت القدرة العالية على التنظيم المكناني واللوجستي، والقدرة في بناء خيام الاعتصام، وظهور السلوك الجماعي المتأزر، من دون انتظار شكر أو حتى امتنان، بل العكس هو الصحيح، إذ يشعر من يشارك في هذه النشاطات أنه بتقديمه الخدمة يكون قد حقق فوزاً أخلاقياً ودينياً وإسلامياً، وفي الحراك الأخير أضيف لكل ما سبق الإحساس والشاعر الوطنية، فقد شوهدت خيام الموكب تنصب بسرعة، وقيام النساء والرجال على توفير الطعام والشراب وخيام المبيت للمعتصمين، والتناوب على التنظيف، بالإضافة إلى روح التبرع التي تسود هذه النشاطات، فيكون الجهد الجماعي مقدماً من دون أن يعرف أحد من يقف وراءه.

يضاف إلى ذلك حراك أيقوني كان منسياً من زمن طويل، وهو مشاركة قطاعات الطلبة في الحراك الجماهيري بعد أن كان ينسب إلى دور لهم في الحياة السياسية، وكذلك حال نشاطات القنابات التي نزلت إلى ساحات الاعتصام وسجلت حضوراً مهماً بمشاركتها في الاحتجاج باعتبارها ممثلة لقطاعاتها، مثل نقابة المحاميين ونقابة العمال وبعض الاتحادات المهنية، وقد أعطت الشراكة الطلابية والقابية زخماً كبيراً للحركة الاحتجاج الشعبية، وأخرجتها مما أريد لها من تخليفها بالعرضة وإتباعها بالمؤامرة والسياسات من أحزاب الحكومة وقنواتها الإعلامية.

لم يعد العراقي اليوم يمسح وجهه ويشاهد ثورات توتس ومصر ولبنان ويسلمت إلى أطلاقها شباب هذه البلدان، بل بات يفخر بأنه ليس أقل شأنًا من هذه الشعوب، بل يبقى شعور الخوف والحذر من المجهول المقبل الذي يحاول البعض تصويره بصيغة إن الحرب الأهلية مقبلة لا محالة نتيجة الانتفاضة، هذا الهاجس هو ما يلقق بالمشهد الاحتفالي وأيقوناته اليوم.

*كاتب عراقي

لمشاريع مقبلة قد يضمها المبنى مستقبلاً، كما أطلق العديد من النكات الثورية بخصوص هذا المبنى، منها طلب رئيس الحكومة العراقية من الرئيس التركي سحب مطعمه لأن الثورة جننوا القوات الحكومية وهم يحصنون في طوابقه.

الأيقونات البشرية توزعت على عدة محاور لم تعرفها ساحات الاحتجاج سابقاً وبهذه الكثافة، فالأيقونة الأولى كانت سواق عربات الر(الثوك توك) الذين لعبوا أدواراً بطولية في إخلاء الجرحى، ونقل المزن، واختراق الحواري والشوارع الضيقة للوصول إلى خط المواجهة مع قواعم القمع الحكومي، وقد تعرض عدد من سواق هذه العربات إلى إصابات أو إلى احتراق عرباتهم، وهم في زمن محدود التعليم والذين لا يمتلكون مصدراً لكسب رزقهم المشجع إلا هذه العربات، وعلى الرغم من كل ذلك كانوا أيقونة الانتفاضة الحقيقية برفضهم أخذ الأجور، وتفرغهم للعمل التطوعي من دون خوف أو كلل أو إمهاة، بل كانوا يقومون بأدوارهم الاحتجاجية وهم يشعرون بأنهم يؤدون واجباً مستحق التقدير لوطنهم، وقد أطلق المظاهرون العديد من الهتافات والأغاني والأهازيج التي تثمن دور هؤلاء الفئة الشجعان البالدلين لكل ما يملكون من دون انتظار ثمن.

والأيقونة الأبرز ظهور في انتفاضة تشرين، كانت المرأة العراقية بكل أوضاعها الاجتماعية، من نساء كبيرات في السن يقدمن الخدمات المنحجن من الطعام والتطبيب، إلى شباب الجامعات والمدارس اللواتي لعبن أدواراً مشرفة في حركة الاحتجاج، بالإضافة إلى دورهن في الطباية والاهتمام بالجرحى في وحدات الميدان الطبية، وكان سلوكهن نموذجاً للوعي الحضاري المنتمل بالمشاركة في كل ما يقوم به أقرانهم من الشباب، حتى في حملات تنظيف ساحات الاحتجاج، كل ذلك في خضم جو تسوده روح عالية من الانتماء والوطنية، إذ لم تشهد ساحات الاعتصام حالات تجرش، كما كان يشاهد في الشارع العراقي، وكل ذلك مثل دالة على السلوك القائم على التعاطي المحترم مع المرأة في الانتفاضة العراقية. وقد لعب سلوك (الموكب الدينية) وما ترسخ جراءها

العربي يستعملون تسمية أكتوبر للشهر العاشر من السنة الميلادية، لكن البعض، خصوصاً من ذوي الهوى اليساري، رأى تماهايا بين الانتفاضة العراقية والثورة الروسية الكبرى، فأحب أن يطلق على الانتفاضة العراقية اسم «ثورة 25 أكتوبر»، لتأخذ صيغتها الأيقونية، على الرغم من غرابة اسم الشهر على الأذن العراقية.

الأيقونة الأبرز ماديسا كانت المبنى الكونكريتي المنجهم المواجه لنصب الحرية في قلب ساحات التحرير في وسط بغداد، الذي عرف تجارياً باسم مبنى الميعر التركي، طوابقه لاحتلال المطعم التركي لطابقه الأخير (الطابق 14) عند افتتاحه عام 1983. هذا المبنى الذي تعرض للصفف أبان الاحتلال الأمريكي ليجداد نتيجة تفترس مقاومين في طوابقه حاولوا إيقاف تقدم الدبابات الأمريكية على جسر الجمهورية، فردت عليهم الدبابات والمروحيات الأمريكية بقصف المبنى، الذي أشيع حينها أن القاذفات التي أصابته كانت تحوي يورانيوم منضب، ما جعل المبنى ملوثاً إشعاعياً، بينما ذكر آخرون أن أسس المبنى تعرضت لهزات جعلت البرج غير آمن الاستخدام، فاهمل طوال 16 عاماً، لكنه استُخدم مرارا من قوات الحكومة المكلفة بمكافحة الاحتجاجات التي كانت تتحصن فيه نتيجة موقعه الاستراتيجي، ومنه كانت تقوم بعمليات الرصد، ما مكنتها من معرفة حراك التظاهرات، والقضاء القابل المسيلة للدموغ، والرصاص المطاطي، وحتى الكما، قبل أن القاصة الذين قتلوا متظاهري الأول من تشرين كانوا يطلقون النار وهم متحصنون في طوابق هذا المبنى. في الموجة الثانية من الانتفاضة العراقية، التي انطلقت يوم 25 أكتوبر، سارع المحتجون لاحتلال طوابق بناية المطعم التركي وتحصنوا فيها، ودفعوا بسبب ذلك خُساراً بالارواح، إذ قتل البعض كما أصيب العديرون منهم بجروح خطيرة، لكفهم صمدوا وسيطروا على المبنى وتحصنوا فيه، وباتوا هم من يراقب منه حراك القوات الأمنية القادمة من المنطقة الخضراء، ليوجهوا الرماح على الأرض لتلافي ضربات قنابل الغاز، وليتحول المبنى إلى أيقونة الانتفاضة، وبات يطلق عليه عدة أسماء أيقونية مثل: الجنائن المعلقة، زقورة الثور، برج الثور، قلعة الثورة، لكن الاسم الأشهر: جبل أهد، وانطلقت عدة أفكار

مع انتهاء شهرها الأول، بدأت تظهر علامات تبلور سمات الانتفاضة العراقية التي انطلقت في مطلع شهر أكتوبر/تشرين الأول 2019 في بغداد، وبعض مدن الجنوب، سمات تميزها عن كل حركات الاحتجاج والانتفاضات التي مز بها العراق سابقاً، مميزات تحسب لجهة سلميتها، عفويتها، عدم وجود تيار سياسي ركب موجتها حتى الآن، حيرة المراقب في توصيفها، أعمار المشاركين فيها، وتنوع مشاربهم وطبقاتهم وتحصيلهم الدراسي.

ومن العتبة الأولى، اسم الانتفاضة، يمكننا ملاحظة محاولة إطلاق التسمية الأيقونية على الحراك الجماهيري، فيعد أن كانت انتفاضة الصدور العراقية نسبة لتوصيف شباب الحراك، مروراً بانتفاضة تشرين، وصولاً إلى ثورة أكتوبر، لنصل إلى ثورة 25 أكتوبر.

برزت قدرة المنتفضين

العالية على التنظيم

المكاني واللوجستي،

والسلوك الجماعي

المتأزر بدون انتظار شكر

أو حتى امتنان

ومن المعلوم أن العراقيين يستخدمن تسميات الأشهر المشرقية، وبذلك يكون اسم «انتفاضة تشرين» منسج مع تعامل العراقيين مع أشهر التقويم، فهم يسمون حرب 1973 مثل حرب تشرين، بينما بقية العرب في مصر والمغرب

د. عصام نعمان*



الراديكالية، وذلك في سياق ما يؤدي إلى ترميم النظام المتصدع وعدم «الانزلاق» إلى نقيضه.

رئيس الجمهورية وتكلمه النيابي: كما حزب الله وحركة أمل والحلفاء: لا يمانعون في إعادة تكليف الحريري تأليف الحكومة، لكنهم يشترطون التوافق مقدماً على برنامج للحكومة العتيدة يراعي مصالح مكوناتها ولا يجافي مطالب الحراك الشعبي. إذ جرى التوافق على برنامج الحكومة، لا يعود مهما شكلها، سياسية مؤلفة من مكونات صناعية، أم تكنوقراطية أم تكنو سياسية، القوى الحركة للحراك الشعبي، كما القوى الوطنية والتقدمية ترفض بالتاكيد حكومة بالوصافات المار نكرها. ذلك أنها ترفض القبول بمقولة ترميم النظام بدعى عدم وجود موازين قوى محلية، وظروف إقليمية مؤاتية. فهي تدعو، في المقابل، لتأليف حكومة تباشر، برفق وجذبة، اعتماد

الحراك الشعبي

على امتداد الجمهورية،

منشغل باستكمال هدم

النظام الفاسد لبناء نظام

بديل بل نقيض

أولاً: تأليف حكومة وطنية جامعة من قياديين اختصائين، بصلاحيات استثنائية (أصدار مراسيم اشتراعية، وبرنامج عمل راديكالي متخف فوأمه، تطوير وتنفيذ الوقة الاقتصادية الإصلاحية التي أعلنها سعد الحريري قبل استقائه، واتخاذ إجراءات تنفيذية معجلة لاسترداد الأموال العامة المنهوبة، وإحالة المرتكبين على القضاة، ووضع مشروع قانون ديمقراطي للانتخابات على أساس أن يكون لبسان دائرة وطنية واحدة، واعتماد نظام التمثيل النسبي، وتنفيذ المادة 22 من الدستور التي تقضي بانتخاب مجلس للنواب على أساس وطني لا طائفي ومجلس للشيوخ لتمثيل الطوائف.

انهار نظام المحاصصة الطائفية ولا سبيل للإتكار المتكبرة، معظم أركان النظام المتداعي واللاعنين في ملعبه أقرروا مداورة بهذه الحقيقة، بمجرد إجازتهم، مجاملة، «المطالب المحقة» للحراك الشعبي، المطالب المحقة كثيرة: لكن أكثرها شعبية ومقبولة ثلاثة: إسقاط النظام: إنهاء الفساد والفاسادين: وتأمين العيش الكريم. بعض من النظام الطائفي سقط مع استقالة الحكومة. أركان النظام المتداعي واللاعين في ملعبه منشغلون لأن يتشكّل حكومة بديلة، بينما أهل الحراك الشعبي على امتداد الجمهورية، منشغلون باستكمال هدم النظام القائم بغية بناء نظام بديل بل نقيض. هل موازين القوى المحلية والظروف الإقليمية تسمح لأهل النظام بزميمه؟ أم تتجح للمتفضين عليه مباشرة بناء بديله المدي؟ رئيس الجمهورية وتكلمه النيابي «لبنان القوي»:

وخوضوه السياسيين، وانهزم حزب القوات اللبنانية، فيضلون ترميم النظام على إيداله بنظام نقيض. حزب الله وحليفته حركة أمل لا يستعجلان إرساء قواعد نظام بديل، بل يفضلان الإسراع في تشكيل حكومة وطنية متوازنة لتفادي فراغ دستوري وسياسي، وانهاير مالي والقضاي بديله وشيخا، القوى الوطنية والتقدمية المجتمع الأحزاب اليسارية والعلمانية وبعض تشكيلات الجبهة (المدني) تؤيد المطالب الأكثر راديكالية للحراك الشعبي.

إلى ذلك، تبدو القوى المنظمة للحراك الشعبي جادة في تعزيزه وإيقائه حياً وناشطة في الشارع، لغاية تحقيق «مطالبه المحقة»، وفي مقدمها المطالب الراديكالية الثلاثة المار نكرها.

رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري وحزبه وحلفاؤه يجيزون بعض مطالب الحراك الشعبي غير

ناصر جابي*



الحركة الاحتجاجية الذي أعلنه المجلس الأعلى الذي جاء في بيانه، أنه لم يباشر صلاحياته القانونية في إعداد وتقرير هذه الحركة السنوية، واقتصر دوره على الإطلاع عرضياً على القائمة النهائية المعدة، من قبل وزارة العدل.

بل يكتف القضاة، بتوقيف العمل للأسبوع الثاني على التوالي، بل خرجوا في مسيرات وطنية ووقفات احتجاجية، للزيادة في القيمة التعبيرية لإضرابهم، التي تصر وزارة العدل على أنهم مدفوعون عن القيام به، بصريح القانون الذي ينظم المهنة، مسيرات ووقفات احتجاجية قام بها القضاة، قريبهم جدا من جو الحراك الشعبي الذي تعرفه الجزائر، رغم التحفظات التي زالت قائمة حولهم كعمارسات مهينة، من قبل جزء كبير من الحراك، والكثير من زملائهم الحاميين الذين يشكون في صداقية هذا التقرب من الحراك الشعبي، اعتماداً على الأساس على الممارسات المهنية للقضاة، التي ما زالت بعيدة جدا كقاعدة عامة، عن مقاييس الاستقلالية التي يطالب بها المواطن الجزائري.

ممارسات مهينة شابهها تاريخيا الكثير من العيوب، يمكن احتصارها إجمالاً في عدم استقلالية القاضي الجزائري، كقاعدة عامة، وتحكم السلطة التنفيذية في قراراته التي يختصرها الجزائريون في تعابير شائكة بحكم التلون، أو «قضاء الليل» المشهور، عدم استقلالية القاضي التي ترسخت مع الوقت وأصبحت شبيهة قاعدة عامة، تركت آثارها على النظرة الشعبية السلبية للقاضي والقاضية، بفعل التناوب الكبير الذي عرفته هذه المهنة، كغيرها من المهن ذات التأهيل العالي في الجزائر، بعد تآنيث الجامعة. وهو ما جعلنا إلى قضية تكوين القضاة ومهن العدالة بصفة عامة في الجزائر، التي فقدت الكثير من بريقها العلمي، وتحكمها في مفاصل المهنة في السنوات الأخيرة، يشكو منها كل من تعامل مع العدالة كمنصف لقراراتها، بعد التضخم

يدخل إضراب القضاة الذي دعته له نقاباتهم الوطنية في الجزائر، أسبوعه الثاني، من دون أن تظهر في الأفق بوادر حل لهذه الواجهة، التي اندلعت بين وزير العدل - القاضي السابق - وزملائه القضاة، الذين أعابوا عليه ما تضمنته الحركة السنوية التي تم بجوبها، تحويل عدد كبير جدا من القضاء - حوالي ثلاثة آلاف قاض - إلى مناصب عمل جديدة خارج التوقيت المتعارف عليه، نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول، تحويل تم من دون استشارة النقابة، ولا حتى المجلس الأعلى للقضاة، الذي يتزاسمه رئيس الجمهورية، الذي وثبونه وزير العدل، كتعبير صارخ عن عدم استقلاليتهم ورضوخه لإعلامات السلطة التنفيذية.

قرارات تحويل مست عددا كبيرا من القضاة، وأثارت موجة من الشكوك حول دوافعها في هذا الظرف السياسي الحساس، تحديدا بعد الموقف المؤيد لهذه

تحولات اجتماعية

بنكهة سياسية،

تفسر تسارع أزمة النظام

السياسي الجزائري الذي

فقد قواعده الاجتماعية

التقليدية

ما المطلوب: حكومة لترميم

النظام الطائفي أم لبناء بديله المدني؟

ثانياً: إحالة مشروع قانون الانتخابات الجديد على مجلس النواب، لإقراره بلا إبطاء بغية إجراء الانتخابات خلال فصل الربيع المقبل. وأذا تأخر المجلس النواب أو امتنع عن إقرار قانون الانتخاب الجديد، خلال مهلة شهرين من تاريخ إحالته عليه، تقوم الحكومة بموجب مرسوم اشتراعي، على استفتاء شعبي لإقراره، على أن يتضمن أحكاماً لاستكمال انتخاب مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وللإسادة من 22 من الدستور، وأحكاماً أخرى لتجديد صلاحيات مجلس الشيوخ وموضوع المادة ذاتها.

ثالثاً: يكون من حق الحراك الشعبي والقوى السياسية الوطنية المتضامنة معه، بل من واجبه في هذه الظروف الاستثنائية، في حال عدم تنفيذ التدابير موضوع الفقرتين «أ» و«ب» وأتانياً، أعلاه، المبادرة إلى عقد مؤتمر وطني تأسيسي جامع لمناقشة وإقرار أسس بناء الدولة المدنية الديمقراطية، بدءاً بمشروع قانون الانتخابات الديمقراطي، الذي يكفل إقامتها وفق أحكام الدستور، وللأسبوع 27 و28 منه، على أن يصار إلى إقرار القانون المذكور باستفتاء شعبي لتصبح أحكامه شرعية ومجبرة التنفيذ. إن الحراك الشعبي العابر للمناطق والطوائف والمشارب، شكّل بحد ذاته استفتاء شعبي كرس سقوط نظام المحاصصة الطائفية، فلماذا يصار إلى التأسيس للدولة المدنية الديمقراطية، بدءاً بقانون للانتخابات يؤمن صحة التمثيل وعدلته، ويصار إلى إقراره باستفتاء شعبي؟ وهل إقرار هذا القانون في مجلس النواب الحالي أكثر مشروعية وشرعية من إقراره في استفتاء شعبي على مستوى لبنان كله؟

إن ذلك، هل من خيار أجدي وأفضل؟

*كاتب لبناني

هل يتحول القضاء في الجزائر

من «قطاع» إلى سلطة مستقلة؟

تحولات اجتماعية بنكهة سياسية، تفسر تسارع أزمة النظام السياسي الذي فقد قواعده الاجتماعية التقليدية، من دون أن يتكهن من كسب قواعد جديدة، يمكنه الاقتصاد عليها في وقت الشددة، كما هو حاصل هذه الأيام، خاصة عندما يتعلق الأمر بفئات هي في صميم الفعل السياسي والأيديولوجي، الذي يحتاجه أي مجتمع وأي نظام سياسي، ينزع نحو الحد الأدنى من الاستقرار، لتكون بذلك أمام شروط موضوعية تفسر تحرك القضاة وغيرهم من أبناء الفئات الوسطى، أصحاب الحضور القوي داخل التشكيلات الاجتماعية الجزائرية، كمنهج للسياسات الاجتماعية والاقتصادية للدولة الوطنية لفترة طويلة، فشل النظام السياسي في تسيرها ومنحها الآفاق التي تستحقها، وإلا كيف نفسر هجرة الطيبين التخصص والمهندسين، عالى التكوين وصاحب التجربة الطويلة وهو في عمر الستين، إلى عندا الباردة؟ سن كان فيها المهاجر الجزائري إلى أوروبا يعود إلى إحضان عائلته، عندما كانت الهجرة لا تعبر عن حد الشروح الاجتماعية والشعبية، كما عبرت عنه التي تعاني منها الجزائر في الوقت الحالي، شروح في حاجة إلى مسعى يعتمد على المدى الطويل والمتوسط في أحسن الأحوال لرأيها، بعد التشوّهات التي الحقها التفسير السياسي للنظام لها بلدة طويلة، يكون على رأسها تحسين وضع هذه الفئات الوسطى، المتعلمة، صاحبة الأصول في العمل النقابي، كما هو حال القضاة، المطلوب منهم ليس الدفاع فقط عن شرط عملهم، كما يقومون به غير الأخر الكثير من الفئات الوسطى التي نطلعت نفسها في نقابات، بل المطلوب وربما أكثر، في هذه اللحظة السياسية الحساسة، الانخراط في هذه الهيئة الشعبية التي يملكها الحراك، لعق الجزائر وتحريرها من هذا النظام الذي تحول إلى خطر محقق بالجميع.

الديوجغرافي الذي عرفته هذه المهن وتدهور شروط التعليم والعمل داخلها، ورفع كل الحواجز المهنية التي هضمت هذه المهن في تجارب دولية ناجحة، بقت فيها مهنة القضاء صيانة ومحترمة من الأقران قبل الغروية، ادهور في أداء المهنة وشروط القيام بها والالتزام لها، ساعد موضوعياً في تحويل العدالة من سلطة يفترض أنها مستقلة، إلى قطاع تسيره كتابة الوزير والمدبر، بالتلغلق وصاحب الشكارة لاحقاً ورجل الأعمال الفاسد. وضع يتطلب من كل مسعى إصلاحي لهذا القطاع الاستراتيجي، التركيز على مدخلات القطاع وليس بين أيها هذه الفئات المهنية المرتجبة بالعدالة، التي تكون أحد ووافد الفئات الوسطى في الجزائر، عانت من تهيمش كبير، من نظام سياسي واقتصادي، فرض عليها التحول إلى العمل النقابي، كما هو بارز لدى القضاة والأطباء والساتذة الجامعات، تحولت بموجبه في أغلب هذه الفئات إلى فاعل جماعي رئيسي، ليس في المجال الاجتماعي المطلي، بل السياسي، كما ظهر جلياً بمناسبة الأضراب العام الأخير، التي دعت إليه النقابات المستقلة، كنتيجة موضوعية لانحزام النظام السياسي في السنوات الأخيرة إلى فئات أوليغارشية، بدل الفئات الوسطى التي تخلى عنها، فخلقت عنه، هي التي كانت يده السياسية الطويلة، بل مخلبه.

*كاتب جزائري

